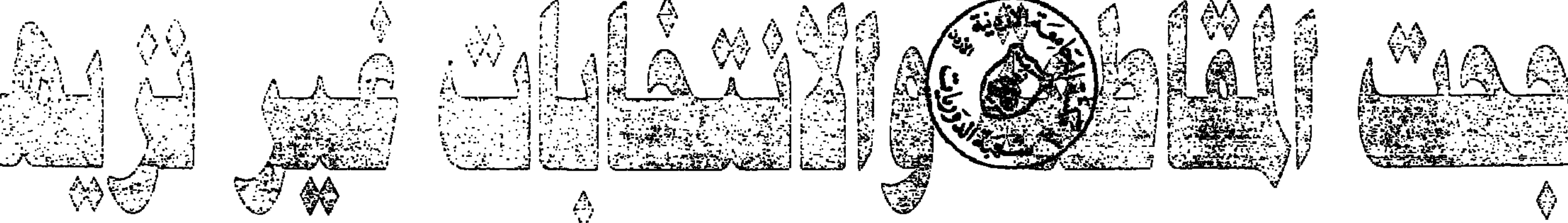
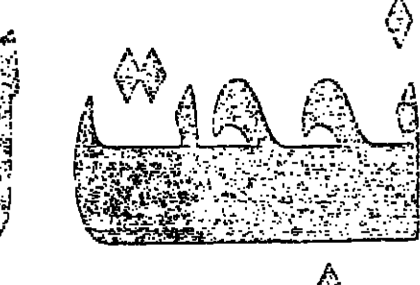
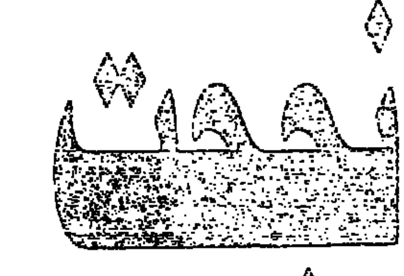
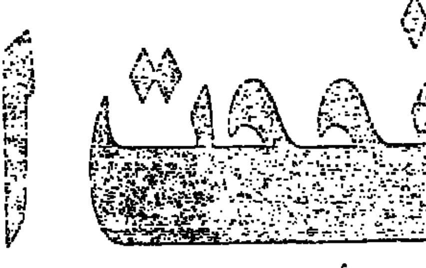
نسبة المقترعين تراجعت ١٦,١١٪ نقطة وتعادل ٢٠٥١٥٨ صوتاً

قوى الاصلاح الوطني:









الاخوان المسلمون: النسب الحكومية المعلنة للمشاركين غير حقيقية

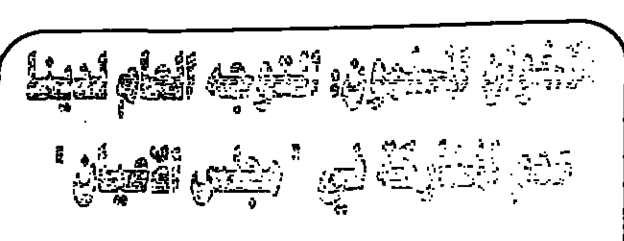
مسيرات احتجاجية في شفا بدران والشونة الجنوبية وجرش

توجان فيصل: لست نادمة وسألجأ لمحكمة دولية

الحزب الوطني الدستوري الخاسر الاكبر



20 صفحة - عمان - الاردن - العدد ٢٠٦ السنة الخامسة - الثلاثاء ١١ - ١٧ رجب ١٤١٨هـ الموافق ١١ - ١٧ تشرين ثاني ١٩٩٧م - 300 فلس



السبيل - خاص

اكد الاستاذ جميل ابو بكر رئيس المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين، ان التوجه العام لدى الجماعة هو عدم المشاركة في مجلس الاعيان.

واشار ابو بكر في تصريح للسبيل الى ان ما ينسحب على مجلس النواب ينسحب على مجلس الاعيان موضحاً: "ان مجلس الاعيان وان كان يعين تعييناً، الا انه يمثل الشق الثاني لمجلس الامة، وهو شريك مؤثر في السلطة التشريعية، حسب ما هو قائم، ولذلك فان الجماعة لن تشارك به، وهذا هو التوجه العام الرسمي لها".

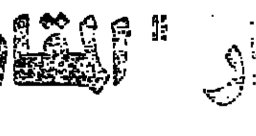
وتوقعت بعض المصادر ان يعلن قرار رسمي بهذا الخصوص خلال الايام القليلة القادمة ●

امريكا تفرض حظراً اقتصادياً على السودان وتستعد لضرب العراق

مواجهة ساخنة مع رئيس نادي روتاري غرب عمان

شاحك: الافراج عن الشيخ ياسين عزز نفوذ حماس

الذنيبات لـ "السبيل"



قرار "المقاطعة" آتى ثماره

■ السبيل - مامون عياش

اكد فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات، ان القرار الذي اعلنته الجماعة واحزاب من المعارضة وشخصيات وطنية عديدة، بمقاطعة الانتخابات النيابية، قد آتى ثماره بعدة مظاهر وحيثيات.

واشار الاستاذ الذنيبات في تصريحات للسبيل الى ان دلالات نجاح قرار (المقاطعة) تبرز في عدة مظاهر اولها: تدني نسبة المشاركة في الانتخابات، اذ انها وصلت في كثير من المدن الى حد لم تصل اليه في جميع الانتخابات النيابية التي شهدها البلد.

واعرب عن قناعته بان نسبة المشاركة التي اعلنتها الحكومة غير حقيقية متسائلاً: لماذا لا يضاف الى نسبة المقاطعين للانتخابات الذين لم يسجلوا اصلاً في جداول الناخبين؟!

واضاف: "ان هذا يدل ايضاً على درجة الاحباط التي وصل اليها المواطن، من ضعف السلطة التشريعية وانعدام قدرتها على الوقوف بجانبه في قضاياه المصيرية، مما يعزز قناعة المواطنين بالاسباب التي قام عليها قرار المقاطعة".

وقال المراقب العام: "لقد غلب على مجلس النواب الحالي التوجه العشائري، وهذا جاء نتيجة طبيعية لغياب العنصر السياسي عن الانتخابات".

وحول سير العملية الانتخابية شدد الذنيبات على ان تحفظ وزارة الداخلية واجهزتها على نسب الاقتراع والذي كان لغايات رفع النسبة، بالاضافة الى قضية البطاقات الانتخابية وما رافقها من تجاوزات.. كل ذلك يدل على ان الانتخابات شهدت تخبطاً حكومياً مما انعكس على نزاهة الانتخابات.

واشار الى ان احد مظاهر قناعة الجماعة بقرار المقاطعة هو الاجماع الوطني العام، الذي ظهر الآن والقاضي بضرورة تغيير قانون الصوت الواحد، وهذا احد الثمرات العاجلة لقرار المقاطعة الذي لم يمض عليه سوى فترة بسيطة.

وقال الذنيبات: "ان الجماعة وجدت من المناسب ان يُترك المواطنون وقناعاتهم، في اشارة الى امتناع "الاخوان" عن الدعوة لمقاطعة الانتخابات" مشيراً الى ان عامة الناس -اصلاً- محبطون من العملية الانتخابية برمتها، وهذا كان له كبير الاثر في ضعف الاقبال على صناديق الاقتراع".

واضاف: "ان «الاخوان» قد قاموا بشرح اسباب قرارهم مقاطعة الانتخابات، ووضحوه للمواطنين ثم تركوا لهم حرية الاختيار، واعتقد ان المعارضة والاخوان تحديداً، لو قاموا بدعوة المواطنين للمقاطعة لاستجاب العديد منهم ولكانت نسبة المشاركة متدنية اكثر مما كانت عليه".

وحول حديث الحكومة عن تمثيل التيار الاسلامي في مجلس النواب اوضح الذنيبات ان هناك بعض الشخصيات التي عرفت بمواقفها الاسلامية، ولكننا لا نستطيع ان نحكم على ذلك، الا بعد ان نرى اداءهم في المجلس.

واشار الى انه لا يوجد في مجلس النواب من يمثل الاخوان والحركة الاسلامية بشكل عام بصفة تنظيمية وهذا الامر واضح للجميع ●

لشرح وجهة نظرها في الانتخابات

قوى الاصلاح الوطني تعقد مؤتمراً صحفياً اليوم

■ السبيل - خاص

قالت قوى الاصلاح الوطني انها اجتمعت يوم السبت الماضي في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي، حيث جرى تقييم عام لانتخابات المجلس النيابي الثالث عشر.

واضاف انه ومن خلال استعراض عملية الادارة الرسمية لكل عمليات الانتخابات من خلال تحليل النتائج النهائية لها، تأكد نجاح قرار المقاطعة، والاستجابة الشعبية الواسعة التي تحققت له، رغم عدم الدعوة العامة، او التعبئة لذلك. كما اتضح من خلال الكثير من التجاوزات، والاضطراب الذي رافق العمليات المختلفة عدم نزاهة هذه الانتخابات، وقد ايدت الوقائع العديدة، والنتيجة العامة النهائية توقعات قوى الاصلاح الوطني.

واضافت: ان قوى الاصلاح الوطني ستبدأ بمناقشة الخطوات التنفيذية القادمة المتعلقة ببرنامجها للاصلاح، وكذلك موقفها من مختلف القضايا المطروحة، ابتداء من الاسبوع القادم. كما ستعقد مؤتمراً صحفياً اليوم الثلاثاء الساعة الثانية عشرة ظهراً في مقر جبهة العمل الاسلامي تبين فيه رؤيتها للانتخابات النيابية الاخيرة وللمستقبل ●

لاول مرة في تاريخ نقابة المهندسين

الاسلاميون والقوميون يتحالفون في اكبر نقابات [illegible]

■ كتب - طارق عباس

في خطوة هي الاولى من نوعها في تاريخ نقابة المهندسين اتفق المتنافسان التاريخيان القائمتان البيضاء «التيار الاسلامي» والخضراء «القوميون» على تشكيل قائمة مشتركة فيما بينهما لخوض انتخابات الشعب القادمة والتي ستجري يومي ٢ و٣ كانون الاول القادم، واكد المهندس عزام الهنيدي الناطق الرسمي باسم القائمة البيضاء ورئيسها انه تم الاتفاق مبدئياً على التنسيق بين القائمتين حيث جرى مداولات معمقة ومفصلة مع القائمة الخضراء حول الاسماء المطروحة للنزول من قبل الطرفين، وانه في حال التفاهم على اسماء يوم السبت المقبل فانه سيعلن عن قائمة مشتركة لخوض الانتخابات.

واضاف الهنيدي ان هذه الخطوة قد تفتح افاقاً واسعة للتعاون في المستقبل وعلى مستويات مختلفة ووصف الهنيدي ما جرى بأنه ممتاز ومبشر، وترى بعض الاوساط النقابية ان قضية مقاومة التطبيع التي تعاون فيها الطرفان خلال السنتين الماضيتين سهلت مثل هذا التعاون وجعلته ممكناً واعتبرت هذه الاوساط ان مثل هذا الاتفاق هو خطوة حقيقية وعملية في التعاون بين مختلف قوى المعارضة وهو يؤكد ان تيار المعارضة المنظم بات حقيقة عملية ●

بعد اعتقاله بتهمة اعادة ترتيب بنية حماس

السلطات الاسرائيلية تبعد محمد صلاح

السبيل - سجن مجدو

ابعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلية المعتقل محمد صلاح الفلسطيني الاصل والذي يحمل الجنسية الامريكية بعد اعتقال دام لمدة ٥ سنوات.

وكان صلاح قد حوكم في المحاكم العسكرية بدعوى قدومه لفلسطين لاعادة ترتيب اوراق حماس ابان عملية الابعاد الى مرج الزهور.

وقال معتقلون امضوا فترة حكمهم مع صلاح وافرج عنهم بنفس اليوم انه اقتيد نحو مطار بن غوريون بعد ابلاغه بقرار الابعاد الفوري عن البلاد ●

عميل اسرائيلي يطالب بتعويضه ٢٥ مليون دولار

قالت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان عميل جهاز المخابرات اسرائيلية كمال حماد الذي شارك في عملية اغتيال المهندس يحيى عياش رفع دعوى قضائية طلب فيها الحصول على ٢٥ مليون دولار تعويضاً على الاضرار التي لحقت به جراء ذلك ●

فيما نفت ان يكون ابو صبحة سارقاً للسيارات

حركة فتح تهاجم السلطة

الخليل - السبيل

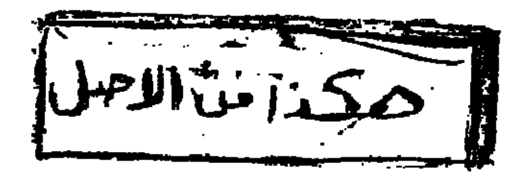
نفت حركة فتح في يطا بالخليل الانباء التي تحدثت عن ضلوع احد كوادرها في سرقة السيارات الاسرائيلية والذي اعتقلته قوات الاحتلال الاسرائيلية قبل اسبوعين عند حاجز بيت حانون فيما كان يقود سيارة مسروقة.

وقالت فتح في بيان لها ان المؤامرة التي حيكت لـ موسى ياسين ابو صبحة -احد قياديي فتح من يطا واحد اعضاء المجلس التشريعي في السلطة الفلسطينية- "من قبل الخونة اعضاء الموساد". تهدف الى الاساءة لسمعته الطيبة وشعبيته الواسعة.

واشار البيان الى "ان النفس الذي تم اعطاؤه لهؤلاء من قبل متسولي السلطة الذين يسوقون العملاء في مكاتب النخاسة والعار وهم من ذوي النفوس المرتدة عن الوطن والوطنية" في اشارة واضحة للسلطة الفلسطينية.

واضاف البيان: "ان القيادة التي تُخضع اعضاءها للسيطرة عبر سلطة الاذعان او الشراء بالمال تخلق عبيداً مسلوبي الارادة يتحولون مع الزمن الى منافقين ومتآمرين".

كما استنكرت مجموعة من الهيئات التي تتبع حركة فتح محاولة النيل من ابو صبحة وسمعته وما وصفته بالمؤامرة الدنية التي حيكت ضده، ورأت هذه الهيئات ان الحملة المسعورة التي قادها اعلام العدو ضد ابو صبحة تؤكد ان هناك نية مبيتة للنيل من ابناء الشعب الفلسطيني المخلصين، فيما رأت اللجنة الحركية اللوائية لحركة فتح في الخليل ان ما تعرض له ابو صبحة قد جاء ضمن مخطط ومكيدة مدبرة من عدة اطراف للنيل منه ومن الهيئات التي يشغل موقعاً فيها ●



هكذا من الاصل

السبيل — العدد (٢٠٦) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١١ - ١٧ تشرين ثاني ١٩٩٧م

قراءة رقمية مقارنة بين انتخابات ٩٣ و

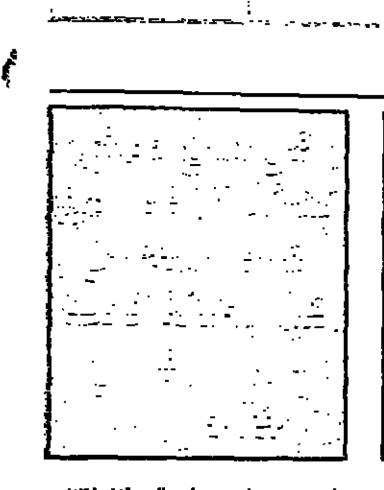
الدائرة	عدد المقاعد	انتخابات ٩٣: عدد المسجلين	عدد مستلمي البطاقات	صافي عدد المقترعين	نسبة المقترعين للمسجلين ٪	نسبة المقترعين لمستلمي البطاقات ٪	انتخابات ٩٧: عدد المسجلين	عدد مستلمي البطاقات	صافي عدد المقترعين	نسبة المقترعين للمسجلين ٪	نسبة المقترعين لمستلمي البطاقات ٪
عمان ١	٣	٩٣٣٣١	٥٩٠٠٠	٣٥٧٣٢	٣٨,٧٠	٦٠,٥٦	١٣٥٣٣٩	٩٠٨٤٤	٣١٩٢١	٢٣,٥٨	٣٥,١٤
عمان ٢	٣	١٠٧٧٣٩	٦٥١٥٢	٤٢٦٦٩	٣٩,٦٠	٦٥,٤٩	١٢٧١٩٦	٨١٢٩٠	٢٦١٣٩	٢٠,٥٥	٣٢,١٥
عمان ٣	٥	١٠٣٩٨٤	٧٦٤٠٢	٤٧٧٦٤	٤٥,٥٠	٦١,٩٩	١١٤٩٧٥	٧٢٢٦٥	٢٧١٧١	٢٣,٦٣	٣٧,٦٠
عمان ٤	٢	٨١٠٨١	٧٢٥٣٩	٤٠٩٠٠	٥٥,٧٠	٥٥,٦٩	٩٩٨٢١	٨٨١٧٢	٢٨٠٢٧	٢٨,٠٧	٣١,٧٩
عمان ٥	٥	٩٦٧٠٥	٧٣٠٩٣	٤٨٩١٨	٥٠,٥٨	٦٦,٩٣	١٣١٠٦١	١٠٨٣٣٣	٤٧٠٩٧	٣٥,٩٣	٤٣,٤٨
مادبا	٣	٤٢٩٥٦	٤٠٨٩٩	٢٨٦٩٧	٦٦,٨٠	٧٠,٢٢	٤٨٢٢٤	٤٣٢٩٧	٣٠٦٠٤	٦٣,٤٦	٧٠,٦٨
الزرقاء	٦	١٨٠٧١٩	١٣٥٧١٠	٩٠٢٣٥	٤٩,٩٣	٦٦,٤٩	٢٣٦٥٤٧	١٦٠٣٠٩	٧٠٧٦٥	٢٩,٩٢	٤٤,١٤
اربد	٩	١٧٢٠٣٦	١٣٤٦٦٦	٩٣٨٩٦	٥٤,٥٨	٦٩,٧٣	٢٠٨٢٧٣	١٧٠١٠٢	١٠٨٥٥٣	٥٢,١٢	٦٣,٨٢
الرمثا وبني كنانة	٣	٥٨٤٠٣	٥٥٩٢٥	٣٨٦٩٧	٦٦,٢٦	٦٩,١٩	٦٨٨٩١	٦٢٢٦٤	٤١٧٤٩	٦٠,٦٠	٦٧,٥٢
الكورة والاغوار	٢	٦١٦٣٢	٥٢٩٣٩	٣٦٧٨٧	٥٩,٦٩	٦٩,٤٨	٧٠٥٧٢	٥٩٥٤٩	٤٢٦١٥	٦٠,٣٨	٧١,٥٦
البلقاء	٨	١٢٣٣٢٠	١١٣١٨٦	٧٢٩١٠	٥٩,١٢	٦٤,٤٢	١٧٢٠٦٤	١٤٦٤٦٤	٨٢٣٣٣	٤٧,٧٩	٥٦,١٤
الكرك	٩	٨٣٣١٤	٨٠٢٥٣	٥٨٨٩٤	٧٠,٦٩	٧٣,٣٩	٩٨٨٤٨	٩١٤٣٢	٧٢٤٩٣	٧٣,٣٣	٧٩,٢٩
الطفيلة	٣	٢٥٩٨٥	٢٤٣٦٦	١٩٧٨٧	٧٦,١٥	٨١,٢١	٣٢٠٧٧	٢٨٨٧١	٢٢٥١٨	٧٠,٢٠	٧٨,٠٠
جرش	٢	٤٠٣١٠	٣٥٤٧٦	٢٧٤٨٠	٦٨,١٧	٧٧,٤٦	٥٢١٠٥	٤٩٠٣٧	٣٣٦٢٤	٦٤,٥٣	٦٨,٥٧
عجلون	٣	٤٦٢٧٦	٤٣٤٨٠	٢٩٢٥٤	٦٣,٢٢	٦٧,٢٨	٥٥٤٨٨	٥٢٦١٠	٣٣٠٤٤	٥٩,٥٥	٦٢,٨١
المفرق	٣	٣٣٣٨٩	٢٨٣٩٧	٢٣٠١٨	٧١,٠٧	٨١,٠٦	٤٢٠٦٢	٣٩٨٧٥	٢٧٢٧٠	٦٥,٠٠	٦٨,٦٤
بدو الشمال	٢	٢٩١٩٤	٣٠٣٤٠	٢١٦١٦	٧٤,٠٤	٧١,٢٥	٣٩٩٤٢	٣٩٧٤٦	٢٦٣٨٥	٦٦,٠٠	٦٦,٣٨
بدو الوسط	٢	٢٥٢٠٣	٢٤٥٠٣	١٦٠١٢	٦٣,٥٣	٦٥,٣٤	٣٣٨٣٥	٣٠١٨٣	٢٠٠١٤	٦٠,٩٥	٦٦,٣١
بدو الجنوب	٢	٢٣٦٩٢	٢٢١٢٦	١٦٩٨١	٧١,٦٧	٧٦,٧٥	٢٨٥٧٣	٢٦٤١٥	٢٠١٥٤	٧٠,٥٤	٧٦,٣٠
معان	٥	٣٥٨٢٤	٣٣٩٠٧	٢٦٨٤٧	٧٤,٩٤	٧٩,١٨	٢٧٤٨٤	٢٦١٠٩	١٨٦٤٣	٦٧,٨٣	٧١,٤٠
العقبة							١٥٨٢٢	١٣٧٤١	٩٨٧٩	٦٢,٤٣	٧١,٨٩
المجمـوع	٨٠	١٤٦٣٠٨٤	١٢٠٣٣٢٩	٨١٦٧٤٩	٥٥,٨٢٤	٦٧,٨٧٤	١٨٣٨١٩٩	١٤٨٠٨٩٨	٨٢٠٩٩٨	٤٤,٦٦٣	٥٥,٤٣٩

جدول يوضح نتائج انتخابات ١٩٩٧ مقارنة بنتائج انتخابات ١٩٩٣

■ كتب: عاطف الجولاني

لقد حاولت الحكومة جاهدة التقليل من تاثير قرار المقاطعة الذي اتخذته غالبية مؤسسات المجتمع المدني، وفي سبيل ذلك قامت بقراءة الارقام لنتائج الانتخابات بصورة تدعو للدهشة. وفيما يلي قراءة مخالفة لقراءة الحكومة ولكنها موضوعية توضح بالارقام حجم تاثير قرار المقاطعة.

تراجعت نسبة المقترعين من المسجلين بـ ١١,١٦٪ وهي تعادل ٢٠٥١٥٨ صوتاً



المرأة تراجعت في المقاعد وتقدمت على انتخابات ٨٩، ٩٣ بالاصوات

تاثير المقاطعة

■ نسبة المقترعين الى المسجلين في الانتخابات انخفضت من ٨٢٤ر٥٥٪ عام ١٩٩٣ لتصل الى ٦٦٣ر٤٤٪ فقط عام ١٩٩٧ بفارق ١٦ر١١٪. كما انخفضت نسبة المقترعين الى الحاصلين على البطاقات من ٨٧٤ر٦٧٪ عام ١٩٩٣ الى ٤٣٩ر٥٥٪ عام ١٩٩٧ بفارق ٤٤ر١٢٪.

ولحساب التراجع في عدد الناخبين في انتخابات ١٩٩٧ مقارنة مع ١٩٩٣ نجد انه لو كانت نسبة عدد المقترعين الى المسجلين في الانتخابات الحالية بنفس النسبة للانتخابات السابقة وهي ٨٢٤ر٥٥٪ لكان عدد الناخبين في انتخابات ١٩٩٣ وصل الى مليون و٢٦١١٥٦ شخصاً والفارق بين هذا الرقم والرقم الفعلي للمقترعين في انتخابات ١٩٩٧ وهو ٨٢٠٩٩٨ يصل الى ٢٠٥١٥٨ اي بلغة الارقام فان نسبة التراجع وهي ١٦ر١١٪ تعادل ٢٠٥١٥٨ ناخباً، وهذا الرقم حسب النتائج المعلنة يشكل حجم تاثير المقاطعة في الانتخابات في حده الادنى واذا ما اخذنا بعين الاعتبار عدد الذين اقترعوا لاكثر من مرة بالبطاقات المكررة فان الرقم سيزداد بالتاكيد.

اقبال متواضع في العاصمة

■ نسبة المقترعين الى المسجلين في انتخابات ١٩٩٧ كانت اقل من ٥٠٪ في ٧ دوائر.

ونسبة المقترعين الى الحاصلين على البطاقات كانت اقل من ٥٠٪ في ٦ دوائر في حين كانت نسبة المقترعين الى المسجلين في انتخابات ١٩٩٧ اقل من ٥٠٪ في دائرة واحدة فقط هي عمان ٤، ولم يكن هناك اي دائرة نسبة المقترعين فيها الى الحاصلين على البطاقات اقل من ٥٠٪.

■ الدوائر السبع التي كانت نسبة المقترعين فيها في انتخابات ١٩٩٧ الى المسجلين اقل من ٥٠٪ «وهي دوائر عمان الخمس والزرقاء والبلقاء» يبلغ مجموع المسجلين فيها مليون و١٧٠٠٣ اشخاص وهم يشكلون ٣٣ر٥٥٪ من المجموع الكلي للمسجلين في المملكة. اي ان نسبة المقترعين لاكثر من نصف عدد المسجلين في المملكة كانت دون الـ ٥٠٪. اذا ما اضيف الى هذه الدوائر السبع دائرة اربد التي اقتربت فيها نسبة المقترعين الى المسجلين من ٥٠٪ ووصلت الى ٥٢٪ فقط يصبح مجموع هذه الدوائر ذات النسبة المنخفضة للمقترعين مقارنة بالمسجلين مليوناً و٢٢٥٢٧٦ شخصاً يشكلون نسبة ٦٦ر٦٦٪ من المسجلين في المملكة.

■ عدد المقترعين في انتخابات ١٩٩٧ في الدوائر السبع التي لم تصل فيها نسبة الاقتراع الى ٥٠٪ كان ٣١٣٣٥٢ ناخباً من اصل ١٠١٧٠٠٣ وبنسبة ٨١ر٣٠٪ اي اقل من الثلث.

■ دائرة عمان الثانية سجلت في انتخابات ١٩٩٧ اقل نسبة لعدد المقترعين الى المسجلين حيث وصلت الى ٥٥ر٢٠٪ تلتها عمان الاولى ٥٨ر٢٣٪ ثم عمان الثالثة ٦٣ر٢٣٪ ثم عمان الرابعة ٠٧ر٢٨٪ فالزرقاء ٩٢ر٢٩٪ فعمان الخامسة ٩٣ر٣٥٪ فالبلقاء ٧٩ر٤٧٪.

■ دائرة عمان الرابعة سجلت اقل نسبة في عدد المقترعين الى الحاصلين على البطاقات في انتخابات ١٩٩٣و ١٩٩٧ حيث وصلت النسبة عام ١٩٩٣ الى ٦٩ر٥٥٪ وفي عام ١٩٩٧ على حد سواء وصلت الى ٧٩ر٣١٪.

■ في دوائر عمان الخمسة وصل عدد للمقترعين الى ١٦٠٣٥٥ ناخباً من اصل ٤٤٠٨٩٤ شخصاً حصلوا على البطاقات و٦٠٨٣٩٢ شخص مسجل. اي ان نسبة المقترعين في هذه الدوائر الى المسجلين وصلت الى ٣٤ر٢٦٪ «اي الربع» ونسبة المقترعين الى الحاصلين على البطاقات وصلت الى ٣٧ر٣٦٪، علماً بان عدد المسجلين في هذه الدوائر يشكل ثلث عدد المسجلين في المملكة.

■ الكرك سجلت في انتخابات ١٩٩٧ اعلى نسبة للمقترعين الى المسجلين «٣٣ر٧٣٪» وكذلك اعلى نسبة للمقترعين الى الحاصلين على البطاقات «٢٩٠ر٧٩٪» في حين سجلت الطفيلة اعلى نسبة في انتخابات ١٩٩٣ للمقترعين الى المسجلين «١٥ر٧٦٪» وكذلك اعلى نسبة للمقترعين اى الحاصلين على البطاقات «٢١ر٨١».

المرأة .. تقدم وتراجع

■ رغم الفشل في الحصول على اي من مقاعد البرلمان. فقد حصلت النساء الـ ١٧ اللواتي ترشحن للانتخابات عام ١٩٩٧ على ١٣٠٨٢ صوتاً وهو ما يشكل اقل من ٢٪ من مجموع اصوات الناخبين. حيث تصل النسبة الى ٥٩ر١٪ وهذه النسبة تتقدم على نسبة اصوات المرشحات في انتخابات ١٩٩٣ حيث وصل الى ٤٨ر٠٪ وفي انتخابات ١٩٨٩ ١٠ر١٪.

الحركة الاسلامية والوطني الدستوري

■ الحزب الوطني الدستوري حصل مرشحوه الـ ١١ في القائمة الرسمية على ٢١٠٦١ صوتاً في انتخابات ١٩٩٣ تشكل ما نسبته ٥٦ر٢٪ من المجموع الكلي للمقترعين.

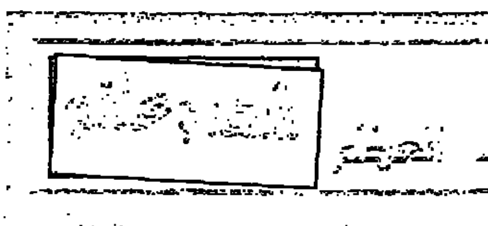
ولدى مقارنة نتائج الحزب بالحركة الاسلامية التي طرح نفسه كمنافس لها على النفوذ في الساحة الشعبية نجد ان الحزب الوطني الدستوري حصل في انتخابات ١٩٩٧ على مقعدين فقط يشكلان ٥ر٢٪ من عدد مقاعد البرلمان الـ ٨٠، في حين حصلت القائمة الرسمية لجبهة العمل الاسلامي في انتخابات ١٩٩٣ على ١٦ مقعداً تشكل نسبة ٢٠٪ من عدد المقاعد.

وحصل مرشحو جبهة العمل الاسلامي في القائمة الرسمية في انتخابات ١٩٩٣ على ١٣٠٩٢٥ صوتاً تشكل نسبة ٠٣ر١٦٪ من المجموع الكلي للاصوات.

وحصل النواب الفائزون من الحزب الوطني الدستوري «نائبان» على ٩٧٤٣ صوتاً في انتخابات ١٩٩٣ وهي تشكل نسبة ٢١ر٣٪ من مجموع اصوات النواب الفائزين ومجموع اصواتهم (٣٠٣٥٩٨) في حين حصل نواب جبهة العمل الاسلامي الـ ١٦ الفائزون من القائمة الرسمية عام ١٩٩٣ على ٩٠٦٣٠ صوتاً تشكل نسبة ٢٨ر٢٨٪ من مجموع اصوات النواب الفائزين ٣٢٠٥٠١٠. وهذه النتائج تظهر الفارق الكبير بين قوة الحركة الاسلامية والحزب الوطني الدستوري الذي كان اكبر الخاسرين في الانتخابات، حيث اظهرت الانتخابات حجمه الحقيقي وبالتاكيد لو ان الحركة الاسلامية شاركت في الانتخابات الاخيرة لربما كانت نتائج الدستوري اقل مما هي عليه الآن ●

	عدد المرشحين	عدد الفائزين	نسبة عدد الفائزين لعدد نواب المجلس	مجموع اصوات المرشحين	نسبتها للمجموع الكلي للاصوات	مجموع اصوات النواب الفائزين	نسبتها من مجموع اصوات النواب الفائزين
جبهة العمل الاسلامي عام ١٩٩٣	٣٦	١٦	٪٢٠	١٣٠٩٢٥	٪١٦,٠٣	٩٠٦٣٠	٪٢٨.٢٨
الحزب الوطني الدستوري عام ١٩٩٧	١١	٢	٪٢,٥	٢١٠٦١	٪٢,٥٦	٩٧٤٣	٪٣.٢١

جدول يوضح نتائج حزب الوطن الدستوري في انتخابات ١٩٩٧ مقارنة مع نتائج حزب جبهة العمل الاسلامي في انتخابات ١٩٩٣



تحدياً لمشاعر الراشدين والعقلاء والاطباء الموثوقين والعلماء والفقهاء، والمدخنين المربين، والآباء، والمربين الفضلاء، صدرت الصحف المحلية تحمل اعلاناً يروج لما اجمع عليه كل هؤلاء، من ان الإعلان عن شتى انواع «الفائف» التبغ ووسائل التدخين يعتبر مخالفاً عرفاً لما تعارفت عليه كل فئات الشعب من ان الترويج لمثل هذا النوع من «السموم» يعتبر ضاراً لمعظم شرائح المجتمع، ومع ذلك جاء الاعلان ضارباً بعرض الحائط كل دعوات الخير والتحذير من الشر والتبرعات بالملايين التي صارت شركات التبغ العالمية تقدمها لمؤسسات العلاج من السرطان ليقول بان سيجارة من نوع كذا، وجاء الاعلان السيء الذكر يشير الى نوع السيجارة وجودتها كما ورد وسعرها المعتدل.

الامر الذي اثار استهجان الكثيرين وعجبهم للاستخذاء والهزيمة التي لحقت بالصحف لتطاطئ رأسها للمال والاغراء الذي اودى بها لتلحق بركب الطمع وحب المادة ولو على حساب صحة الناس والمجتمع ونظافة البيئة التي ندعو لها صباح مساء ونقيم الندوات وننظم المحاضرات ليلتقي فيها العلماء والخبراء والمهتمون حتى يقولوا رأيهم في هذه المسألة الخطيرة الهامة.

ان اتصالاً تقوم به جمعية مكافحة التدخين ببعض الصحف واعتذاراً من تلك الصحف على الهاتف عن نشر الاعلان لا يكفي، وانما لا بد من اعتذار علني كريم على صفحات تلك الصحف يبين الزلة التي وقعت فيها الصحافة الموجهة الواعية حين نشرت الاعلان تروج للسموم التبغية وتدعو المواطنين لتناولها هو الذي يمكن ان يقبل به المجتمع بمختلف شرائحه ونشر بحث او اكثر فيها تفصيل المضار وتوضيح جوانب الاذى التي تلحق بالناس من جراء تدخين اللفائف وشتى انواع التبغ يكتبها علماء مختصون ومجربون عارفون وفقهاء فضلاء هو الذي يمسح الخطا ويقيل العثرة!

وانا لمنتظرون..فالرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل يا حملة الاقلام ورموز الاعلام وجنود السلطة الرابعة صاحبة الجلالة» ●

اعتراضات اجلت انتخابات «الكرمل» للمرة الثانية

اختفاء عشرات طلبات الانتساب والموعد الجديد لم يحدد بعد

السبيل - عماد يونس

للمرة الثانية قررت مديرية رعاية الشباب في محافظة اربد تأجيل انتخابات الهيئة الادارية لنادي الكرمل الرياضي، وعللت المديرية قرار التأجيل بالاعتراض المقدم من قبل عدد من اعضاء الهيئة العامة للنادي على صحة عضوية اكثر من ١٠٠ عضو، واتهم هؤلاء المعترضون الهيئة الادارية السابقة بقبول عضوية هذه المجموعة دون استكمالها لشروط العضوية حسب النظام الداخلي للنادي

من جهة أخرى، اعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات في النادي عن فقدان مجموعة من طلبات الانتساب لعدد غير قليل من الاعضاء المحسوبين على احدى الكتلتين المتنافستين في هذه الانتخابات، وحسب المعلومات المتوفرة فانه لم يتم الكشف حتى الآن عن الجهة او الاشخاص الذين كانوا وراء اختفاء هذه الطلبات التي سيحرم اصحابها من التصويت في حال عدم العثور عليها، وفي هذا، من المتوقع ان تحسم مديرية رعاية شباب اربد مسالة مشاركة هؤلاء في عملية التصويت لانتخاب رئيس واعضاء الهيئة الادارية للنادي والتي لم يحدد موعدها بعد ●

هل يتمكن النواب من تعزيز الوحدة الوطنية ومحاربة الوطن البديل ومشاريع التوطين

■ جمال الشواهين

استقرت غالبية التحليلات والمتابعات الخاصة بمجلس النواب الثالث عشر على التاكيد بان الصفة العشائرية هي الابرز له، وان وجود ممثلين لالوان سياسة من بين اعضائه لن يغير من حقيقة ان انتخابهم جاء على اسس عشائرية بعيداً عن انتماءاتهم السياسية والحزبية.

وتشير المعطيات الرقمية الرسمية والصحفية الى ان نسبة ذوي التوجهات المعارضة في المجلس لن تزيد عن الـ٢٠٪ في كافة الظروف، وان ثلاثة اعضاء على الاقل سيحملون معهم توجهات سياسية ستكون مغايرة لمجمل توجهات المجلس السياسية -الموالاة والمعارضة-، وذلك فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية والوطن البديل ومشاريع التوطين واسناد السلطة الفلسطينية، وهؤلاء سيحملون معهم مسألة التواجد والمواطنة في الاردن، وحقوق الاردنيين، مما يشير الى اننا قد نكون امام تشكل حالة نيابية لن يساندها اي من النواب على مختلف مشاريعهم وتوجهاتهم، وانما سيكون مطلوباً منهم "اي النواب" فرض السياسة التي تؤكد على اهمية الوحدة الوطنية وتعزيزها وكذلك الاستمرار في الدفاع عن الحقوق الفلسطينية استناداً الى قرارات الشرعية الدولية، وكذلك محاربة سياسة الوطن البديل ومشاريع التوطين.

وضمن عدة متابعات وتحليلات اضافية جاء فيها ان المجلس الثالث عشر سيكشف عن تواجد لتوجهات اردنية وفلسطينية محددة وبارزة وذلك من خلال الاعتماد على مواقف سابقة لاثنين من النواب تعاملوا بعلانية من خلال الصحافة مع مسائل الوحدة الوطنية بمناظير ذاتية اثارت ردود فعل عديدة ومتباينة في حينه، حيث اسفرت عن تسميات جديدة اطلقها البعض مجازاً هما: ليكود اردني، وليكود فلسطيني. فانه يمكن القول انه ضمن التركيبة العشائرية السائدة في المجلس لن يخلو الامر من بروز وجهات نظر سياسية ستكون متباينة بشدة حول قضايا جوهرية.

وفي هذا السياق يمكن القول ان المجلس سيتعرض بالضرورة الى معالجة هذه القضايا في حال بروزها، وانه سيتحمل مسؤولية تعزيز الوحدة الوطنية ومحاربة سياسة الوطن البديل ومشاريع التوطين، ولكن هل سينجح المجلس في ذلك؟ ان السمات العشائرية التي تلف المجلس قد تكون في هذا المجال من ابرز العوامل التي ستسهم بمجابهة المشاريع الصهيونية التي ترى في جغرافيا الاردن الحل للقضية الفلسطينية.

ففي الجانب الاول فان ممثلي العشائر الشرق اردنية سيكونون معنيين بشكل مباشر للدفاع عن جذورهم وتطور كيانهم السياسي في اطار الدولة الاردنية، في ذات الوقت فان ممثلي الاردنيين من اصول فلسطينية سيجدون انفسهم في ذات الدائرة ومتحالفين مع زملائهم النواب وذلك فيما يرونه من تاكيد لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

وبالنتيجة، فان اي محاولة لتقديم مواقف مغايرة خارج هذا الاطار الوطني فان اصحابها سيجدون انفسهم معزولين، اما المحاولة للقيام بذلك فستظل قائمة، وقد تفرضها في لحظة ما الرغبة في البروز على قاعدة خالف تعرف ●

قال صلى الله عليه وسلم «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما»

رحلات العمرة

المواعيد

رجب ١٤١٨ ١١/١٩ ، ١٩٩٧/١١/٢٦م

شعبان ١٤١٨ : ١٢/٣ ، ١٢/١٠ ، ١٢/١٧ ، ١٩٩٧/١٢/٢٤م

رمضان ١٤١٨ : ٩٧/١٢/٣١ - ، ١/٧ ، ١/١٤ ، ١٩٩٨/١/١٨م

- ٨ ايام/ ٧ ليالي = ٤ ليالي في مكة المكرمة + ٣ ليالي في المدينة.
- صلاة الجمعة في مكة المكرمة او صلاة الجمعة في المدينة المنورة
- المزارات في مكة المكرمة + في المدينة المنورة
- مرشد ديني عن كيفية اداء مناسك العمرة.
- السكن بفنادق ٣، ٤، ٥ نجوم غرف ثنائية ، ثلاثية، رباعية بحمام مستقل + مكيف +تلفزيون
- المواصلات من المطار الى الفنادق وبالعكس

السعر ابتداء من ٣٣٥ دينار

- ١١ يوم/٩ ليالي-٦ في مكة + ٣في المدينة المنورة
- صلاة جمعة في المدينة المنورة + صلاة جمعة في مكة المكرمة
- المزارات في مكة المكرمة + في المدينة المنورة
- يوم كامل لزيارة مدينة جدة للتسوق + مرشد ديني مرافق طوال ايام الرحلة
- باصات سياحية موديل ٩٦ او ٩٠ فما دون
- وجبة طعام مجاناً - السكن بفنادق ٣ ، ٤ ، ٥ نجوم ، غرف ثنائية،ثلاثية، رباعية بحمام مستقل ومكيف + تلفزيون + تلفون

السعر ابتداء من ٦٩ ديناراً

كأحد استحقاقات «الهروب من الازمة»

■ السبيل - خاص

يعتقد مراقبون ان التصريحات الاخيرة التي ادلى بها الناطق الرسمي لشؤون الانتخابات ومدير دائرة المطبوعات والنشر، والنفس الذي تعاملت به الحكومة مع التقارير الاجنبية يصب في اطار «ضجة جديدة» تعد للتضييق على وسائل الاعلام الاجنبية والعربية بما فيها الفضائيات.

وكانت دائرة المطبوعات والنشر قد منعت ٧٠٠ مطبوعة من الدخول للبلاد في اسبوعين، من ضمنها صحف «الغارديان البريطانية» و«الحياة اللندنية».

هذا التضييق جاء نتيجة للتقارير «السيئة» التي كانت تبث قبل واثناء الانتخابات والتي صبت في مصلحة «المقاطعة» وحملت الحكومة مسؤولية تدهور الحريات والديمقراطيات في البلاد.

مسؤول رفيع المستوى صرح للسبيل ان التقارير الصحفية ازعجت المسؤولين وخصوصا المعنيين بالعملية الانتخابية، والذين بدورهم ستصدر عنهم ردة فعل قد تؤدي لاصدار قانون يضيق «مقاسات» دخول الصحف الاجنبية ويعلن الحرب على الفضائيات العربية.

ويذكر ان توجان فيصل عقدت مؤتمراً صحفياً تحدثت فيه عن «التزوير» الذي وقع في دائرتها الانتخابية، وبثته الفضائيات العربية. كما التقت اذاعات ناطقة بالعربية السيدة توجان التي تحدثت على الهواء مباشرة عن التدخلات الحكومية بالانتخابات ذكرت خلالها عدداً من اسماء المسؤولين، وهو الامر الذي اضطر الناطق الرسمي لشؤون الانتخابات الى التلميح بذكره في مؤتمره الصحفي الاخير.

ويضغط عدد من الذين كانوا وراء «قانون المطبوعات والنشر» للتعجيل بحل سريع حفاظاً على مصالحهم، علماً بأن المطبوعات قررت قبل اشهر السماح للصحف الاجنبية الدخول للاسواق المحلية دون رقابة غير انها عادت وتراجعت - عملياً - عن القرار ●



اردنيون وفلسطينيون

■ عوني جدوع العبيدي

حرف الكاف

الكباريتي، العقبة، جاءوا اليها من غـزة/ الكبيشات، وادي عربة–سيناء، يتواجدون في الاردن وفلسطين/ الكرادشة، الكرك، اقاربهم آل كردوش في الناصرة/ الكرادشة، مادبا، اقاربهم آل كردوش في الناصرة/ الكرامنة، وادي عربة وسيناء، يتواجدون في الاردن وفلسطين/ الكراملة، دير ابان–القدس، قسم منهم من مؤتة الكرك اصلاً/ كردوش، الناصرة، اقاربهم كرادشة مادبا والكرك وفي السلط يقال لهم القوافشة وفي الحصن باريد يقال لهم آل نويصر/ كريشان، معان، جاء جدهم من بورين او باقة الحطب في نابلس وهم اقارب آل صلاح النابلسيين وجاء عنهم ان لهم اقارب في قلقيلية يعرفون باسم آل زيدان/ الكساسبة، وادي عربة وسيناء، يتواجدون في الاردن وفلسطين/ الكساونة، عمان، زيادنة، بنو زيدان، ينسبون الى ظاهر العمر اقاربهم في بيت اكسا بصفد والناصرة وجرش وغيرها/ الكسواني، بيت اكسا–القدس، زيادنة اقاربهم منتشرون في الاردن وفلسطين/ الكسواني، السلط، قدموا من القدس سنة ١٨٩٠م/ كشكول، السلط، قدموا اليها من الخليل سنة ١٨٨٧م/ الكعابنة، حيفا، اصلها من الكعابنة من بني صخر/ الكعابنة، برية القدس والخليل، اصلهم من الكعابنة من بني صخر/ كعكور، الخليل ونابلس، من التميمية من تميم الداري/ كعوش، وادي موسى وغور الدامية، اقاربهم في صفد يدعون آل كعوش/ الكفاوين، الكرك، نكر الطاهر انهم من جبارات بئر السبع اصلاً وفي مصدر اخر اقارب للجواعدة في دورا الخليل وعلى راي هذا المصدر انهم خرجوا منها/ الكنعان، الغور، قدموا من جمزو في الاراضي الفلسطينية/ كوكش، نابلس، لهم اقارب في السلط/ كوكش، السلط، قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٨م/ الكومي، دورا–الخليل، اصلهم من مصر لهم اقارب في الاردن يحملون نفس الاسم/ الكومي، الاردن، لقاربهم الكومي في دورا الخليل/ الكيالي، اللد–يافا، من الشيخ اسماعيل الكيالي بن علي مهذب الدولة من الحسينيين من الحسين بن علي بن ابي طالب على راي الطاهر، لهم اقارب في العقبة/ الكيالي، العقبة، اقاربهم في اللد ويافا وهم آل الكيالي من الحسين بن علي بن ابي طالب على رأي الطاهر.

حرف اللام

لاقي، القدس–الخليل، لهم اقارب في الكرك هم دار لاقي/ لاقي، الكرك، اقاربهم دار لاقي في القدس والخليل/ اللحامين، الرمثا، من سبسطية في نابلس اقاربهم آل سيف الذين يلتقون معهم في نسب واحد/ اللداوي، السلط، قدموا اليها من نابلس واللد سنة ١٩٠٣م/ اللعبة–عباد، البلقاء، اقاربهم في فلسطين عمرو في الخليل والعيد في يافا، وعزون في نابلس والبطة في خان يونس والحاج محمد في نابلس والرميلاوي في القدس والخرشة في القدس والعملة في الخليل والشواهين في يطا، والحصني في نابلس وعرب السوم عقبة في بئر السبع والتثبيت/ اللهيب، صفد، اقاربهم الفريحات وقد التحف افراد منهم ببعض العشائر كالعجارمة/ اللواحمة، هود–عجلون، اصلهم من الخليل/ اللوزيون، خربة اللوز–القدس، يقولون ان لهم اقارب في عمان واللوزيون من شمر/ الليات، دير الليات، ينتسبون لعبد القادر الكيلاني.

حرف الميم

لمعة، نابلس، لهم اقارب في السلط/ لمعة، السلط، قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٩٢م/ الماضي، حيفا، من بني هرماس من جدم من قضاعة لهم اقارب في العقبة هم آل الماضي/ الماضي، العقبة، قدموا اليها من اجزم في حيفا وهم من بني هرماس من جرم من قضاعة/ المالطي، الناصرة، من نمورة الحصن باريد ⊛

يتبع

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

العراق بين الغفلة والاستباحة والسادية

تتصاعد الازمة وتبلغ حافة الاشتعال وتتصاعد حدة التكهنات بعمل عسكري امريكي واسع ضد العراق، وهناك تكهنات ترجح قيام الامريكيين بعملية تكون اشد ايلاماً للعراقيين تبلغ مدى جديداً في اذية النظام لم تبلغه العمليات السابقة حسب اعتقاد الناطق الاعلامي الدفاعي البريطاني، لان هناك تصعيد وتهيئة لضربة قاصمة جديدة، سبقتها عمليات استباحة غير عابئة للساحة العراقية من قبل تركيا وايران.

وبالرغم من تعدد الجهات التي تناور على هذه الساحة لكن جميعها يلتقي عند هدف الابقاء على جميع الاوراق بيد الولايات المتحدة ريثما تنتهي من ترتيباتها الاقليمية للمنطقة وخاصة مع تصاعد وتيرة الدعوات المنادية بالتخفيف من الحصار من قبل الدول الكبرى في مجلس الامن بروسيا وفرنسا والصين وبعض الدول العربية الاساسية في التحالف التي بدأت تتململ من الابتزاز الامريكي لها وخاصة بعض دول الخليج والسعودية، وبعد ان اصبح العراق يستقطب المزيد من التعاطف والتأييد وبتذكر الامريكيين ببداية انفراط عقد التحالف الدولي ضد العراق وتفكيك الحصار عنه.

لقد بدأ العالم اجمع يتململ من الحصار بعد ان تحول الى حرب ابادة شملت كل ما يتعلق بالانسان وخاصة في مجال الصحة والتعليم والبيئة والبنى التحتية والفوقية للدولة العراقية، وللتدليل على بعض هذه الاثار يكفي الاشارة الى احد التقارير التي نشرتها المنظمات الانسانية التي عملت في العراق، فقد نشرت الصيدلانية انجيلا يومان والممرضة مارغريت كفمان تشلمي تقريراً خطيراً حول الاوضاع الصحية هناك وناشدت العالم الى تقديم كل ما يمكنه لانقاذ الموقف، فقد اشار التقرير الى النقص الحاد في جهاز التمريض والخدمات الطبية، والى سوء التغذية الحاد واصابة الاطفال بامراض نتيجة لذلك وخاصة التهابات الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي وارتفاع معدلات الوفاة بسبب امراض الكوليرا والتيفوئيد والحصبة والسكري لانعدام الانسولين، وازدياد معدلات انتقال العدوى، واشار ايضاً الى زيادة عدد المواليد الذين يولدون قبل الاوان والمواليد الخداج، وتعطل العديد من الحاضنات عن العمل، واضطرار المستشفيات الى وضع اكثر من طفل في حاضنة واحدة، مع عدم توفر الحليب المجفف الخالي من اللاكتوز لاستعماله في تغذية الاطفال الخداج، هناك نقص حاد في التجهيزات الطبية ابر نقل المغذي والمواد التعقيمية والمحاقن والقطن المعقم والضمادات والشاش والكفوف الطبية ومراهم وتحويلات الحروق، ومضادات التشنج، فضلاً عن نقص حاد في الادوية وخاصة الانسولين وعلاجات الثلاسيميا، وختم التقرير بتوجيه نداء استغاثة يقول «قد تكون الحرب انتهت الا ان المعاناة مستمرة، المساعدة مطلوبة باسرع واشد من اي وقت مضى».

واما ما اصاب التعليم فحدث ولا حرج لقد اصبح تجهيل الملايين من الاطفال العراقيين وجعلهم قطيعاً من الحفاة العراة هدفاً بحد ذاته.

ولكن العراق وعلى الرغم من كل ما اصابه جراء هذه الحرب القذرة، لا يزال يشكل خطراً يهدد امن المنطقة ولا بد من توجيه ضربة قاصمة له!! -كما يرى البعض- ويبدو انهم في اطلاق هذ الترهات انما يعولون على فقدان الذاكرة العربية! فكيف يكون العراق تهديداً لامن المنطقة وهو لم يعد بمقدوره اسقاط طائرة تجسس واحدة «حسب المحلل الدفاعي البريطاني الذي شكك في امكانية العراق تنفيذ تهديده باسقاط طائرات التجسس من نوع يو - ٢» حيث قال ان العراق قد لا يمتلك الصواريخ الدقيقة لاصابتها على ارتفاع ٦٥ الف قدم الذي تحلقان فيه» ان معنى هذا التحليل ان برنامج نزع اسلحة العراق قد استكمل اغراضه ولم يعد بامكان العراق حتى اسقاط طائرة تجسس واحدة.

ان ما يجري في العراق اليوم هو النسخة المزيدة والمنقحة للنازية، وتمرين سادي للعنصرية وابادة الجنس البشري تجاوزت كافة الحدود، ان ما يجري همجية واعمالاً لشريعة الغاب، فالتتار الجدد يرمون من وراء التصعيد العسكري اليوم ابقاء مصير ملايين العراقيين معلقاً بمزاج لجان التفتيش وسادية الولايات المتحدة وبريطانيا، وهم بذلك انما يستهدفون ضرب مستقبل العراق، وضرب مراكز القوة فيه المتمثلة بالانسان وتعطيل مكامن الابداع لديه وهذا يستدعي بالضرورة القومية والاسلامية تحركاً واسع النطاق، وعمل شعبي عارم وحاسم وجاد لرفع الحصار عن العراق، اما استمرار الصمت والانتظار العربي فهو خيانة للامة ولتاريخها، ومؤامرة على مستقبلها، ومشاركة في جريمة العصر، فستلعننا الاجيال، ولن يرحمنا التاريخ ⊛

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (٢٠٦) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١١ - ١٧ تشرين ثاني ١٩٩٧م

الحكومة والدولة

■ البرلمان انتخب على اسس غير سياسية ■



الانتخابات كانت اقرب الى اختيار قادة محليين للمناطق او العشائر

■ كتب: ابراهيم غرايبة

تتخلى الحكومة عن كثيرمن الادوار الاساسية التي تولتها في العقود الماضية كالصحة، والتعليم، والتموين، والتسعير، والنقل، والاتصالات. ويفترض تبعاً لذلك ان يتغير موقع الحكومة واهميتها، فالوظائف الحكومية التي ملئت هذا العام تساوي ١٠٪ منها في العام الفائت.

والحكومة لا تدير السياسات الاساسية للدولة الدفاعية، والامنية، والخارجية، فدور الحكومة هذه المرحلة غير واضح المعالم وليس محدوداً، وكان تعيين ناطق رسمي باسم الدولة تعبيراً عن رغبة واضحة في التمييز بين الحكومة والدولة وكف يد الحكومة عن التدخل الكبير في ادارة الانتخابات والتعبير عنها، وبخاصة انه كان واضحاً من التجارب السابقة ان وزارتي «الاعلام» والداخلية ستتوليان ادارة العملية الانتخابية على نحو «معجق» وكان الاعلان المتأخر عن اكتشاف ١٢٠ الف بطاقة انتخابية مكررة او لا يحق لاصحابها الانتخاب خطوة من الدولة «وليس الحكومة» لجعل الانتخابات اكثر نزاهة وشفافية، او لوقف خطة وتحضيرات من الحكومة لترسيم خريطة المجلس فمن يملك التصرف بهذه البطاقات يستطيع بالتأكيد ان يقرر من ينجح من المرشحين ومن يفشل.

وكان غياب الحكومة واضحاً طوال الفترة السابقة للانتخابات عن كثير من القضايا والاحداث، مثل حادثة خالد مشعل.

والبرلمان الذي انتخب على اسس غير سياسية وليس لاختيار ممثلين عن الشعب للرقابة على الحكومة واصدار التشريعات، ولكن الانتخابات النيابية كانت اقرب الى التفاعل الاجتماعي لاختيار قادة محليين للمناطق او العشائر. فالبرلمان تعبير عن الحراك الاجتماعي والتنافس على القيادة والزعامة، او تنافس بين العشائر والمناطق سيكون دوره محيراً، فالخدمات التي يحاول النواب تحقيقها لمناطقهم وناخبيهم ستقل كثيراً لان الحكومة نفسها تخلت عنها للشركات والقطاع الخاص، والرقابة على الحكومة ستقتصر على استجواب الوزراء ومناقشة ديوان المحاسبة والموازنة السنوية، وهي عملية اجرائية تعرف الحكومة كيف تنفد منها وتتحايل عليها بنجاح.

ولم يكن تغيير رئيس ديوان المحاسبة دون الرجوع الى مجلس النواب الا شعوراً من الحكومة بالثقة بنفسها وان الرقابة البرلمانية لاتغير شيئاً.

واما التشريع فقد تخلى البرلمان عنه منذ ان استولت عليه الحكومة بطريقة وضع اليد، فهي «الحكومة» تصدر التشريعات دون ان تكلف نفسها حتى عرضها على النواب، والعملية التشريعية ابتداء تتيح للحكومة دوراً واسعاً، فهي التي تقترح القوانين وتصوغها عبر ديوان التشريع التابع لها وليس للبرلمان، ولم يستطع ٢٧ نائباً في المجلس السابق انجاح فكرة مشروع لقانون الانتخاب يتقدم به او يحاول اقتراحه مجلس النواب.

يبدو اذن ان الحكومة بعدما فقدت مواقعها الاساسية تتطلع الى دور البرلمان او انها تريد تغطية عجزها وضعفها.

ويبقى ان تكريس الحكومة كمؤسسة من مؤسسات الدولة يعتبر خطوة الى الامام لان ذلك يخفف من تغول الحكومة على السلطات والدولة نفسها، ويساهم ايضاً في الفصل بين السلطات واستقلالها عن بعضها.

المقاطعة اربكت الحكومة

لقد اظهرت مقاطعة الانتخابات مدى ارتباك الحكومة وانفعالها، وكان واضحاً انها فوجئت بالمقاطعة، وظلت تراهن على تراجع الحركة الاسلامية عن قرارها، وكان واضحاً ايضاً رغبة الدولة في مشاركة الحركة الاسلامية، وهي رغبة اظهرت فشل الحكومة في الحوار واتخاذ القرار المناسب.

وربما كان الحزب الوطني الدستوري اكثر المتضررين بالمقاطعة، فقد تشكل على نحو قسري متعجل ليواجه الحركة الاسلامية، واصبح بانسحاب الاسلاميين من التنافس مثل فريق يلعب وحده في الملعب، وفقد مبررات الدعم والدلال الذي حظي به في بداية تشكيله، ولم يتقدم للانتخابات بعدد كبير من المرشحين كما كان يخطط، وتخلى عن فكرة الحصول على اغلبية برلمانية ومن ثم تشكيل الحكومة القادمة، وتقدم للانتخابات بأحد عشر مرشحاً نجح منهم اثنان فقط.

وسأجازف هنا بتساؤل خبيث، هل كان الحزب يراهن على البطاقات المكررة التي تزيد عن مائة الف؟

وهل كانت معدة لانجاح مرشحيه وافشال خصومه؟

وهل كانت المقاطعة سبباً في التخلي عن دعمه وفقدانه مبرر الوجود اصلاً؟ فقد كان معروفاً منذ البداية ان نسبة كبيرة من مرشحي الحزب لا يمتلكون فرصة النجاح ◙

تحليل اخباري نيابي

مجلس النواب الثالث عشر.. مليون ناخب لم يشارك بالانتخابات

■ (٦٥٦) الف ناخب استلموا بطاقاتهم ولم يقترعوا ■

■ (٣٥٧) الف ناخب لم يبادروا لاستلام البطاقة الانتخابية

■ ٤٦٪ نسبة المقترعين الى عدد الناخبين المسجلين ■

■ ٥٤٪ نسبة اللامشاركين الى عدد الناخبين المسجلين ■

■ ٥١,٧٩٪ نسبة اللامقترعين ممن معهم بطاقاتهم الى عدد الحاصلين على البطاقات والمقترعين فعلا ■

■ كتب : احمد نحموس

لا نستهدف من العرض الموجز لنتائج انتخابات اعضاء مجلس النواب الثالث عشر سوى الاشارة الى ما يجب النظر به ودراسته عميقاً كونه جاء اعتماداً على الارقام المعلنة بشكل رسمي، وبعد مشاركة الاعلام الرسمي بجرعات اعلامية دعائية لدفع الناس للمشاركة والاستجابة لامكانية ظهور الحكومة بوضعها نصب عينيها مهمة كسب الناس معنوياً. واصبح بالامكان رؤية ظهور لغة من نوع ما كلها تقريباً كان يجمع بينها الى تغليب سلوك مع الرأي بعدم المشاركة او على الاقل السكون، او ان الامر لا يشغل في هذه المجاميع اي مكانة هامة للعملية الانتخابية، وان كان لا يمكن وضعهم بالمدرجين في تيار المعارضة المنظم ولا هم حزبيون ولا نقابيون ولا قوى مستقلة، واياً كان الامر فقد كان هذا هو الحال الناتج، وهل هناك وصف لهؤلاء غير نبض الشارع الاردني او الاغلبية الصامتة كما توصف عند البعض في مناسبات عدة، ام ان هناك تسميات يمكن وصفها بها غير ذلك؟ ام هو حاجز نفسي متواجد في تراكمات معينة؟

وكان الناطق الرسمي لشؤون الانتخابات قد اعلن وبصفة نهائية نتائج الارقام للعملية الانتخابية لمجلس النواب الثالث عشر، وجاء في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الخميس الماضي ان عدد الناخبين المسجلين بلغ (١,٨٣٨,١٩٩)، وعدد الحاصلين منهم على البطاقات الانتخابية بلغ (١,٤٨٠,٨٩٨)، اما عدد المقترعين الذين مارسوا حقهم وادلوا باصواتهم في صناديق الاقتراع كان (٨٢٤,٦٦٤)، ونسبة المقترعين الى عدد الحاصلين على البطاقات الانتخابية كانت ٥٥,٦٩٪ ولجميع الدوائر الانتخابية في جميع انحاء المملكة. وجاءت نسبة عدد الحاصلين على البطاقات الانتخابية هي ٨٠,٥١٪ من عدد الناخبين المسجلين.

بقراءة الارقام المذكورة للعملية الانتخابية يظهر ان هناك (٣٥٧,٣٠١) شخص لم يبادر لاستلام بطاقاته الانتخابية ممن لهم حق الاقتراع والمسجلين في القيود وتكون نسبة هؤلاء تعادل ١٩,٤٩٪ من مجموع الناخبين.

نذكر ان نسبة ٥٥,٦٩٪ كانت نسبة المقترعين الى عدد الحاصلين للبطاقات الانتخابية وليس الى عدد الناخبين المسجلين، فمن زاوية اخرى تكون نسبة هؤلاء هي في واقع الامر ٤٥,٩٢٪ من عدد الناخبين المسجلين في القيود، وهذا يقودنا الى استخلاص ان ما نسبته ٥٤,٠٨٪ من عدد الناخبين المسجلين لم يشاركوا بالعملية الانتخابية.

يلاحظ وبشكل واسع مما يضعه في دائرة التساؤل الملح، وهو ان عدد الذين استلموا بطاقاتهم الانتخابية ولم يقترعوا بلغ (٦٥٦,٢٣٤) مقابل (٨٢٤,٦٦٤) شخصاً اقترع.

لكل مما سبق نجد ان عدد الذين لم يشاركوا بالعملية الانتخابية يكون (١,٠١٣,٥٣٥) ناخب مليون وثلاث عشرة وخمسمائة وخمس وثلاثون، وهم يمثلون طرفين اساسيين، برز الطرف الاول وهو بعدد (٣٥٧,٣٠١) ناخباً لم يبادر باستلام البطاقة الانتخابية وبالتالي لم يشارك، والطرف الثاني والاكثر وضوحاً بلغ (٦٥٦,٢٣٤) ناخباً استلم بطاقاته الانتخابية ولم يشارك.

فهل يكون هناك تساؤل جائز في اي منهما تكون المعارضة ام ان الطرفين معاً يمثلان نوعاً من المعارضة، وهل يمكن تسميتها بالاكثرية الصامتة ام ماذا؟

ذكرت نشرة غرفة صناعة عمان ايار ٩٧، ان عدد السكان في الاردن (٤,٤٤١,٠٠٠) نسمة، وحيث ان عدد المقترعين من الناخبين المسجلين هو (٨٢٤,٦٦٤)، يظهر نسبة عدد المقترعين الى السكان هي ١٨,٥٧٪ فقط.

نذكر هذا الحال والنتائج لارقام الانتخابات النيابية وبعيداً عن التأثيرات التي حصلت او لم تحصل وان كانت نسبة الاقتراع جاءت اقل وبمسافة مقارنة مع انتخابات ٩٣ وبعيداً عن الوصف بكلمة "مقاطعة" للانتخابات الا ان عدم المشاركة عند المواطنين في المدن قد بدت اكثر من واضحة، وان كان قد تم تسمية المجلس النيابي القادم بالعشائرية عند البعض او توصيفه بلون واحد، يبقى التساؤل الهام والاكثر الحاحاً من هي الكتلة البرلمانية التي يمكن لها ان تمسك بزمام اكثر الامور داخل المجلس ◙

السبيل تابعتها بالصورة والصوت

هذا ما حدث في الزرقاء

■ سمح للناخبين في بعض المراكز بالتصويت من خلال البطاقة الانتخابية فقط حتى الساعة ١٢:٣٠ ■

■ السبيل شاهدت مواطنين يخرجون من صندوق اقتراع ويدخلون في اخر ■

■ كتب : طارق عباس

لم يكن يوم الثلاثاء الماضي يوم "العرس الديمقراطي" مثل اخواتها عامي ٩٣ و٨٩ في مدينة الزرقاء، فالهدوء واضح تماماً بل مبالغ فيه امام مراكز الاقتراع المختلفة في المدينة، فلم يشعر المواطنون باي تغيير ينكر عن بقية ايام العطل المتكررة خلال العام الواحد، فالاقبال على صناديق الاقتراع كان خجولاً للغاية واقل مما توقعته الحكومة رغم تأكيدها لعكس ذلك، وتتفاجأ عندما تدخل الى مراكز الاقتراع حيث تبدو المدارس خاوية على عروشها تكاد تخلو سوى من رجال الامن ومسؤولي صناديق الاقتراع بل ان بعض الصناديق لا يوجد عليها مراقبون ومندوبون تابعون للمرشحين وتكون محظوظاً عندما ترى عدداً من المقترعين، وهو ما دفع احد مسؤولي الصناديق للقول: "الاوضاع هادئة زيادة عن اللزوم ويا ليت لدينا صحفاً نتسلى بها".

ومن خلال تجوالي على عدد من المدارس في المدينة انتقد العديد من المواطنين منعهم من الاقتراع بسبب ما يسمى بالتكرار فيقول احدهم: "فوجئت بوجود كلمة مكرر امام اسمي في مركز الاقتراع علماً انني لم اسجل في اكثر من مركز ولا ادري ان كان لاحدهم فعل ذلك نيابة عني ام ماذا؟ فكثير من الامور في هذه الانتخابات تحدث باسمك ودون علمك فعلى سبيل المثال ذهبت لاحضر بطاقتي الانتخابية فوجدتها غير موجودة، واخبروني انها موجودة عند المرشح (.....) بناء على تفويض من قبلي، ولا ادري متى اعطيته هذا التفويض، فتوجهت الى احد مراكزه الانتخابية وطالبتهم ببطاقتي وبالفعل خلال ساعة واحدة احضر بطاقتي والتي شطبت الان لانها مكررة ويعلم الله انني لا احمل غيرها وبالتالي فقدت حقي في الانتخاب".

واثناء تجوالنا في المدارس التقينا مع عدد من المرشحين وقد بدا الغضب على الكثيرين منهم بسبب ما يسمى بالبطاقة الانتخابية المكررة. المرشح ضيف الله قلاب العموش عضو مجلس بلدي الزرقاء قال للسبيل بحدة: "هذه انتخابات مزورة وانا مسؤول عن كلامي هذا امام المحاكم والحكومة والرأي العام".

ويضيف العموش: "ناخبو احد المرشحين يتحركون كالقوات المحمولة ينتقلون من منطقة الى اخرى بنفس الباصات فمن صروت الى بيرين الى الزرقاء دون اي رادع، اذهبوا الى بيرين لقد سمحوا للناخبين هناك منذ الصباح بالتصويت من خلال البطاقة الانتخابية فقط وعندما راجعنا مدير القضاء قال لنا: انها اوامر المحافظ، عندما توجهنا للمحافظ قال لنا: اذهبوا لوزير الداخلية واشتكوني عنده، ولم اتوان عندها بالذهاب لوزارة الداخلية حيث لم استطع لقاء الوزير والتقينا بـ "خريسات" وهو محافظ في الوزارة وشرحنا له القصة فبادر بالاتصال بالزرقاء حيث اكد محافظ الزرقاء انه سيصدر اوامر جديدة ولكن جاء ذلك بعد ان صوت الناس".

وعاد العموش ليقول: "هناك مواطنون صوتوا لاكثر من عشرين مرة، يوجد في الزرقاء تجاوز مع بعض المرشحين".

واضاف العموش: "المحافظ اصدر اوامر بتنحية الكشوفات الصادرة من الكمبيوتر والمنقحة من قبل وزارة الداخلية واستخدام كشوفات مكتوبة بخط اليد، ففي مدرسة معاوية بن ابي سفيان مثلاً نجد ان الكشوفات الصادرة من الكمبيوتر يوجد بها ٨٨ اسماً مكرراً في حين ان الكشوفات المكتوبة بخط اليد لنفس المدرسة يوجد بها سبعة اسماء مكررة فقط! فكيف ذلك".

وتابع العموش: "اطالب بوضع اليد على هذه الكشوفات ومطابقتها وستجدون فيها خللاً...".

السبيل قامت بزيارة منطقة بيرين حيث اكد المسؤولون في قضاء بيرين معلومة التصويت من غير اثبات شخصية حتى الساعة الثانية عشر والنصف ولكنه وبمجرد رؤية جهاز التسجيل توقف عن الحديث وطلب منا مراجعة المحافظ على اعتبار انه غير مخول بالحديث بعدها توجهنا لمدرسة بيرين الثانوية حيث مركز الاقتراع وتفاجأنا بطوابير من الناخبين وهو مالم نشاهده في مدينة الزرقاء نفسها حيث الكثافة السكانية الكبيرة، اثناء تجوالنا بين الناخبين قال احدهم لاحد المسؤولين هناك: "لم يسمحوا لي بالاقتراع" فقال له: "اصبر، سنمشيك بعد قليل لانهم يتحدثون عن وجود صحفيين". ودخلنا الى احد صناديق الاقتراع (نحتفظ بالرقم وباسم رئيس اللجنة) الذي قال لنا في حديث مسجل: "من يكتب بجوار اسمه كلمة (مكرر) واسمه موجود لمرة واحدة نعيد له البطاقة الانتخابية حتى يتسنى له الانتخاب في مركز اقتراع اخر حيث انني لو صادرت بطاقته فسأحرمه من الانتخاب". وحول وجود بطاقتين "فقط" مصادرتين عنده قال: "هذا الشخص له اسمان مكرران في نفس الصندوق فصادرناهما بعد ان شطبنا واحدة منهما وسمحنا له بالاقتراع في الاخرى".

وفيما اذا سمحوا للناخبين بالتصويت من خلال البطاقة الانتخابية فقط قال: "نعم سمحنا لمن يحمل بطاقة انتخابية عليها صورته ومختومة في الانتخاب وذلك بناءً على اوامر جاءتنا في الصباح وحسب نص المادة (٤٦-أ) من القانون ولكن عند الساعة ١٢:٣٠ جاءتنا اوامر اخرى بعدم السماح بالتصويت الا عند ابراز اثبات شخصية اضافة للبطاقة الانتخابية وهذا ما حدث مع جميع الصناديق الانتخابية".

في حين قال رئيس مركز الاقتراع "ضابط الارتباط" الدكتور حامد يونس في حديث مسجل: "كل اسم يكتب بجانبه مكرر مرة واحدة او اكثر نصادر البطاقة ونختمها لان التصويت بها ممنوع!!". وهو ما لمسنا انه مخالف لما قاله مسؤولو الصناديق الانتخابية وعاد د. يونس ليقول: "سمحنا للمواطنين في الصباح الاقتراع من خلال البطاقة الانتخابية التي عليها صورة مختومة الى الساعة ١٢:٣٠ حيث جاءتنا اوامر بطلب اثبات شخصية لكل ناخب وهو ما اتبعناه عندها".

بعد خروجنا من عند مسؤول المركز لاحظنا ان الاشخاص الذين صوتوا، صوتوا في احدى صناديق الاقتراع يصفون بطابور جديد عند صندوق اخر وهناك دخلنا الى ذلك الصندوق والتقطنا صوراً لبعض المواطنين وهم يقترعون وتبعناهم لنعمل على تصويرهم وهم يقترعون في صندوق جديد بعد ان لاحظناهم يصطفون بطابور لصندوق جديد الا ان البعض لاحظ ما نقوم به فطلب ممن اقترعوا التوقف قليلاً ولم يخرجوا خارج المدرسة ولم يطلب احد منهم ذلك ◙





الصورة تكشف استخدام كشوفات مكتوبة بخط اليد

احتجاجات في شفا بدران والشونة الجنوبية

■ السبيل-ناصر شديد

اثر ردود الفعل الغاضبة على نتائج الانتخابات النيابية في الدائرة الخامسة، وصلت قوات مكافحة الشغب الى منطقة "الكوم" طريق ياجوز الزرقاء بعد صلاة الجمعة مباشرة تحسباً للمسيرة التي دعت اليها عشيرة العدوان احتجاجاً على نتائج الانتخابات البرلمانية التي قالت انها شهدت اعم تزوير واسع في الدائرة الخامسة.

وفي اتصال للسبيل مع المرشح محمد العدوان اتهم وزير الداخلية مباشرة بنتائج الانتخابات مؤكداً انه سيقوم بالطعن بالنتائج وطلب اعادة الفرز في دائرته.

وتجدر الاشارة ان توقيت وصول القوات الامنية بعد خروج المصلين لم يكن مقصوداً مع انه اربك بعض المصلين.

وذكر شهود عيان انه في تمام الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الجمعة وصلت ٦ مدرعات تمركزت على مثلث الكوم وتبعها ٣ مدرعات شوهدت تمر من منطقة شفا بدران في تمام الساعة الثانية والنصف عصراً لتعزيز الموقف تحسباً من وصول المسيرة الاحتجاجية.

ويجدر بالذكر ان الاحتجاجات لم تقتصر على الدائرة الخامسة بل سبقتها لواء الشونة الجنوبية والتي كانت الاعنف، حيث نظمت عشائر العدوان في منطقة الشونة الجنوبية ايضاً مسيرة تقدر بالف شخص احتجاجاً على عدم تمكن المرشح سعود علي العدوان من الفوز بالمقعد البرلماني عن دائرة البلقاء مع ان وسائل الاعلام والصحافة تناقلت نبأ فوزه في حوالي الساعة الرابعة فجراً.. وذكر ان المعلومة مررت من غرفة العمليات المركزية بوزارة الداخلية.

ويجدر بالذكر ان المسيرة الاحتجاجية كانت تهدف الى الوصول الى وزارة الداخلية ورئاسة الوزراء ولكن القوات الامنية حالت دون مواصلة مسيرتها والتي وصلت الى عشرات السيارات وتم التوصل بين اهالي العدوان وقوات الامن الى السماح للمرشح سعود العدوان وبعض اقاربه من مواصلة المسير.. مما حدا ببقية السيارات الى العودة واقامة مظاهرة احتجاجية عند مدخل مدينة الشونة رافعين شعارات تندد بالاجراءات الحكومية ◙

شخصيات سياسية ومعارضة

رغم المحاولات الحكومية لافشال القرار!!

نجحت المقاطعة والانتخابات غير نزيهة

■ كتب – محرر الشؤون المحلية

الى اي مدى نجح قرار مقاطعة الانتخابات من قبل القوى والاحزاب والشخصيات الوطنية؟ وهل جاء القرار متناغماً مع ما يريده المواطن العادي؟ وما هي دلالات انخفاض نسبة المشاركين في الانتخابات وخاصة في المناطق الاكثر كثافة سكانية. والاكثر تسييساً.

اسئلة كثيرة تطرح في هذا المجال عشية انتهاء الانتخابات النيابية. واجتهادات متعددة في تقييم قرار المقاطعة.

الفلاحات

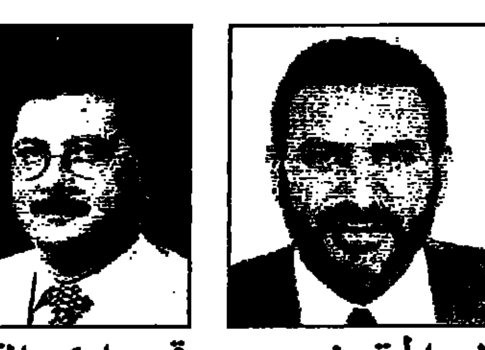
الاستاذ سالم الفلاحات عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين اكد ان جميع الاجراءات الحكومية لمحاولة اظهار الانتخابات بانها نزيهة وتسير بشكل منظم لم تنجح في ذلك. فهناك انتقائية في موضوع البطاقات الانتخابية وفي كثير من الاجراءات الاخرى.

واشار الى ان الجماعة عندما قررت مقاطعة الانتخابات لمست ما يريده المواطنون ولذلك جاءت استجابتهم في كثير من المناطق، بحيث كان الاقبال على صناديق الاقتراع متدن بصورة واضحة ومختلفة تماماً عن انتخابات «٩٣».

واوضح الفلاحات ان الحس العام للمواطنين لم يكن مع الانتخابات، مشيراً الى ان قوى المقاطعة كان يمكنها خفض نسبة المشاركين في الانتخابات فيما لو دعت لمقاطعة الانتخابات، ولكن رغم ذلك كان قرار المقاطعة ناجحاً.

الزعبي

الاستاذ محمد الزعبي الامين العام لحزب جبهة العمل القومي «حق» اشار الى ان ضعف الاقبال على صناديق الاقتراع يؤكد نجاح المقاطعة، وهو يعبر كذلك عن عمق الازمة التي تعيشها الحكومة، فرغم الامكانيات الضخمة التي حشدتها لانجاح الانتخابات الا انها كانت فاشلة بكل المقاييس.



الفلاحات: الحس العام للمواطنين لم يكن مع الانتخابات

الزعبي: الاقبال الضعيف على صناديق الاقتراع يعمق الازمة الحكومية

المصالحة: نسب الاقتراع الحكومية غير حقيقية

قمحاوي: المقاطعة شعبية وخاصة في المناطق الاكثر تسييساً

واكد ان نسبة المشاركة المتدنية في الانتخابات، تحدث لاول مرة بهذه الصورة موضحاً ان قوى المقاطعة كانت قد حذرت من مغبة استمرار الحكومة في اصرارها على اجراء الانتخابات على النحو الذي جرت عليه، ولقد كان واضحاً حتى للمواطن العادي ان الانتخابات لم تكن نزيهة.

المصالحة

الدكتور نائل زيدان المصالحة عضو المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي قال: ان قرار المقاطعة كان ناجحاً الى حد بعيد . والدليل على ذلك ما حدث اثناء الاقتراع، من بعد كبير عن النزاهة وضعف في الاقبال على الانتخابات.

واكد المصالحة ان نسب الاقتراع التي اعلنتها الحكومة غير حقيقية، فكثير من المواطنين صوتوا اكثر من مرة من خلال البطاقات المكررة، مما رفع نسبة المشاركة.

واضاف: «كذلك كثير من المواطنين صوتوا دون اثبات شخصية، وهناك تزوير في البطاقات الانتخابية».

واشار المصالحة الى ان التأثر بقرار المقاطعة ظهر في المدن الرئيسية، ودائماً القرارات السياسية تكون موجهة لها بالدرجة الاولى، موضحاً ان النسبة المرتفعة نوعاً ما في القرى والمناطق العشائرية سببها الالتزام العشائري، لان المواطن هناك ليس له خيار وهو يتأثر بصورة كبيرة بالتوجه العام في منطقته الانتخابية.

قمحاوي

الدكتور لبيب قمحاوي اعرب عن اعتقاده بان قرار المقاطعة قد اثبت جدواه، حيث ان الغاية منه كانت ارسال رسالة للحكومة، بان البرنامج السياسي والقوانين الناظمة للعملية الديمقراطية، وكذلك البرنامج الاقتصادي للحكومة لا يحظى بدعم غالبية الشعب.

واكد ان الاقبال الضعيف على الانتخابات في المناطق الاكثر اكتظاظاً بالسكان، «عمان، الزرقاء، اربد»..جاء مؤشراً واضحاً على ان غالبية الشعب الاردني، هو في معزل عن السياسات الحكومية.

واضاف: «ان قرار المقاطعة لم يكن محصوراً بالاحزاب السياسية والنقابات وعدد من مؤسسات المجتمع المدني، بل انها مقاطعة شعبية عامة، وخاصة في المناطق الاكثر تسييساً» ۞

وسقط مرشحو الحزب الدستوري

اثنان فقط من القائمة المعلنة فازا وعدد الراسبين من غير المعلنين ما زال مجهولاً

لم يكن المهندس عبد الهادي المجالي حينما اعلن ان حزبه قادر على السيطرة على ثلاثة ارباع مجلس النواب الاردني القادم، يعلم انه سيقف وبقية زملائه في الحزب الدستوري كمن ينتظر الى اشلائه بعد المعركة واثار الفشل تبدو على محياهم، ففوز اثنين فقط من اعضاء الحزب الوطني الدستوري من اصل ١١ مرشحاً معلناً باسم الحزب تعني خسارة كبيرة واية خسارة.

فبعد ان فاجا الحزب الجميع باسماء«١١» مرشحاً فقط باسم الحزب في الوقت الذي كان يؤكد فيها قياداته انهم سيحصلون ثلاثة ارباع المجلس القادم حيث توقع الجميع ان لا يقل عدد المرشحين باي حال من الاحوال عن عشرين مرشحاً جاء الرقم اقل من ذلك بل واعلن مسؤولو الحزب عن السماح لعدد كبير من اعضاء الحزب النزول في انتخابات تحت اسمائهم الشخصية خشية ان يؤثر الاسم الحزبي عليهم في مناطقهم وهو امر استغربه عدد كبير من المراقبين وخاصة البارزين في الحزب نفسه مثل الدكتور كمال الشاعر والاستاذ عاكف الفايز، وبالتالي كان المنطق ان من سينزل للانتخابات تحت اسم الحزب سيكونون من الصفوة والاوفر حظاً وبالفعل ترشح عدد من اعضاء مجلس النواب الثاني عشر ضمن قائمة الحزب ولم يعلموا ان ذلك سيحرمهم من البرلمان الثالث عشر كما حصل لـ الدكتور راتب السعود والاستاذ جمال الخريشة والدكتور فرح الربضي ومحمد عودة نجادات اضافة لبقية المرشحين امثال طلال الرمحي «الزرقاء» محمد خير الكيلاني «دائرة ثانية» وهشام الشراري «معان» وبعد التميمي «العقبة» والمحامي جمال الحلواني «دائرة ثالثة» ولم ينج من هذه المعادلة سوى المهندس عبد الهادي المجالي «الكرك» الذي سبقه في دائرته شخصيتان جديدتان على العمل البرلماني وبفارق كبير وهم خالد الطراونة وامجد المجالي. اما الآخر فهو السيد عبد الرؤوف الروابدة «اربد» والذي سبقه ايضاً مرشحان جديدان هما محمد بني هاني ومحمد البطاينة.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يبدأ الحزب الدستوري اتصالات مكثفة مع عدد من المرشحين الفائزين في الانتخابات لاستمالتهم للحزب ابتداءاً باعلان قائمة اسماء الفائزين في الانتخابات «بفضل عشائريتهم» التابعة للحزب الدستوري وتوقعت المصادر ان لا يستجيب عدد كبير من المرشحين لمثل هذه الاستمالة على اعتبار انهم فازوا كمستقلين وان اعلانهم كحزبيين قد يؤثر عليهم مستقبلاً. كما ويؤكد عدد من الصحفيين ان الحملة الاعلامية الكبيرة التي ووجه بها الحزب الدستوري فور اعلانه عن نيته في الحصول على ثلاثة ارباع المجلس ولم يتجاوز عمره بعد ثلاثة اشهر ساهم كثيراً في اظهار هذا الحزب على انه حزب رسمي للحكومة لدرجة ان عائلة احد اعضاء الحزب الذي كان ينوي ترشيح نفسه في منطقة قريبة من عمان باسم الحزب طالبته بعدم النزول باسم الحزب مما سبب له نكسة صحية ادخل بسببها احد المستشفيات في تلك المدينة وقرر بعدها عدم خوض الانتخابات ۞

هل تعمل الحكومة على تصنيع معارضة داخل البرلمان؟

السبيل – خاص

الاصرار الذي تبديه الحكومة وناطقها الرسمي لشؤون الانتخابات بان المعارضة ممثلة في البرلمان وبـ «١٨» مقعداً، لا يحير المراقبين كثيراً، فالحرج الذي وقعت فيه الحكومة لحظة اعلان الاسلاميين مقاطعة الانتخابات، ادى لبحثها عن «لحى معارضة» باي شكل ممكن.

ولان التيار الاسلامي كان موحداً في «المقاطعة» ولم يشذ عن قاعدته الا القليل، فقد كان الامر يعني بشكل او بآخر تصنيع معارضة سواء بين المرشحين والناخبين وحتى بين الفائزين بمقعد في مجلس النواب.

اعلان الناطق الرسمي ان «١٨» نائباً ينتمون للمعارضة هم من تشكيلة المجلس الحالي محاولة «للهرب من الازمة» فكل وسائل الاعلام التي حضرت الانتخابات اكدت ان المجلس سيكون من لون واحد، وثبت ان ٧٥ نائباً مستقلون وخمسة فقط حزبيون.

وبشكل غريب اصرت الحكومة على اعطاء المقاطعة فقط حجم «٧٪» فيما اصرت على اعتبار المعارضة «٢٢٪» من المجلس الحالي، لتاكيد ان البرلمان ممثل للشعب بكل اطيافه السياسية.

التحليلات تشير ان اشخاصاً من المحسوبين على الحكومات سيحاولون تشكيل جبهة معارضة داخل البرلمان، لمحو صورة التبعية التي ستظهر على مجلس النواب ولاظهار حالة نسبية من الاستقلالية للبرلمان تستطيع به اقناع الناس بطبيعة الديمقراطية ولتضمن صورة جيدة في وسائل الاعلام الاجنبية.

من المبكر ان نتعمق في التحليل، غير انه ومن الواضح تماماً ان انتخاب رئيس لمجلس النواب سيحسم عدداً كبيراً من التوقعات وسيفرز التوجهات بسهولة ۞

في مؤتمرين صحفيين للناطق الرسمي ووزير الداخلية

الحكومة تهربت من مواجهة الصحافة حتى لا تعترف بنجاح المقاطعة

■ الناطق الرسمي لم يعط الصحفيين اية نسبة..وزاد نسبة الاقتراع واحد بالمائة ■

■ السبيل – علاء الدين حماد

يبدو ان الحكومة التي تعد انفاسها الاخيرة لم يعد لديها شيء تحكيه عن الانتخابات، بما في ذلك نسب الاقتراع وحجم المقاطعة.

وبعد مؤتمرين صحفيين لم يسمح في الاول للصحفيين بالتحدث ولم يخرج الآخر عن كونه مرسوماً بحيث يسال صحافيون اسئلة لا تخرج عن النص ولا تحرج الحكومة.

يرى مراقبون ان الحكومة لم يعد لديها ما تضيفه او تواجه به الناس او الصحفيين او حتى النخبة المسيسة في الدولة.

فقد خرج الصحافيون وهم يشعرون ببالغ الاستياء للمؤتمر الصحفي الذي كان من المفترض ان يقيّم «العملية الانتخابية» غير انه لم يستمر اكثر من ساعة الا ربعاً ووزعت فيه نسب استلام البطاقات الانتخابية على الصحفيين، ولم توزع نسب المقترعين في العاصمة والزرقاء تحديداً، وبقية محافظات العاصمة دون تحديد.

وظهر الحرج على وسائل الاعلام الحكومية التي توقفت عن بث نسب الاقتراع في العاصمة مكتفية بالاماكن التي تشهد نسب اقتراع عالية نسبياً في البوادي والقرى الاردنية، فيما ذهب الناطق الرسمي لشؤون الانتخابات لمقارنة نتائج انتخابات ٩٧ بانتخابات «٨٩»، مهملاً نتائج «٩٣» والتي كانت اول انتخابات اردنية تجري في ظل تعددية حزبية، لتسهيل تحجيم المقاطعة بالارقام، كما اضطر لاحتساب المرضى والذين حبسهم المطر داخل نسبة الـ «٧٪» التي اعلنها حجماً للمقاطعة «!!».

ويعتقد مراقبون ان الحكومة رغم التحشيد الذي مارسته منذ اليوم الاول للمقاطعة وحتى يوم الانتخابات لم تستطع مواجهة الارقام الحقيقية، وانها لم تكن تتوقع هذا الحجم من المقاطعة الامر الذي جعلها تؤجل اعلان النسب ۞

الدكتور موسى الدويك..رئيس مركز حقوق المواطن الفلسطيني

الوضع القانوني للقدس ازداد تعقيداً

■ كتب –ناصر شديد

«ثلاثة ارباع القدس الغربية بما فيها الكنيست الاسرائيلي اراض فلسطينية، وكمواطنين نحمل الجنسية الاردنية يحق لنا المطالبة بارضنا في القدس الغربية بما ان هناك معاهدة بين الاردن واسرائيل».

هذا ما قاله الدكتور موسى الدويك رئيس مركز حقوق المواطن الفلسطيني في القدس عن «الوضع القانوني لاجراءات التهويد في القدس» في قاعة منتدى شومان.

فبدعوة من مركز دراسات الشرق الاوسط القى د. الدويك محاضرته التي قال فيها ان الوضع القانوني لمدينة القدس ازداد تعقيداً بعد بدء ما يسمى بعملية السلام والتوقيع على اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي سنة ٩٣، وذكر ان كل الاجراءات والانتهاكات الاسرائيلية في مدينة القدس تهدف الى الاسراع بانهاء قضيتها قبل البدء بمفاوضات المرحلة النهائية المحسومة للجانب الاسرائيلي سلفاً.حسب تعبيره.

واشار د. الدويك ان القانون الدولي لا يفرق بين القدس الشرقية والغربية فالقدس باكملها حق للشعب الفلسطيني بدون تجزئة معرباً عن استيائه لا ستخدام "مصطلح" القدس الشرقية والغربية مشدداً ان القدس وحدة موحدة ۞

الى اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية

يرجى من اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية الاتصال بجريدة السبيل للحصول على معلومات تتعلق بالمعتقلين ۞

لقطات انتخابية

■ لم يعد من نواب المجلس السابق الا عشرون نائباً

■ شكل مجموع الارقام التي حصل عليها جميع الفائزين نحو ٧٪ من مجموع اعداد المواطنين في البلاد.

■ بقيت الوية عديدة بدون تمثيل مثل الاغوار الجنوبية، الشوبك، دير علا، الشونة الجنوبية، وادي موسى، عي، والرصيفة وهي مدينة سكانها مع مخيم حطين ورأس العين وجبل فيصل نحو ثلث مليون نسمة وهذا يعكس جانباً من ثغرات قانون الصوت الواحد، وكذلك بقيت العديد من الاقضية بدون تمثيل مثل الطيبة والرويشد والمزار الشمالي.

■ عزفت الكفاءات العلمية عن الترشيح فلم يكن بين المرشحين سوى ٣٤ شهادة دكتوراة نجح من بينهم عدد محدود جداً بينما حوى مجلس ١٩٨٩ تسع شهادات دكتوراة من الاخوان المسلمين لوحدهم.

■ الكثير من صناديق منطقة الزرقاء مثلاً لم تصل نسبة التصويت فيها ١٥٪ وذلك بسبب جنوح اهالي المدينة الى المقاطعة انسجاماً مع القناعات التي تولدت لديهم كردة فعل ضد الممارسات الحكومية خصوصاً في الانتخابات البلدية السابقة وعموماً كانت النسبة متدنية ولم يرفعها الا صناديق القرى المجاورة.

■ امين عام الحزب الوطني الدستوري حلّ في الموقع الثالث في الكرك. ووضح ان النجاح كان بفعل الدعم العشائري وليس الحزبي وتجاوزه احد ابناء العشيرة وحلّ في الموقع الثاني.

■ مرشح الحزب الوطني الدستوري في الزرقاء، ومسؤول لجنة الانتخابات المركزية في الحزب لم يحصل الا على ٢٦١ صوتاً رغم انه ترشح في اكبر الدوائر وجاء ترتيبه رقم ٢٧ بين مرشحيها.

■ في الزرقاء نجح ثلاثة نواب من عشيرة واحدة وذلك من اصل نوابها العرب المسلمين الاربعة وجاء احد ابناء هذه العشيرة في المركز الاول من بين الذين لم يحالفهم الحظ اي من الاحتياط مما يعني انه كان بالامكان ان يحتل ابناء عشيرة واحدة جميع المقاعد المخصصة لثاني اكبر مدينة في الاردن، وهم وان كانوا يستحقون هذه المقاعد لكن اهل المدينة بحاجة الى نظرة عادلة في توزيع المقاعد على الدوائر وخاصة ان سكان الدائرة فيها ثلاثة ارباع المليون.

■ في انتخابات عام ١٩٩٣ احرز مرشحو جبهة العمل الاسلامي ١٤٦٣٦٢ صوتاً وهذا يعادل اصوات اكثر من ٥٠ نائباً من نواب مجلس ٩٧ ۞

د عبدالله النفيسي | اشراقة

التأصيل الشرعي لموقفنا من الصهاينة (١)

صدر في الكويت كراس مختصر عظيم الفائدة في مجال التأصيل الشرعي لموقفنا كمسلمين من الصهاينة في الكيان الصهيوني و حكم معاهدات الصلح والسلام معهم . مؤلف الكراس هو الحجة عبد الرحمن عبد الخالق حفظه الله والكراس بعنوان : حكم معاهدات الصلح والسلام مع اليهود وموقف المسلم منها ننصح كل فاعل خير أن يبادر بطبعه و نشره وتوزيعه مجانا على سواد هذه الامة والنخبة الملتزمة فيها لاهمية ما فيه من خطوط رئيسة بدات تختلط وتلتبس على كثير من الناس نظرا للحملات الإعلامية المدمرة التي يتعرض لها العقل العربي العام في زمن الانحطاط هذا .

يرى العلامة الحجة عبد الرحمن عبد الخالق حفظه الله ان معاهدات "السلام" التي عقدتها بعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني – بما انطوت عليه من شروط باطلة ، اشد خطرا واكثر واكبر من الهزيمة في الحرب ، لذلك لابد من تحديد الموقف الشرعي من هذه المعاهدة.

الكراس يتكون من ٣٠ صفحة من الحجم المتوسط ومحتوياته تنقسم الى ثلاثة فصول :

الفصل الاول يحدد فيه المؤلف الخطوط الفكرية ،العقائدية كما تتبدى في القران الكريم والتي تتناول موضوع اليهود وما توجبه على المسلم في كل زمان ومكان من التزامات ومواثيق .

والفصل الثاني يطرح فيه المؤلف المبررات التي تدفعه للاعتقاد بان الاتفاقيات التي عقدت بين بعض الساسة العرب واليهود اتفاقيات باطلة .

والفصل الثالث يتناول فيه المؤلف الواجب على المسلم تجاه هذه المعاهدات .

تنبع أهمية هذا الكراس من الاعتبارات التالية : اولا : انه يستند على القران الكريم والسنة النبوية الشريفة في ادلته على بطلان هذه الاتفاقيات . ثانيا : انه يصدر في فترة أصبح الصلح و الاتفاق مع العدو « خيار استراتيجي » على حد تعبير القمم العربية ما بين نواكشوط والدوحة . ثالثا: انه يحدد واجبات *المسلم الفرد تجاه هذه الاتفاقيات سواء على صعيد الاعتقاد او* السلوك السياسي.

رابعا: انه سهل الهضم والاستيعاب والفهم و مباشر في تعبيراته دون اية التفافات على الموضوع كشأن كثير من الكراسات المعنية بهذا الموضوع.

وفي راينا المتواضع أن على الجماعات الإسلامية – بشتى راياتها ومسمياتها – تبني هذا الكراس في منهاجها الثقافي كجزء اساسي من عملية الإرشاد السياسي الذي تحتاجه هذه الجماعات لشق طريقها الفكري والسياسي في المجتمعات الحركية التي تنشط فيها . ذلك لأن توحيد المنظومة الفكرية بين هذه الجماعات من شأنه توليد مواقف متشابهة إزاء القضية الواحدة ونحسب – والله أعلم – أن هذا الكراس جدير بالقيام بهذه المهمة . جزى الله الحجة عبد الرحمن عبدالخالق حفظه الله خير الجزاء و جعله في ميزانه يوم القيامة. (يتبع)

بعد خسارتها في الانتخابات

توجان فيصل: لست نادمةً على خوض الانتخابات وسألجأ لمحكمة دولية

■ منعوني من دخول مركز الفرز الرئيسي فدخلته بالقوة ■

■ كتب طارق عباس

اكدت النائب السابق توجان فيصل وجود نصف مليون صوت غير صحيح ما بين مغترب ومتوفى ولم يولد بعد وان مسألة البطاقة الانتخابية التي اثارت جدلاً واسعاً في الاوساط الانتخابية كانت مدخلاً واضحاً لعدم نزاهة الانتخابات حيث قالت فيصل في مؤتمر صحفي عقدته عقب ظهور النتائج: "ان البطاقة الانتخابية لا يجوز اخذها الا من قبل الناخب او من يوكله وللتوكيل تعريف قانوني واضح وقد حصلت على قرار من المحكمة يطلب فيه من المحافظ اعطائي الوكالات المزورة وكان توزيع البطاقات حينها ما زال مستمراً بوكالات مزورة الا ان المحافظ رفض ولم يسلمني الوكالات وقال اسلمها بعد الانتخابات والان بين ايدينا ما يقارب توكيلات لعشرة الاف ناخب مزورة اخذت فقط من قبل اثنين من مندوبي احد المرشحين في الدائرة ولم اتمكن من حصر عدد الوكالات المزورة التي تعامل معها السبعة الباقون من مندوبيه". واضافت فيصل: "لدي ورقة من المحافظ تشير الى ان هذه البطاقات سلمت لمنافسي ولهذا فسأسجل غداً شكوى قانونية ضد منافسي بالتزوير".

واتهمت توجان عدم وجود مطابقة بين عدد الاوراق الموجودة داخل الصناديق مع عدد الاسماء في محضر الضبط حيث وصل عدد الاوراق الزائدة في احد الصناديق الى ٤٨ ورقة كما وكشفت فيصل عن اعتماد عدد من الأوراق غير الموقعة من قبل رئيس اللجنة مشيرة الى رفض عدد اخر من الاوراق غير الموقعة مؤكدة ان بعض لجان الفرز منعوا مندوبيها من تدقيق الاوراق اذا كانت موقعة ام لا، واوضحت ان صناديق وصلت مكسورة الاقفال أدعي انها تتمة لصندوق اخر وان هذه الصناديق كانت تدخل لوحدها لمراكز الفرز ولم يسمح للمندوبين بمرافقتها مشيرة ان بعضها لم يكن مختوماً.

واضافت فيصل ان هناك صندوقين في الدائرة الثالثة شطبت من اللوحة بعد ان سجلت على اللوحة واعيد حسابها بحجة وجود ورقة ثانية للصندوق واكدت فيصل ان مندوبيها ومندوبي شقيقتها كانوا يطردون من القاعات ويهددون اذا اعترضوا على اي شيء.

واشارت الى انها وزعت على مندوبيها اقلام (فولوماستر) لتعليم الصناديق بطريقة غير ملفتة للانتباه ووصلت صناديق لا تحمل هذه العلامات، وان عملية الفرز قد بدأت سريعاً قبل وصول مندوبيها بالتحديد.

سمحوا باستخدام دفتر العائلة بلا صورة وشهادات الميلاد كإثباتات شخصية!!

واكدت فيصل انه ولاول مرة في الاردن يمنع مرشح من دخول قاعة الفرز الرئيسية وذلك من خلال منعها شخصياً واشارت انها تملك كتاباً موقعاً من قبل رئيس الدائرة الانتخابية الثالثة سابقاً حيث منع في الكتاب الموقع من قبله دخول المرشحين لقاعة الفرز الرئيسة واضافت فيصل انها سجلت من خلال هذه الورقة في المحكمة قضية خرق قانون الانتخاب. واضافت: "ولكني وبالقوة اقتحمنا غرفة قاعة الفرز ودخلتها مع مدير حملتي".

وطالبت فيصل باعادة الانتخابات النيابية كاملة وحذف البطاقة الانتخابية وختم دفتر العائلة محذرة من ان التزوير سيتكرر ان لم نفعل ذلك.

وتساءلت فيصل عن سر دقة المعلومات التي اطلقها احد مرشحي الدائرة الخامسة حول اسماء الفائزين في الانتخابات (في الدائرتين الثانية والخامسة) قبل اجراء الانتخاب وانها جاءت مطابقة تماماً لمعلوماته فما هو السر في تحقق نبوأته بالحرف الواحد؟ واكدت وجود عدد كبير من الشهود على ذلك.

واكدت فيصل ان خسارتها في الانتخابات والتي قالت انه لعب فيها اصحاب قضايا الفساد دوراً رئيسياً ليست هي النهاية وانها ستبقى مستهدفة منهم لان قضايا الفساد وراءها قوة متنفذة لن تتركها لوحدها.

واعلنت فيصل انها تنوي اعادة نشر مذكراتها وتنقيحها تعرض فيه ما تعرضت له وعائلتها منذ عام ٨٩ وتكشف ما حدث في انتخابات ٩٧ وان هذه المذكرات يوجد نسخة منها في لندن واخرى في نيويورك.

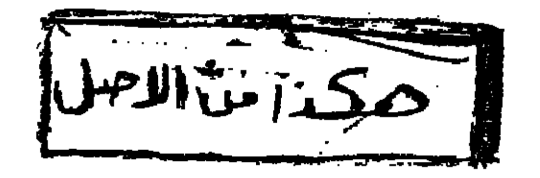
وفي رد على سؤال للسبيل قالت توجان انها ليست نادمة على خوض الانتخابات لانها تريد الاصلاح والتغيير بالحسنى ولكنهم لا يريدون، وقالت: "لقد مررت من ثقب الابرة عام ٩٣ ولكن عام ٩٧ كان وجه التزوير سافراً".

واوضحت انها ستلجأ للقضاء لتسجيل مستمسكات قانونية لديها وانها ستلجأ لمحكمة دولية ۞

مظاهرات في جرش احتجاجاً على "نتائج الانتخابات"

تظاهر اكثر من الف شخص في مدينة جرش الاربعاء الماضي احتجاجاً على نتائج الفرز، حيث اتهم المتظاهرون الحكومة التي اتهموها بالتزوير، بادخال صندوق لقاعة الفرز بعد منتصف الليل والذي كان بكامله لصالح المرشحين الفائزين مما قلب النتائج راساً على عقب. وهتف المتظاهرون بشعارات مناوئة للحكومة معتبرين هذا الصندوق غير رسمي وليس من اصوات الدائرة الانتخابية، في الوقت الذي كان اهالي المرشح القاضي محمود العتوم قد وزعوا الحلوى واطلقوا العيارات النارية ابتهاجاً بفوزه(!!).

المتظاهرون انتقلوا بعدها الى مبنى المحافظة حيث اشتبكوا مع رجال الشرطة وحطموا ثلاثاً من سياراتهم ورشقوا مبنى المحافظة بالحجارة، مما حدا بالقاضي العتوم مطالبتهم بالتزام الهدوء، واتباع الاساليب الحضارية والقانونية في سبيل لاظهار الحق وهي الطعن امام مجلس النواب فيما ذكرت مصادر مقربة من القاضي العتوم انه وفي حال توافر الادلة الكافية فانه سيتقدم بطعن امام مجلس النواب ۞



هكذا من الأصل

سقط.. «السلام.. هو الحل»

■ المحامي سليم حنا الصويص

واخيراً.. وباستفتاء جماهيري شعبي هو الاكثر نزاهة وشفافية!! سقط مرشح «السلام هو الحل» !! وسقط الشعار نفسه حيث دلت نتيجة فرز الاصوات ان «مرشح السلام» حصل على سبعة وثلاثين صوتاً فقط من اصل اصوات عشرات الالوف المسجلين في الدائرة الثالثة. نحن مدينون لهذا المرشح ديناً لا نقدر على الوفاء به واني اشكره باسمي وباسم كل الذين ناهضوا «السلام مع الافعى» لانه انهى الجدل الدائر منذ سنوات حول جدوى السلام مع العدو الصهيوني او حول مضار هذا السلام مع عدو مخادع يجب ان نحذره حتى لو قدم لنا الورود.. حسب قول الشاعر اللاتيني فيرجيل.

كان معارضو السلام مع اليهود يتهمون بانهم الاقلية وان الاكثرية تؤيد السلام، وكان مؤيدو السلام يملكون اجهزة الاتصال الجماهيري اذاعة تلفزيوناً واعلاماً اي بعبارة اخرى يملكون اجهزة القمع الحديثة او اجهزة الردع والمدح.. اما نحن معارضي السلام الخادع، كنا نملك شيئاً واحداً قناعتنا بصحة موقفنا وثقتنا بان الجماهير معنا وتؤيدنا ولكن دعاة السلام ومعارضيه لم يكونوا يملكون احصائية دقيقة حتى تستطيع ان ندرك من هو على صواب ومن هو على خطأ ومقدار الخطأ والصواب الى ان وسوس الوسواس الخناس في صدر مواطن اعلن انه مع السلام وان السلام هو الحل لمشاكلنا وهو الذي يقودنا الى الخير والتقدم والرفاه والى فردوس ارضي شبيه بالفردوس السماوي وطرح هذا المواطن نفسه الى الشعب باعتباره داعية سلام وباعتبار السلام هو الحل وطلب الى الشعب ان ينتخبه على هذا الاساس.

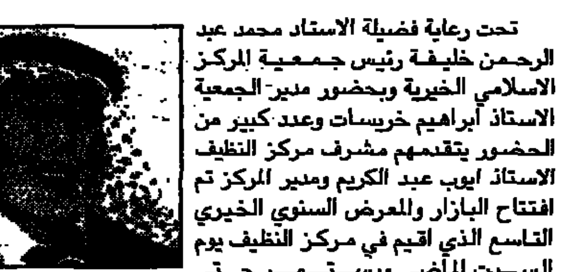
وكان الشعب عند حسن الظن به فلم يتوان عن تلبية نداء الدعوة ونزل الى الميدان وانكب على صناديق الاقتراع مدلياً بصوته ومعلناً بملء فمه وجوارحه موقفه من السلام الذي يدعو اليه هذا المرشح..

جاءت النتيجة اكثر مما نتوقع.. وجاءت الضربة اشد مما توقع اشام المتشائمين.. جاءت النتيجة سبعة وثلاثين مواطناً فقط وافقوا على دعوة داعية السلام! اية خيبة امل للسلام! وبئس هذا الشعب النكد الذي يرفض الانحناء امام الواقع العنيد، ويرفض قبول الامر الواقع، ويرفض الاستسلام ويعلن باعلى صوته «رأسي لربي ورأسي لن اطاطئه ولن احنيه يوماً لطغيان» !! امام هذا الاستفتاء الشعبي «الاكثر نزاهة وشفافية»!! هل يتجاسر احد فيقول ان الشعب الاردني يبارك السلام مع العدو الصهيوني! وهل يتجاسر احد فيعلن فضائل السلام مع العدو الصهيوني..

ان هذا الاستفتاء الانزه والاكثر شفافية مفاده ان كره السلام مع العدو الصهيوني يسري مع الدم في الشرايين وما دام الدم الساري في الشرايين قانياً سيظل الحقد على اليهود منارة تهدي الضالين الى ان سبيل الحق هو محاربة الذين يسكنون على ارضنا فلسطين غصباً وعدواناً.

وما دام «السلام هو الحل» قد سقط فانني اتمنى ان ارى احد نواب الانتخابات الاكثر نزاهة وشفافية.. احدهم فقط.. يدخل قاعة مجلس الامة وهو يعلن بصوت مدو ما اعلنه عضو مجلس الشيوخ الروماني «كاتو» «وليكن تدمير قرطاجة اول اهدافنا السياسية» مع استبدال كلمة «قرطاجة» بكلمة «اسرائيل» وقتئذ يمكن ان نقول: هذا برلمان افرزته الانتخابات الاكثر نزاهة وشفافية ●

ريعه يعود لصالح الاسر الفقيرة
مركز جبل النظيف يقيم معرضه الخيري التاسع

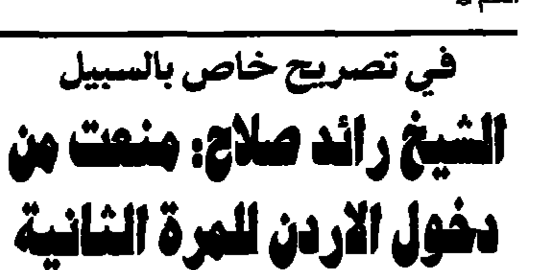


تحت رعاية فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية وبحضور مدير الجمعية الاستاذ ابراهيم خريسات وعدد كبير من الحضور يتقدمهم مشرف مركز النظيف الاستاذ ايوب عبد الكريم ومدير المركز تم افتتاح البازار والمعرض السنوي الخيري التاسع الذي اقيم في مركز النظيف يوم السبت الماضي ويستمر حتى ٩٧/١١/١٧م.

وقد جاء المعرض هذه السنة متميزاً بمعروضاته المختلفة التي شملت الكتب والقرطاسية والاشرطة الاسلامية وانتاج الجمعية من ملابس واصواف والتحف الخشبية والزجاجيات وهدايا الاطفال والادوات المنزلية والخزفيات.

كما اشتمل المعرض على عروض صندوق الحكايات والفيديو و"سلايدات".

وقد خصص ريع البازار لصالح الاسرة الفقيرة وطلاب العلم ●



في تصريح خاص بالسبيل
الشيخ رائد صلاح: منعت من دخول الاردن للمرة الثانية

السبيل – خاص

قال الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية في فلسطين ٤٨ انه منع من دخول الاردن للمرة الثانية دون ابداء الاسباب، وقد ابلغه بذلك ضابط شرطة اردني برتبة رائد بعد انتظار لاكثر من ساعتين على جسر الشيخ حسين رغم حصوله على تاشيرة دخول من وزارة الداخلية الاردنية.

واضاف صلاح انه حاول معرفة سبب منعه حيث ابلغه الضابط ان الامر هو «توجيه من الاجهزة الامنية الاردنية وهو نفس السبب الذي منع صلاح من الدخول لاجله في المرة السابقة كما ذكره وقد رفض الضابط اعطاء المزيد من التفاصيل.

وعلق الشيخ صلاح على هذا المنع بعد ما كانت الحكومة قد سمحت له بزيارة الاردن ابان الافراج عن الشيخ احمد ياسين قائلاً انه بعث رسالة للسفير الاردني عمر الرفاعي ابدى خلالها استهجانه لمثل هذا التصرف وتمنى عليه لو لم يعطه تاشيرة الدخول خاصة وانه قد الغى كثيراً من اعماله بعد حصوله عليها باعتبارها اذن الدخول الرسمي للاراضي الاردنية وطلب اليه الا يتكرر مثل هذا التصرف.

وحول رد السفير قال صلاح انه لم يعده بعدم تكرار ذلك ولم يرد على رسالته بعد.

واعرب صلاح عن امله ان لا يكون الخلاف في الراي بينه وبين عبد الله نمر درويش سبباً في منع الحكومة الاردنية له من دخول الاردن كونه – درويش – يمثل خطاً قريباً من التسوية، وراى ان الحكومة الاردنية يجب ان تنظر الى المسلمين والعرب على انهم ابناء شعب واحد دون تمييز بينهم بسبب الراي ●

دبلوماسي: زيارة شارون حسنت العلاقة بين عمان وتل ابيب

عمان – قدس برس

وصف دبلوماسي في سفارة «اسرائيل» لدى الاردن نتائج زيارة وزير البنية التحتية ارئيل شارون لـ «عمان» الاحد الماضي ومباحثاته مع ولي العهد الامير الحسن بانها ناجحة وساهمت في تحسين العلاقات بين الجانبين بصورة ايجابية.

وقال روي جلعاد الناطق الاعلامي للسفارة الاسرائيلية في عمان في تصريح لوكالة «قدس برس» ان مباحثات الوزير الاسرائيلي تناولت قضايا التعاون الثلاثي واقامة مشاريع التنمية في الاخدود ولدي الاردن ومشاريع المياه، واضاف انه تم استعراض وبحث مسيرة السلام في ضوء نتائج المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي جرت في واشنطن اخيراً. واوضح ان الطرفين اكدا استمرار التعاون في المشاريع المشتركة الا انه لم يشر الى تفاصيل اضافية حول مواضيع عملية السلام التي تم بحثها ●

رئاسة الوزراء وعدت بتسوية القضية خلال شهر!!
المعلمون المفصولون يلجأون للقضاء..

■ كتب: ناصر شديد

نطالب بالعودة الى وظائفنا.. ومواقع عملنا، خطأ من؟!.. لا نقبل تبرير فصلنا من الوظيفة بان التعيين حصل بطريق الخطأ!!، مستقبلنا لا يرتبط بخطأ جهة معينة، تناشد كافة الجهات المعنية بمساعدتنا بالبقاء في وظائفنا.

كانت هذه بعض الشعارات التي شوهدت في الاعتصام الذي نفذه المعلمون امام ديوان الخدمة فلا تزال قضية المعلمين الـ٢٣ الذين تم فصلهم من وظائفهم عالقة بين المكاتب الحكومية، فمن وزارة التربية والتعليم الى ديوان الخدمة المدنية.. ومن مراجعة ديوان الرقابة والتفتيش الى قسم الشؤون القانونية برئاسة الوزراء، فمن الذي سينصفهم باعادة تعيينهم بوظائفهم وينقذهم من المصير المجهول؟؟

فبعد ان صدر بحقهم قرار التوقيف عن العمل وابلاغهم من جانب ديوان الخدمة المدنية بان تعيينهم جاء بطريق الخطأ، قام المعلمون برفع شكواهم الى رئاسة الوزراء والتقوا بالسيد ايوب بطارسة – قسم الشؤون القانونية – الذي وعدهم بان يتم حل مشكلتهم خلال شهر... وتجدر الاشارة ان كتاب الفصل صدر يوم ٢٥/١٠/٩٧، اي ان القرار مضى عليه ما يقارب ثلاثة اسابيع من موعد الفصل.

واكد احد المعلمين المفصولين للسبيل ان تاجيل تسوية القضية تهدف الى واد المشكلة ونسيانها في الادراج، مضيفاً انه بعد مضي ٦٠ يوماً من تاريخ كتاب الفصل تسقط احقيتهم برفع الدعوى القضائية.

ويجدر بالذكر ان نقابة المحامين الاردنيين قد قامت بتوكيل المحامي احمد العثمان بمتابعة المشكلة قضائياً وبالمجان نظراً للظروف الصعبة التي يعاني منها المعلمون ●

بسبب غيابهم عن حفل افتتاح موسم ثقافي
عقوبة جماعية "بالتنبيه" لمجموعة من موظفي الاوقاف في اربد

■ السبيل – من اياد الطوباسي

احتج عدد كبير من وعاظ وائمة ومؤذني مساجد اربد على التنبيه الذي وجه اليهم من قبل مديرية اوقاف اربد، حيث اعتبروه ظلماً لهم بينما اعتبره مدير اوقاف محافظة اربد انه جاء لمحاربة الترهل الاداري.

الوعاظ والائمة ومؤذنو المساجد في اربد ممن وقع بحقهم التنبيه تقدموا باستدعاء الى وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية (حصلت السبيل على نسخة منه) والمتضمن موضوع التنبيه الموجه لاكثر من مائتي موظف في مديرية اوقاف اربد.

الموظفون المنبهون قالوا في كتاب الاستدعاء: نتقدم لمعاليكم – وزير الاوقاف – بالاستدعاء راجين منكم الايعاز لمن يلزم لرد الظلم عن اكثر من مائتي واعظ وامام ومؤذن مسجد، حيث وجهت الينا عقوبة "التنبيه" والسبب كما علمناه مؤخراً هو غيابنا عن حفل افتتاح الموسم الثقافي للمركز الثقافي الاسلامي في اربد في المسجد الهاشمي، وهنا نود ان نلفت انتباه معاليكم للامور التالية حيث لم يكن التبليغ لموظفي المساجد عامة تبليغاً رسمياً، بل كانت هناك اعلانات وزعت على المساجد تبين فعاليات الاسبوع الثقافي للمركز المذكور لاعلام المسلمين لحضور هذه الفعاليات، ولو ان غيابنا كان عن الاجتماع الشهري للموظفين او عن الاجتماع الاسبوعي (بالنسبة للوعاظ) لما كان هذا الاعتراض على هذه العقوبة اصلاً بدليل هذا الغياب الكبير جداً عن الحفل المذكور اعلاه.

الموظفون اضافوا في كتابهم ان هناك مسؤولاً مباشراً عن موظفي المساجد هو السيد رئيس قسم مراقبة التوجيه في المديرية الذي كما علمنا جميعاً انه احتج بشدة لفضيلة المدير ومعه السيد رئيس قسم شؤون الموظفين والسيد رئيس الديوان ومعهم ايضاً السيد مساعد المدير لشؤون الوعظ وبينوا لفضيلته خطة ايقاع هذه العقوبة على هذا الكم الكبير وموظفي المساجد لعدم صحة السند لمثل هذه العقوبة الجماعية.

ونقل للموظفون: "لم يحدث في تاريخ الاجتماعات العامة في المديرية ان غاب هذا العدد الكبير جداً وهذا يؤكد النقطة الاولى حول كيفية التبليغ التي لم تتضمن الالزامية الرسمية للحضور كمثل الاجتماع الشهري مثلاً. وان لاجماع رؤساء الاقسام في المديرية على خطأ وقوع هذه العقوبة الجماعية لهو دليل قاطع على الظلم الذي وقع علينا".

وقال الموظفون: "بكل استهجان واستغراب تلقينا كلام السيد مشرف المركز الاسلامي/اربد الذي قال: انني افتخر انني تسببت في ايقاع عقوبة التنبيه على اكثر من مائتي موظف في المديرية!!".

وطالب الموظفون المنبهون من وزير الاوقاف تشكيل لجنة لتقصي الحقائق وانصافهم.

مديرية اوقاف اربد كانت قد ارسلت كتابها رقم ٣٨-٤/١/٤/١ تاريخ ١٦/١٠/١٩٩٧م لمجموعة كبيرة من موظفي المديرية تشير فيه الى كتاب السيد/ مشرف المركز الثقافي الاسلامي للرجال اربد رقم ١٠٢/١٥/١/٢ تاريخ ٢١/٩/١٩٩٧ حيث قررت تنبيه اولئك الموظفين بسبب عدم مشاركتهم وحضورهم حفل افتتاح للمهرجان الثاني لنشاطات المركز الاسلامي الذي اقيم يوم ٢٠/٩/٩٧م دون عذر او استئذان من المديرية رغم ابلاغهم بذلك خطياً وشفوياً في الاجتماع الشهري يوم ١٦/٩/١٩٩٧م (كما جاء في كتاب الاوقاف).

"السبيل" بدورها توجهت الى مديرية اوقاف اربد والتقت هناك بالسيد "علي عبدالله الموسى" مدير اوقاف اربد في مكتبه حيث قال: للمركز الثقافي الاسلامي هو ضمن وزارة الاوقاف تشرف عليه وتُعنى بنشاطاته.. المهرجان كان لمدة اسبوع كامل، حيث كان برنامجه ذا زخم شديد، مليء بالندوات المفيدة والتي تهم جميع الوعاظ ونحن نتمنى حقيقة ان يكون للمركز دور فاعل في المجتمع ويؤدي رسالته، لذلك كان لا بد للوعاظ ان يحضروا نشاطات وفعاليات الاسبوع لانها ضمن مجالات عملهم.

وبخصوص الشكوى اكد الموسى: "لقد تم تبليغهم خطياً وشفوياً في الاجتماع الشهري يوم ١٦/٩/١٩٩٧م.. لقد حضر حوالي ٩٠ موظفاً وغالبيتهم من الوعاظ حيث حضروا وشاركوا في فعاليات الاسبوع". وحول التنبيه قال: "التنبيه جاء لمحاربة الترهل الاداري، والواعظ والموظف عندما يستهتر بعدم حضور الاجتماعات والنشاطات فهو مترهل وغير مكترث. فلماذا عدم الاهتمام بالاجتماعات وامور مديرية الاوقاف.. نحن نحارب الترهل الاداري، بلغناهم بشكل رسمي خطياً وشفوياً وفي الاجتماعات، ومع كل هذا يأتي حوالي ٩٠ شخصاً!!"

واضاف: "الموظف لا بد ان يعرف انه مرتبط بوزارته ومديريته، والامور الادارية تحتاج ان يكون للواعظ دور في النشاطات والمشاركة بها.. انا طلبت قائمة بعدد الذين حضروا الاجتماع، فجاءتني قائمة كاملة" ●

الصحافة بين الحرية المسؤولة والتفلت

■ عاطف الجولاني

تشرفت يوم امس الاول بالمشاركة في ندوة مجلس طلبة الجامعة الاردنية الى جانب الاستاذ بلال التل مدير المطبوعات والنشر والدكتور نبيل الشريف رئيس تحرير صحيفة الدستور والاستاذ عوني الداوود نائب مدير تحرير صحيفة الاسواق حول الحريات الصحفية في الاردن

ولان الكلمة التي القيتها خلال الندوة تمت تغطيتها في بعض التقارير الاخبارية بصورة منقوصة وربما ادت الى وصول الافكار التي طرحتها بشكل غير دقيق، فقد رغبت بنشرها.

■ الحريات الصحفية هي احدى المقومات الاساسية للعملية الديمقراطية، وينظر اليها كمؤشر على تقدم او تعثر الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان في اي بلد.

وحين نتحدث عن الحريات الصحفية، فاننا نعني الحرية المسؤولة، ولا نقصد التفلت من القيم والضوابط وانما التحرر من القيود التي تعيق عمل الصحافة وتحول دون قيامها بدورها وواجبها.

ونحن كذلك حين ننتقد بعض الاوضاع الخاطئة ومن بينها وضع الحريات الصحفية، فاننا لا نقصد الاساءة او التشهير او التجني، وانما نستهدف الاشارة الى مواقع الخلل التي تحتاج الى تصويب وتصحيح فنحن حريصون على صورة مشرقة زاهية للاردن كواحة للامن والحرية والديمقراطية.

مطلوب ازالة القيود ورفع سقف الحريات الصحفية دون خوف

لقد كنا نفتخر ونشعر بكثير من الاحترام والتقدير للذات خلال السنوات الاولى من عودة الحياة الديمقراطية ونحن نتابع حديث العالم سياسيين وحقوقيين ووسائل اعلام بكثير من الايجابية عن المستوى الجيد والمعقول لوضع الحريات العامة في الاردن ومن بينها الحريات الصحفية. وقد كان وضعنا يحق افضل بكثير من دول مجاورة. وكنا نقدم الاردن ويقدمه الآخرون كنموذج يحتذى في هذا المجال.

ونشعر بكثير من الالم والاسى لتغير هذه الصورة المشرقة التي كنا نتمنى ان تستمر وتزداد اشراقاً.

الصحافة الاسبوعية تعرضت لهجوم قاس من قبل بعض الاوساط الرسمية

سؤال مهم

سؤال مهم نطرحه ويحتاج الى اجابة: لماذا كانت وكالات الانباء وصحف العالم والمحطات الفضائية والمنظمات الدولية الصحفية والحقوقية تتحدث بكثير من الايجابية فيما مضى وهي تنقل صورة الاردن في مجال الحريات؟ ولماذا تغيرت هذه الصورة مؤخراً وبدا الحديث عن الديمقراطية والحريات في الاردن ينحى المنحى السلبي؟ هل المشكلة في هذه الوكالات والصحف والمحطات ام اننا نحن السبب؟ هل تغيرت هي لم تغيرت اوضاعنا نحن؟

لقد شهد الاردن اجواء معقولة من الحريات الصحفية بعد عام ١٩٨٩، ولكن الاوضاع بدأت تشهد تراجعاً في الحريات بصورة عامة لا سيما بعد توقيع المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، وكان من مظاهر هذا التراجع العودة لاصدار القوانين المؤقتة، ومنع الاعتصامات والمهرجانات، والتضييق على الاحزاب، والتلويح بالتضييق على النقابات تحت شعار مهننة النقابات.

وقد واجه الاعلام الاردني على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي تحديات صعبة في التعامل مع عملية التسوية والتكيف مع الاوضاع المستجدة، وتزايدت هذه التحديات بصورة خاصة بعد توقيع معاهدة وادي عربة بين الاردن و"اسرائيل" في ٢٦/١٠/١٩٩٤ لا سيما ما يتعلق بالخطاب الاعلامي والاستحقاقات القانونية للمعاهدة.

فعلى صعيد الخطاب الاعلامي كان الاعلام الرسمي مضطراً لاعادة صياغة خطابه تجاه الكيان الصهيوني الذي تحول من كيان معاد الى دولة صديقة ترتبط مع الاردن بمعاهدة انهت حالة العداء الرسمي وابدلتها بعلاقات حسن جوار. كما كان الاعلام الرسمي مضطراً وفقاً لذلك لاعادة النظر في مضمون رسالته الاعلامية بصورة جذرية فيما يتعلق بالصراع العربي الصهيوني.

وقد اشارت كثير من قوى المعارضة الى ان تعديل التشريعات الاعلامية مؤخراً هو احد استحقاقات معاهدة وادي عربة التي نصت في المادة (١١) والتي جاءت تحت عنوان "التفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار" على ما يلي:

"يسعى الطرفان الى تعزيز التفاهم المتبادل والتسامح القائم على ما لديهما من القيم التاريخية المشتركة وبموجب ذلك فانهما يتعهدان بما يلي:

أ- الامتناع عن القيام ببث الدعايات المعادية القائمة على التعصب والتمييز واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية الممكنة التي من شأنها منع انتشار مثل هذه الدعايات من قبل اي تنظيم او فرد موجود في المناطق التابعة لاي منها.

ب- القيام باسرع وقت ممكن وبفترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة بالغاء كافة الاشارات المضادة والتمييزية والتعبيرات العدائية في تشريعاتها.

حين ننتقد لا نقصد الاساءة وانما نشير الى مواقع الخلل

هجوم قاس على الصحافة الاسبوعية

لقد تعرضت الصحافة الاردنية وبخاصة الاسبوعية خلال الشهور الثلاثة الماضية الى هجوم قاس وظالم من قبل بعض الاوساط الرسمية واتهمت بتشويه صورة الاردن خارج الحدود. ومع اقرارنا بوجود اخطاء فيما مضى وبعض حالات التفلت الا ان ذلك لم يكن بالصورة التي تحدثت عنها الاوساط الرسمية، بل ان مستوى الحريات التي تمتعت بها الصحافة الاسبوعية اعطت صورة ايجابية للحريات الصحفية في الاردن واسهمت في تعزيز الصورة المشرقة.

لقد تضررت الحركة الاسلامية اكثر بكثير من الحكومة خلال الفترة الماضية من الهجوم الذي وصل في كثير من الاحيان حد التشويه ضدها من قبل بعض الصحف، ولكن ذلك لم يدفعها الى المطالبة باغلاق هذه الصحف، وانما كانت تطالب بمعالجة الخلل.

شهدنا اجواء معقولة من الحريات بعد عام ٨٩ .. ولكن بعد توقيع معاهدة وادي عربة حدث تراجع

ان اطلاق الحريات يصاحبه على الدوام بعض التجاوزات والفوضى، ولكن هل يكون العلاج بالتضييق والاغلاق؟ ام يكون بالمعالجة التي تتناسب وحجم التجاوز؟ فالكل مجمع على انه كانت هناك حالات تفلت وخلل، ولكن الخلاف على طريقة العلاج.

الحكومات والصحافة

في الغالب فان علاقة الحكومات والسلطات مع الصحافة المستقلة الحرة لا تكون علاقة انسجام وتوافق، حتى في الدول المتقدمة. لان الصحافة من مهامها الرئيسة كسلطة رابعة القيام بدور رقابي على الحكومات وهو ما يزعجها ويدفعها في كثير من الاحيان الى التضييق على الحريات الصحفية.

والسؤال: في ظل وجود قيود كثيرة هل تستطيع الصحافة القيام بدورها الرقابي بالشكل المطلوب؟

ومن الخطأ القول بان الدفاع دائماً عن سياسات الحكومات واتخاذ مواقف التأييد لها، يصب في خدمة الدولة، وان المعارضة والنقد للسياسات والتوجهات والممارسات يصب في الاتجاه المعاكس. ففي غالب الاحيان تكون مواقف المعارضة منسجمة بدرجة اكبر مع المصلحة الوطنية للدولة ولذلك فاتهام المعارضة ومنها الصحافة المعارضة باحادية النظرة وسوداويتها والنقد لاجل النقد، في معظم الاحيان لا يكون في محله.

ان المطلوب هو ازالة القيود ورفع سقف الحريات الصحفية دون خوف او تحسس، مع عدم ترك الحبل على الغارب، ومعالجة نقاط الخلل.

ومطلوب ايضاً عدم اغلاق الابواب والتعامل بحكمة مع الصحافة القادمة عبر الحدود. ففي ظل ثورة التكنولوجيا والانترنت لم يعد ممكناً حجب المعلومة.

ومطلوب اخيراً تنظيم العلاقة بين الصحافة والسلطة التنفيذية بصورة صحيحة. بحيث يتم الحيلولة دون ان تتغول السلطة التنفيذية على الحريات الصحفية، وفي نفس الوقت دون ان تتجاوز الصحافة حدود المسؤولية. وان تعديل قانون المطبوعات والنشر المؤقت ليكون اكثر انفتاحاً وديمقراطية هو خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح لتنظيم هذه العلاقة ●



إعداد :
علاء الدين حمّاد

مالكوم سمارت نائب مدير منظمة المادة ١٩ للسبيل:

التعديلات الاخيرة اضرت بسمعة الاردن وعملية التحول الديمقراطي فيه

■ مستقبل الحريات الصحفية في الدول العربية يبعث على الاحباط ■

■ حوار : احمد عبد العزيز وعلاء الدين حماد

اكد السيد مالكوم سمارت نائب المدير العـام لمنظمـة المادة ١٩، والمركـز الدولي ضـد الرقـابة في لندن، ان منظمته سعت جاهدة منذ صدور تعديلات شهر ايار (مايو) الماضي على قـانون المطبـوعـات والنشـر في الاردن الى اقناع الحكومة بالعدول عن تطبيق هذه التعديلات لما لها من نتائج سلبية على المسيـرة الديمقـراطيـة في الاردن وسمعته في الخارج.

وقال سمارت خلال لقاء السبيل معه على هامش ندوة الحريات الصحفية والاعلامية في الاردن، التي عقدت في عـمـان يومي ٢٨-٢٩ تشـرين ثاني (نوفمبر) الماضي برعاية ثلاثية، شارك فيه الى جانب منظمة المادة ١٩، مركز الاردن الجديد والمركز العربي والدولي للدراسات الاعلامية، ان منظمته لا تدعو الى حرية صحفية بدون حدود، ولكنها تؤمن في الوقت ذاته بضـرورة وضع حدود على هذه الحدود، بصورة تسمح في النهاية بتوسيع هامش حق التعبير وتدعم وتحمي الحريات الصحفية

وفيمـا يلي تنشر "السبـيل" نص الحوار مع السيد سمارت..

■ من خـلال عـملكم في منظمة (المادة ١٩)، كـيـف تقـيـم وضـع الحرية الصحفية في العالم العربي بشكل عام.. والاردن تحديداً؟

– اعتقد ان الصحافة في الدول العربية بشكل عام، لا تتمتع بالقدر الكافي من الحرية، بالمقارنة مع اوضاع الحرية الصحفية في مناطق اخرى من العالم. بالنسبة للاردن الوضع يبدو اكثر ايجابية مقارنة بغيره من الدول العربية، ولكننا نعتقد ان على الاردن بذل المزيد من العمل والجهد من لجل تدعيم وحماية الحرية الصحفية. وعلى سبيل المثال فقد عارضنا في منظمتنا التعديلات التي ادخلتها الحكومة الاردنية في مايو الماضي على قانون المطبوعات والنشر، واعتبرناها خطوة الى الوراء في عملية التحول الديمقراطي التي يشهدها الاردن، خصوصاً ان هذا التحول حظي بترحيب دولي واعتبر الاردن بسببه نموذجاً للعالم العربي بشكل عام. اعتقد ان التعديلات الاخيرة كانت بالفعل خطوة الى الوراء، وقد بدت انعكاساتها واضحة الان حيث تسببت في تعليق صدور حوالي ١٥ صحيفة اسبوعية مما يعني تقليص هامش حرية التعبير والحرية الصحفية بشكل عام.

■ من خلال موقعك كمراقب لاحوال الصحافة في الدول العربية، ما هي الدول العربية التي تعتقد انها واعدة ومتطورة نسبياً في مجال الحريات الصحفية، واي الدول تبدو مخيبة للآمال في هذا الصدد؟

– بالتاكيد ننظر الى دول من قبيل الاردن ومصر والمغرب باعتبارها دولاً تدعو للتفاؤل بالنسبة الى مستوى الحريات الصحفية، رغم ان الصحافة لا تزال في هذه الدول تواجه مشكلات حادة على هذا الصعيد. وفي المقابل نعتبر دولاً مثل الجزائر متأخرة جداً، ووضع الحريات الصحفية فيها اشبه بكارثة، خصوصاً ان الامر لم يعد مقتصراً على التحكم بوسائل الاعلام والصحف وحسب، بل تحول الصحفيون الى اهداف للقتل على ايدي الاطراف المتنازعة هناك، وهذا بالتاكيد وضع خطير للغاية.

■ ولكن ما هي العقبات التي تحول بنظرك دون توسيع هامش الحريات الصحفية في العالم العربي؟ هل هي القوانين مثلاً؟

– لا، قد تكون القوانين جزءاً مهماً من المشكلة، ولكن اعتقد ان الاساس في ذلك برأيي هي الممارسة العملية، فمعظم الدول العربية تحرص في دساتيرها وقوانينها على التأكيد على حقوق التعبير والحرية الصحفية بل في جميع وسائل الاعلام، ومعظم هذه الدول ايضاً هي من الدول الموقعة على المواثيق العالمية لحقوق الانسان. ولكن اذا نظرنا للممارسة العملية وجدناها لا تمت بصلة الى ذلك. حيث يتعارض الواقع من المعايير والالتزامات الدولية واحياناً مع دساتير وقوانين الدول نفسها. مما يبعث على الاحباط بخصوص مستقبل الحريات الصحفية في العديد من الدول العربية.

من ضمن العقبات ايضاً القوانين والاجراءات التي تضعها بعض حكومات الدول العربية في مجال منح تراخيص الصحف والصحفيين، او تلك التي تقيد وتحدد مجالات النشر في المواضيع والمعلومات التي تريد الحكومة حجبها عن الناس. وهي تنكر حقها في الوصول اليها او معرفتها. وهنا يعاكس ما تنص عليه فلسفة الديمقراطية، حيث المعلومات هي ملك للمواطنين اساساً. هناك ايضاً مبالغة في القيود المفروضة على حرية الوصول للمعلومة ونشرها خصوصاً في مجالات الامن الوطني، حيث يجري تحميل هذا المصطلح اكثر مما يحتمل او احياناً تكون المعلومات والتقارير تهم المواطنين ومن مصلحتهم معرفتها، دون ان تمس اسرار الدولة وخصوصيتها.

■ هل تؤمن بحق الحكومات في سن بعض القوانين والاجراءات التي تنظم عمل الصحافة والمطبوعات بشكل عام؟

– نعم.. اعتقد انه من حق الحكومات ان تضع اطاراً عاماً للعمل الصحفي والاعلامي، وهناك بالطبع بعض المساحات التي يقر القانون الدولي بحق الحكومة في توضيع بعض القيود حولها، من اجل مصلحة الدولة والمواطنين وللمجتمع. ومنها على سبيل المثال، حماية الاطفال من الوصول بسهولة لمواد لا اخلاقية. نحن طبعاً نؤيد ذلك، ولا ندعو الى حرية بدون حدود، ولكن ما نراه في الواقع ان هناك بعض الاطر القانونية التي تضع من قبل الحكومات احياناً، لممارسة نوع من الضغط غير المعلن على الصحافة والاعلام، يتم بموجبه حجب المعلومات عن الشعب في المسائل الهامة والقضايا التي من حقه ان يطلع عليها وعلى تفاصيلها، نحن مع وضع حدود ولكننا ايضاً ننادي بوضع حدود لهذه الحدود، بمعنى ان يتم تقنينها وتحديدها بدقة وفي اضيق هامش لكن الهامش الذي تمنحه المعايير الدولية.

■ الاتهامات التي تواجهها الصحافة الشعبية بشكل عام، ومن ذلك ما تعرضت له الصحافة الاسبوعية في الاردن، تركزت عادة حول انتهاك الحرية الشخصية والنم والتحقير للشخصيات العامة او المساس بالامن الوطني.. ما رأيك بذلك؟

– اعتقد انه من الطبيعي ان يتم التوصل الى بعض الصيغ القانونية لحماية خصوصية الافراد والامن الوطني. ولكن هذه الصيغ ينبغي تحديدها بوضوح وفي اضيق نطاق ممكن حتى لا تكون حرية التعبير والحريات الصحفية هي الضحية بالكامل. بحيث يبقى المجال مفتوحاً امام النقد بعيداً عن المغالاة او الاساءة المتعمدة. وفي الاردن كما في غيرها ندرك ان الصحافة تقع في اخطاء احياناً. ولكن هناك وسائل عديدة يمكن من خلالها متابعة هذه الاخطاء، ورفع مستوى المسؤولية الصحفية قبل الوصول الى عقوبات صارمة مثل التعليق او التوقيف او حبس الصحفيين. فانت لا تستخدم مطرقة ضخمة لكسر حبة بندق، ولكن هذا ما فعلته بالضبط التعديلات الاخيرة في الاردن.

■ في منظمة المادة ١٩، ما هي الخطوات المعتادة لتحركاتكم في حال ورود معلومات او تقارير حول تعرض الحريات الصحفية او الصحفيين في مكان ما لمشكلة بسبب عملهم؟

■ لا ندعو الى حرية دون حدود، ولكن ننادي بحدود على هذه الحدود(!!) ■

– في العادة عندما نتلقى انباء او معلومات عن ذلك، نحاول ان نتعامل بحذر شديد في المرحلة الاولى من ردود فعلنا خشية ان نقع في خطأ في التقدير. لذا نحاول جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات ومن مصادر مختلفة حتى نفهم ما يجري بشكل لا لبس فيه. بعد ذلك نقوم بالاتصال بالحكومة المعنية لاخبارها بما لدينا من معلومات وتقارير حول مشكلة ما تواجهها الصحافة او الصحفيين. نقوم بنقل الشكوى ونقدم توصياتنا للحكومة المعنية انطلاقاً من معايير القانون الدولي وبنود للمعاهدات والمواثيق الدولية بهذا الخصوص. ونحرص بعد نقل هذه الشكوى على الدخول في حوار مستمر مع المسؤولين المعنيين املاً في ان تأخذ الحكومة في النهاية بتوصياتنا ونصائحنا، نحن بالطبع لا نتوقع استجابة فورية او عاجلة، ففي حالة التعديلات الاخيرة على قانون للطبوعات والنشر في الاردن قمنا بالفعل بالاتصال والالتقاء مع السفير الاردني في لندن وتحدثنا معه بصراحة حول قلقنا من هذه التعديلات وآثارها السلبية على مستقبل الديمقراطية والحريات في الاردن، ثم اصدرنا بيانات ومناشدات عديدة بهذا الخصوص. وقمنا مؤخراً باعداد دراسة خاصة وزعناها في هذه الندوة وتضمنت بعض المقترحات والتوصيات بناء على الخبرات والتجارب التي تراكمت عندنا من خلال العمل في هذا المجال مع العديد من الدول. وربما هذه الندوة بحد ذاتها ومشاركتنا فيها الى جانب شركاء محليين تعتبر خطوة ايضاً في مجال نفس تحركنا مع الاردن. وسنواصل هذا التحرك املاً في الوصول بالحكومة الى قناعة مفادها ان هذه التعديلات اضرت بسمعة الاردن، وعملية التحول الديمقراطي فيه، وبالتالي من الواجب الغاؤها.

■ هل تشعرون انكم تتقدمون في مجالكم؟ بمعنى اخر هل حققتم نجاحات اثناء عملكم؟

– في الواقع نحن لا يهمنا كثيراً ان نقول باننا نجحنا في بلد ما، ولكن ما يهمنا هو ان يحدث التغيير بالفعل لانه في النهاية لمصلحة المجتمع والدولة نفسها، ولكن نشاطنا استطاع بالفعل تحقيق خطوات ايجابية في العديد من دول افريقيا التي شهدت مع بداية هذا العقد تحولات ديمقراطية، وكذلك في جنوب شرق آسيا وفي وسط وشرقي اوروبا ايضاً. بين ايدينا على سبيل المثال الان، وضعاً صحفياً مزرياً في بروسيا وسط اوروبا، وقد حصلنا على شهادات حية من داخل هذه الدولة بالوضع السيئ الذي يواجه الصحافة والاعلام والاعلاميين بشكل عام، ونسعى لتشكيل ضغط دولي خارجي على حكومة بروسيا لوضعها باتجاه اجراء اصلاحات باتت ضرورية جداً لهذا الوضع.

■ ولكن كيف يمكنكم تشكيل ضغط فعلي على الحكومات.. ما هي الاوراق التي تمتلكونها؟

– خلال عملنا وحملاتنا المختلفة، نحرص على ان نعمل في اتجاهين متوازيين، الاول يتضمن سعينا من خلال زملائنا المحليين، والمعنيين بالمشكلة الى تشكيل ضغط داخلي على الحكومات المعنية. اما الاتجاه الثاني فيتضمن سعينا مع المنظمات الدولية المختلفة لاثارة المجتمع الدولي وتشكيل ضغط خارجي على هذه الحكومات، في النهاية قد يكون عملنا مجرد فقاعة صغيرة، ولكننا نسعى دائماً لخلق فقاعات اخرى تقود في النهاية الى تحطيم الزجاجة، وهكذا يحصل التغيير. فلا بد من ان يحصل التغيير من الداخل من خلال اظهار القوى المدنية الشجاعة والتكاتف والتضامن معاً.

■ كيف يمكن التوفيق بين التنوع الثقافي والحضاري بين الامم والشعوب المختلفة وبين ما تطالبون به من اعتماد او تصميم المعايير الدولية في مجال القوانين والحريات العامة رغم انها معايير غربية في الغالب؟

– اعتقد ان هذه المعايير قد تم تصميمها بالفعل من خلال المواثيق الدولية بهذا الخصوص، نعم هناك هامش من المرونة لاستيعاب الاختلافات الحضارية والفكرية، ولكن هذا الهامش يظل صغيراً في النهاية، خصوصاً ان الدول التي وقعت على المواثيق الدولية اقرت في النهاية بان هذه المواثيق ليست مجرد اوراقاً فارغة، وفي الحقيقة فان تنوع الاتصالات لم تعد تسمح لاي دولة بان تضع اصابعها في آذانها او تحجب عينيها بقطعة قماش وتتظاهر بعدم سماع او رؤية ما يجري في العالم. لم يعد بالامكان اغلاق الهواء، وحشر الدولة اي دولة نفسها في جحر، لان ذلك سوف يفشل في النهاية. على الدولة ان تسارع في الاستفادة من كل ما يجري للحفاظ على تقاليدها وحضارتها ومجتمعها.

■ الا يثير قلقكم سيطرة المؤسسات الكبرى وقوى المال على وسائل الاعلام في دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة؟

– لدينا بالفعل قلق كبير من مسألة التلاعب والسيطرة على وسائل الاعلام وبالطبع فان مثل هذا التلاعب بوسائل الاعلام واستغلالها لاغراض واهداف ضيقة سواء كان هذا من قبل الحكومات او جهات خاصة، هو في النهاية امر خطير جداً.

ونحن نعلم ان هذا الامر حاصل فعلاً في امريكا وفي دول اوروبا الغربية، حيث تحتكر وسائل الاعلام بايدي امبراطوريات معينة ومحدودة. ففي بريطانيا مثلاً الصحافة الوطنية محتكرة في ايدي بعض القوى القليلة، وهذا يثير القلق حتماً. ومن الممكن ان يؤثر سلباً على العملية الديمقراطية، وقد يتحول الى عامل تضليل للشعب. صحيح ان ذلك الوضع لم يبلغ الى مرحلة الضرر الشديد بسبب بقاء هامش من التعددية ولكن اذا استمر تضخم الامبراطوريات الاعلامية فان ذلك سيصبح محل تهديد حقيقي في المستقبل ●

مالكوم سمارت في ندوة الاعلام وحرية الصحافة في الاردن

التعديلات الاخيرة اشبه بمطرقة ضخمة استخدمت لكسر حبة بندق!!

عملنا مجرد فقاعات صغيرة.. ستقود في النهاية لتحطيم الزجاجة



مجلس عمداء الجامعة الاردنية يقرر

الغاء مواد الثقافة الاسلامية ونظام الاسلام والقضية الفلسطينية من المناهج

■ مجلس الطلبة: الخطوة تهدف لمحو القضية الفلسطينية وتسطيح الطلبة اسلامياً ■

استنكر مجلس طلبة الجامعة الاردنية قرار مجلس عمداء الجامعة القاضي بالغاء مواد الثقافة الاسلامية ونظام الاسلام والقضية الفلسطينية من الخطة الدراسية واضافة مواد لا تتعلق بالثقافة الاسلامية والفلسطينية.

رئيس لجنة العلاقات الخارجية والاعلام في مجلس الطلبة الطالب الحارث قال للسبيل: "لقد رفضنا هذه الخطوة المستغربة والتي تأتي في سياق معاهدات السلام مع العدو الصهيوني وتكرس في نهاية الامر عملية التطبيع مع العدو وازالة الهوية الاسلامية ومحو القضية الفلسطينية من المناهج الدراسية التي تدرس لطلبة الجامعة وبالتالي ينشأ جيل جاهل بدينه وبقضيته المركزية قضية فلسطين".

ويضيف الحارث: "هذه المواد الملغاة يتسابق الطلبة على دراستها كل فصل ويزيد عدد الطلبة الذين يدرسونها كل فصل عن ٣٠٠٠ طالب اذ انها مواد حية ومليئة بالمعلومات التي يحب الطالب سماعها ونتساءل لمصلحة من يتم الغاؤها؟".

وحول الخطوات التي قام بها المجلس قال الحارث: "قدم مجلس طلبة كلية الشريعة كتاب احتجاج الى عمداء الكليات قبل التصويت على القرار كما وارسلنا بكتاب اخر اثناء اجتماع مجلس العمداء الا انه لم يصل او لم يسمح له بالوصول الى العمداء". ويتابع الحارث: "طلبنا لقاء الرئيس الا ان ذلك لم يتم لغاية هذه اللحظة وسنعمل مجدداً للالتقاء به، ولن نعمل على تنفيذ اي اجراء تصعيدي الا بعد ان نستنفذ جميع السبل الحوارية والدبلوماسية مع الادارة، فان لم نتوصل الى حل معقول فسنلجأ للتصعيد".

السبيل حاولت بدورها الاتصال بالاستاذ غالب الحوراني المسجل العام في الجامعة الاردنية للاستفسار حول اسباب الغاء هذه المواد الا اننا لم نتمكن من ذلك بسبب مشاغله.

والسبيل بدورها تضع الموضوع بين ايدي المعنيين للفحص والتمحيص.

وفي تطور لاحق عقد مجلس الطلبة اجتماعاً مع رئيس الجامعة وعدهم فيه باعادة دراسة الموضوع واعادة طرحه لمجلس العمداء، الا انه في اللقاء تم التأكيد على ان مادة القضية الفلسطينية لن يتم ارجاعها الى المناهج ●

الطلبة ينتظرون الدكتور طوقان

اكد عدد من طلبة كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية انهم بانتظار تدخل رئيس الجامعة الدكتور خالد طوقان لحل مشكلة الانذارات التي وجهت الى ثلاثة رؤساء جمعيات طلابية "اسلاميين" والتي جردتهم من رئاستهم للجمعيات الثلاث ●

انتخابات الفصل الثاني

بدأت التيارات الطلابية المختلفة الاستعداد لانتخابات الاتحادات الطلابية في جامعاتهم والتي ستجري في الفصل الثاني وهي جامعة مؤتة وجامعة عمان الاهلية وجامعة الزرقاء الاهلة وكلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية ●

لجنة تأديب

تم تحويل طالبة في الجامعة الاردنية الى لجنة تاديب بعد نشر خبر في احدى نشرات الجامعة تحت اسمها يتهم جهة ما بالتقصير في خدمة (.....) وعلمت السبيل ان جهات مختلفة من الطلبة تدخلت لدى ادارة الجامعة لتحويل التحقيق الى لجنة تحقيق داخل مجلس الطلبة وهو ما تم بالفعل ●

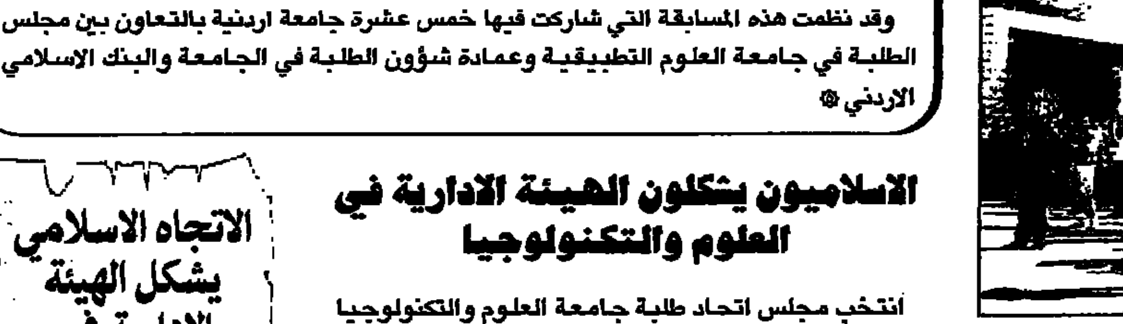
الاردنية والاعلام

بدأت لجنة العلاقات الخارجية والاعلامية في مجلس طلبة الجامعة الاردنية خلال الاسبوع الماضي دورتها الاعلامية السادسة، والتي يحاضر فيها عدد من الصحفيين والاعلاميين من مختلف صحف المملكة. بالتوفيق ●

طالب ممنوع من دخول غرفة الاذاعة الصباحية!

في احدى الثانويات في محافظة جرش يمنع طالب في الثانوية العامة من دخول غرفة الاذاعة الصباحية بسبب طرحه لقضايا اسلامية!!

الطالب الذي يؤكد انه يبتعد في كلماته الصباحية عن اثارة الحساسيات والقضايا المحظورة كان قد تعرض سابقاً من المعلم المسؤول عن الاذاعة الصباحية الى تدقيق شديد على كلماته والى شطب جزء كبير منها وخصوصاً الآيات القرانية التي تتحدث عن اليهود!! ●



برعاية البنك الاسلامي

د. عربيات يوزع جوائز طلبة الجامعات للمبدعين في العلوم التطبيقية

رعى الدكتور سليمان عربيات رئيس جامعة العلوم التطبيقية حفل توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الابداعات الثقافية لطلبة الجامعات الاردنية.

وقد نظمت هذه المسابقة التي شاركت فيها خمس عشرة جامعة اردنية بالتعاون بين مجلس الطلبة في جامعة العلوم التطبيقية وعمادة شؤون الطلبة في الجامعة والبنك الاسلامي الاردني ●

الاسلاميون يشكلون الهيئة الادارية في العلوم والتكنولوجيا

انتخب مجلس اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا (٩٠٠٠ طالب) اعضاء الهيئة الادارية الجديدة للدورة الاتحادية السادسة وذلك يوم الاربعاء الماضي واسفرت نتائج الانتخابات عن الاسماء التالية:-

محمد طلافحة (رئيس الاتحاد)، ابراهيم ابو عرقوب (نائب الرئيس)، محمد عزت، اياس قبيعة، ثائر دعاس، عمر حلالشه، علاء ابو عابد (اعضاء).

ويذكر ان جميع اعضاء الهيئة الادارية المنتخبين من كتلة الاتحاد الاسلامية التي فازت بمعظم مقاعد الاتحاد (٧٠ من ٩٢) بنسبة ٧٠٪ من المقاعد الكلية ●

هيئة ادارية جديدة لاتحاد طلبة اليرموك

اربد – السبيل

بعد فوز كتلة الائتلاف الاسلامي بغالبية مقاعد اتحاد طلبة جامعة اليرموك تم انتخاب هيئة ادارية جديدة للاتحاد وكانت النتائج على النحو التالي:

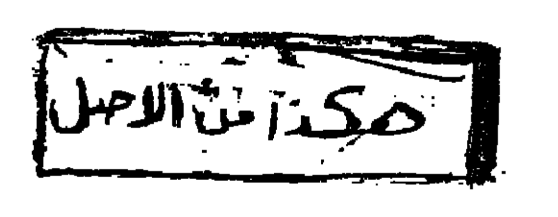
١ – رائد عطيوي – رئيس الاتحاد
٢ – محمد حمزة منصور – نائب الرئيس
٣ – منقذ الروسان – امين السر
٤ – يوسف ابو السعود – عضو
٥ – احمد ملكاوي – عضو
٦ – سليمان الشرمان – عضو
٧ – معن الرشدان – عضو

هذا ويذكر ان جميع اعضاء الهيئة الادارية السبعة هم من كتلة الائتلاف الاسلامي ●

الاتجاه الاسلامي يشكل الهيئة الادارية في العلوم التطبيقية

حصدت كتلة التجمع الطلابي «اتجاه اسلامي» في جامعة العلوم التطبيقية جميع مقاعد الهيئة الادارية في مجلس طلبة الجامعة والتي جاءت على النحو التالي:

– الطالب محمد ابو نبعة (الرئيس).
– الطالب مهدي نايفه (نائب الرئيس).
– الطالب ماهر نشوان (امين الصندوق).
– الطالب حسام الشوفي (لجنة قضايا الطلبة).
– الطالب رامي جابر (لجنة النشاطات).
– الطالب قيس الخطيب (اللجنة الاعلامية).
– الطالب اسامة عتماوي (لجنة العمل التطوعي)



السبيل العدد (٢٠٦) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١١-١٧ تشرين ثاني ١٩٩٧م

آفاق السبيل

منير شفيق

السودان والحصار الامريكي

ياتي القرار الامريكي بتشديد المقاطعة على السودان شهادة في مصلحة السودان اولاً وقبل كل شيء لان الادارة الامريكية نصبت نفسها لافساد كل شيء في البلاد العربية وتسميمه بالعلاقة مع المخططات الاسرائيلية للمنطقة فقد تخلت ادارة كلينتون في عهديه الاول والثاني، عن ان يكون لها في البلاد العربية وايران وتركيا سياسة امريكية انما هي السياسة الاسرائيلية تتبعها السياسة الامريكية وتكون في خدمتها.

الذين لاحظوا هذا الجانب كانوا قلة في بداية الامر لان من طبائع الامور ان تتبع السياسة الاسرائيلية للسياسة الامريكية او على الاقل الا تقودها وتسيرها كما هو حادث الان. ولان ما عرفته سياسات المنطقة خلال العقود الخمسة الماضية لم يتسم بمثل هذه التبعية وهذا التطابق اذا كان ثمة باستمرار هامش من الخلاف او التمايز بين السياستين الامريكية والاسرائيلية في المنطقة. وهو ما جعل من الصعب مع الكثيرين ان يلتقطوا هذه الحالة الواقفة على رأسها. اما الان فقد اصبح من المسلمات ان السياسة الامريكية هي السائرة في ركاب السياسة الاسرائيلية واصبح صدور تصريح امريكي، ولو من قبيل الهروب من الاحراج الشديد، يتمايز عن الموقف الاسرائيلي امراً مستهجناً يحتاج الى تاويل، وهذا ما حدث مع بعض تصريحات اولبرايت في زيارتها الاخيرة للمنطقة.

من هنا يكون السودان حين واجه المزيد من الضغوط الامريكية عليه قد دفع فاتورة لحساب فلسطين، او دفع فاتورة رفض الدخول في المخطط الاسرائيلي - الامريكي الذي يمتد من بلدان افريقيا الوسطى الى بلدان القرن الافريقي في عملية تهدف الى السيطرة على مياه النيل واحكام تطويق المنطقة العربية بطوق يكمل الطوق الذي ضرب من خلال التحالف التركي - الاسرائيلي، الى جانب الاختراق الذي حدث في البحر الاحمر من خلال اريتريا واحتلال الجزر اليمنية.

وتاتي الخطوات التي تمت حتى الان في تحسين العلاقات السودانية - المصرية الرد القوي على المخطط الاسرائيلي - الامريكي لا سيما اذا ما تعزز هذا الاتجاه وتثبت لان تعاون مصر والسودان يشكل حجر الزاوية في صد المؤامرات على النيل ومصر والامة العربية - المؤامرات الزاحفة من البحيرات الكبرى والبحر الاحمر ۞

الجامعة العربية انتقدت القرار والاحزاب الاردنية دعت الى عمل عربي شعبي موحد

الولايات المتحدة تفرض حظراً جديداً على السودان

اثار القرار الذي اتخذه الرئيس الامريكي بيل كلنتون بفرض حظر اقتصادي كامل على السودان موجة من ردود الفعل والانتقادات الحادة.

فقد اصدرت الخارجية السودانية بياناً استنكرت فيه هذا القرار ووصفته بالسلوك العدائي ضد السودان لكونه يفتقد الى البراهين والادلة الكافية على الاتهامات الباطلة التي يقوم عليها القرار.

وكان الرئيس كلنتون قد اصدر قراراً في ١٩٩٧/١١/٥ الماضي يشمل تجميد الارصدة السودانية في امريكا ومنع تقديم قروض مصرفية للسودان وتجميد الصادرات والواردات الامريكية من السودان واليه، وبررت الادارة الامريكية قرارها باتهام السودان بالاستمرار في دعم الارهاب الدولي وزعزعة استقرار الدول المجاورة وانتهاك حقوق الانسان بما في ذلك ممارسة الرق وحرمان الاقليات من حرية ممارسة شعائرها.

ورداً على هذه الاتهامات تحدت الخارجية السودانية في بيانها ان تتمكن الادارة الامريكية من تقديم دليل واحد يثبت هذه الاتهامات.

واكدت الخارجية ان الهدف من هذا القرار هو الضغط على السودان للتراجع عن النهج الحضاري الذي ارتضاه وعن سياساته المستقلة الرافضة للاملاء، والخضوع وهو فوق ذلك يستهدف استقراره ووحدة اراضيه، كما ان توقيت القرار الذي ياتي متزامناً مع محادثات السلام في نيروبي بين السودان والمتمردين انما هو للضغط على حكومة السودان لاضعاف موقفها وتقديم الدعم المعنوي لحركة التمرد وللدول المجاورة المعادية للسودان.

واضاف بيان الخارجية ان القرار يتناقض مع تاكيدات الحكومة الامريكية بانها تشجع مسيرة السلام في السودان.

وفي ختام البيان اكدت الخارجية السودانية على تمسك السودان مهما تعاظم الكيد وكثرت الضغوط بنهجه المستند الى موروثات شعبه الحضارية وانها ستتخذ تدابير عقابية مماثلة ضد هذه المبادرة.

واكد دبلوماسي سوداني من القاهرة ان القرار الامريكي انما جاء بعد فشل محاولات الادارة الامريكية في استصدار قرار من مجلس الامن بفرض الحصار الدولي على السودان خاصة وان الخارجية الامريكية تاكدت من موقف الصين واستعدادها لاستخدام حق النقض الفيتو تجاه اي محاولة امريكية في هذا السياق وذلك لتاكد الصين من ان اي حصار على السودان سيتسبب بخسائر فادحة للشركات الصينية العاملة في حقل البترول السوداني والتي تفيد مصادرها ان احتياطي النفط الموجود في السودان يصل الى ٣٥٠٠ مليار برميل من البترول عالي الجودة.

وعلى صعيد ردود الفعل العربية اعلنت جامعة الدول العربية انتقادها لهذا الحظر واعتبرته يضر بالشعوب قبل الانظمة الحاكمة.

وقال الامين العام المساعد للشؤون العربية والمسؤول عن الملف السوداني (احمد بن حلي) ان اسلوب فرض العقوبات على الدول اصبح غير مناسب في العلاقات بين الدول ويتنافى مع القواعد الجديدة التي يحرص المجتمع الدولي على ترسيخها.

ومن جهتها اصدرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة في الاردن (اثني عشر حزباً) بياناً خاصاً تجاه تشديد الحصار على السودان، وادانت الاحزاب هذا الاجراء الظالم المعادي واعتبرته جزءاً من السياسة الامريكية المعادية للعرب عموماً. ودعت الاحزاب في بيانها جميع الاحزاب والقوى السياسية والنقابات العربية وسائر جماهير الشعب الى اعلان الوقوف مع السودان والى تعبئة الصفوف لرد هذا العدوان الظالم على العرب من خلال عمل عربي وشعبي موحد.

واكدت الاحزاب انه قد أن الاوان الى اسقاط اعتبار حكومة الولايات المتحدة الامريكية راعياً لما يسمى العملية السلمية كما أن الاوان الى فك الحصار العربي وفتح الحدود العربية مع كل من العراق وليبيا والسودان ۞

معظم الدول العربية تقاطعه و "اسرائيل" لا تهتم به والاردن يعتبره شديد الاهمية

مؤتمر الدوحة بين المشاركة والمقاطعة

■ محرر الشؤون العربية

مع اقتراب مؤتمر الدوحة الاقتصادي المثير للجدل بسبب اصرار قطر على عقده وبمشاركة اسرائيلية في وقت تواجه العملية السلمية ازمة حقيقية وتعثراً شديداً، لا تزال المواقف العربية منقسمة ومتباينة فيما بينها، ومع كل يوم يقترب فيه مؤتمر الدوحة

وحده الاردن تفرد بموقفه من الترحيب بهذا المؤتمر

تتقرر فيه مواقف هذه الدول بين مشاركة او مقاطعة.

ومع ان الدول التي اعلنت مقاطعتها للمؤتمر كسوريا ولبنان والامارات العربية المتحدة والسودان والعراق وليبيا الا ان الموقف المصري يظل هو الابرز نظراً للمكانة البارزة التي تتمتع بها مصر من الناحية العربية والدولية وهو امر تدركه الولايات المتحدة والتي حاولت خلال الفترة الماضية الضغط على الحكومة المصرية للمشاركة في المؤتمر ولو بتمثيل متواضع.

الحكومة المصرية قرنت منذ البداية التقدم في عملية السلام بالمشاركة في المؤتمر وهو ما لم يتحقق حتى الان على الرغم من جولة المفاوضات التي تمت خلال الايام الماضية بين الاسرائيليين والفلسطينيين والتي ضغطت الولايات المتحدة لعقدها قبل مؤتمر الدوحة لتعبد الطريق امام المشاركة العربية فيه.

ومما لا شك فيه بان الموقف المصري بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي سيؤدي الى اضعاف المؤتمر الى حد كبير وسيشجع الدول العربية الاخرى التي لم تقرر موقفها بعد الى اتخاذ موقف المقاطعة.

وتعلل الحكومة المصرية تأخرها في اعلان موقفها الى رغبتها في عدم اتاحة الفرصة لتأويله على انه محاولة للتأثير على قرارات الدول العربية.

وعقب الموقف المصري يظل الموقف السعودي من المشاركة في المؤتمر او مقاطعته هو الحدث المنتظر نظراً لما تتمتع به المملكة السعودية من تأثير على منطقة الخليج العربي وان كان من المرجح ان تقاطع الحكومة السعودية المؤتمر لكنها ان تعرضت للضغط فيتوقع ان يكون تمثيلها ضعيفاً جداً ومجرد صورة للاستهلاك الاعلامي.

واذا ما استعرضنا مواقف بقية الدول العربية نجد ان معظمها متقارب وان كان هناك بعض التباين، فاليمن اعلنت ان حضورها للمؤتمر يأتي فقط من باب رد الجميل للمواقف القطرية المساندة لليمن ودعمها لوحدة اليمن ضد محاولة الانفصال عام ١٩٩٤م.

الكويت قررت المشاركة لكنها تتدارس حالياً مستوى الوفد الذي سيمثلها في المؤتمر والحقيقة انه لا يمكن التعويل كثيراً على الموقف الكويتي نظراً لارتهان القرار الكويتي بالضغوط الامريكية منذ حرب الخليج الثانية وحتى الان.

السلطة الفلسطينية لم تزل مترددة ما بين المشاركة والمقاطعة وان كان العديد من المسؤولين الفلسطينيين قد دعوا السلطة الى مقاطعة المؤتمر.

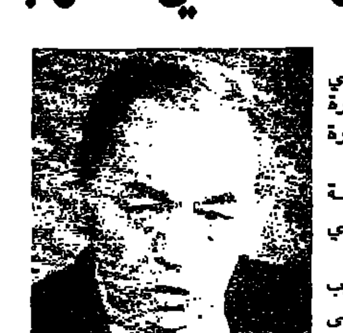
من جهتها فهمت "اسرائيل" الرسالة من المواقف العربية وبدأت تعلن في تصريحات قادتها عن عدم اهتمامها بمؤتمر الدوحة واعلن ديفيد ليفي انه يفكر بشكل جدي في الغاء سفره المقرر على رأس الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الدوحة بسبب المستوى المنخفض الذي حددته الدول العربية، كما اعلن زعيم المعارضة الاسرائيلية (ايهود باراك) عن الغاء مشاركته المقررة في مؤتمر الدوحة.

اذن المواقف من مؤتمر الدوحة اصبحت واضحة ومحددة ما بين مقاطع او مشارك تحت ضغط او من اجل رد الجميل للبلد المضيف او متردد ينتظر ان يقرر خلال الايام الماضية الا ان الجميع مجمع على هزالة الجدوى من هذا المؤتمر بما فيهم رئيس الوزراء الاسرائيلي "بنيامين نتنياهو" الذي قال انه غير مهتم بهذا المؤتمر.

وحده الاردن تفرد بموقفه من الترحيب بهذا المؤتمر واعتباره على درجة كبيرة من الاهمية، ووحده الاردن حتى الان على الاقل من سيرسل وفداً رفيع المستوى الى المؤتمر حيث سيترأسه الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء.

ومع ان الحكومة المصرية اعلنت ان مقاطعتها للمؤتمر جاءت استجابة للرأي العام المصري الرافض للمشاركة بالمؤتمر فان اوساط المعارضة ترى ان الحكومة الاردنية ادارت ظهرها للشارع الاردني الرافض ايضاً للمشاركة في المؤتمر وقررت ان تتفرد بمظهر المحتفي بمؤتمر يتنكر له الجميع ۞

لاول مرة.. الاسلاميون يظهرون علناً في المغرب



نظمت جمعية الوحدة والاصلاح الاسلامية الاسبوع الماضي تجمعاً سياسياً كبيراً مرخصاً من قبل السلطات، وتعتبر هذه المرة الاولى في تاريخ المغرب الذي تقوم فيه جمعية اسلامية بمظاهرة سياسية مرخصة من قبل الحكومة.

ويأتي هذا التجمع في إطار الحملة التي نظمتها الجمعية استعداداً للانتخابات التشريعية والتي ستجري في ١٤ تشرين الثاني الجاري.

وكانت جمعية الوحدة والاصلاح الاسلامية قد انضمت الى (حزب الحركة الشعبية الدستورية والديمقراطية) بعد مرور عشر سنوات على انشائها، ويخوض الحزب الانتخابات القادمة بـ ١٣٢ مرشحاً من بينهم ثلاث نساء.

وقد عقد الاجتماع في احد دور السينما في حي يعقوب المنصور الشعبي وشارك فيه حوالي ١٥٠٠ شخص، وتحدث في الاجتماع عبدالكريم الخطيب رئيس الحزب حيث هاجم الطبقة السياسية المتنفذة في المغرب واتهمها باعاقة تطور المجتمع منذ استقلال البلاد في عام ١٩٥٦، واضاف الخطيب: "ان ثقافتنا في خطر لان قادتنا يفرضون علينا نمط حياة غربياً ليس له اي علاقة مع اصالتنا الاسلامية" ۞

الكويت رحبت بعودة التضامن بدون العراق

الشيخ زايد يدعو للمصالحة وعودة التضامن العربي

■ كتب - عماد يونس

لاقت دعوة الشيخ زايد التي اطلقها خلال كلمته التي وجهها الى ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» واختتمت اعمالها الاسبوع الماضي، لاقت ترحيباً في العاصمة العراقية بغداد، وقال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان بلاده مستعدة للمصالحة مع المملكة العربية السعودية والكويت، واشار الى ان بلاده تامل في تطبيع شامل للعلاقات مع سوريا، ودعا طارق عزيز القادة العرب الى «المصارحة من اجل المصالحة العربية».

وقال عزيز في مقابلة صحفية ان «رغبتنا ان تكون علاقاتنا مع كل دول الخليج من دون استثناء علاقات حسن جوار، علاقات اخوية وعلاقات تعاون، وهذا يشمل الكويت والسعودية» واضاف «يجب طي صفحة ما حصل ونبدأ من جديد صفحة جديدة».

وفي الكويت التي لا تعارض عودة التضامن العربي، دعا مسؤول كويتي كبير الى ضرورة البحث في السبل الكفيلة باعادة التضامن العربي والوفاق بين العرب، واشترط المسؤول الكويتي ان يكون التعاون بين العرب بدون العراق، لان النظام في العراق - حسب قوله - يعتبر نظاماً خارجاً عن القانون والاعراف الدولية.

واكد وزير الاعلام الكويتي في تصريحاته ان الدول الخليجية الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي لازالت على موقفها من القيادة العراقية.

واعترف المسؤول الكويتي بالمعاناة التي يعيشها الشعب العراقي، واشار الى ان هذا الامر هو الذي دفع الكويت الى تقديم المساعدات الكويتية الانسانية الى اللاجئين العراقيين في الجنوب والشمال والى اولئك الذين نزحوا من العراق الى الاراضي الايرانية.

وكان الشيخ زايد آل نهيان قد اكد خلال كلمته ان الهدف الاهم والذي ينبغي على العرب تحقيقه هو تحقيق مقتضيات التضامن العربي وعودة الصفاء والوئام بين الشعوب العربية في ظل الظروف الراهنة ولم شمل الامة العربية في ظل الظروف التي تمر بها ۞

عزيز: بغداد مستعدة للمصالحة مع الدول العربية بما فيها السعودية والكويت

الولايات المتحدة تخشى من انفراط التحالف الدولي

الانقسامات في مجلس الامن تؤجل الضربة العسكرية للعراق

■ السبيل - خاص

لا تزال تداعيات الازمة العراقية الامريكية تستقطب اهتمام العالم وتتصدر اخبارها الصفحات الاولى في معظم الصحف والمجلات في العالم، ويتابع المجتمع الدولي بقلق ما ستسفر عنه هذه الازمة التي تنذر بضربة عسكرية جديدة توجهها الولايات المتحدة ضد للعراق خاصة بعد ان فشلت مهمة الوفد الدولي في إثناء العراق عن موقفه المتشدد حيال الموظفين الامريكيين في لجنة نزع السلاح العراقي.

وقال الناطق الرسمي باسم الامم المتحدة (فريد ايكهارد) يوم الجمعة الماضي ان الامين العام للمنظمة الدولية (كوفي عنان) يعتزم وقف المساعي الحميدة في العراق واحالة المسألة الى مجلس الامن الدولي حيث ان المجلس كان قد امتنع عن اتخاذ اي اجراءات بحق العراق بانتظار ما ستسفر عن محادثات الدبلوماسيين الثلاثة الذين اوفدتهم المنظمة الى بغداد.

واشنطن من جهتها ابدت تشاؤمها من الوضع وهو ما عبر عنه الرئيس بيل كلنتون في مؤتمر صحفي عقده الجمعة الماضية في البيت الابيض حيث اكد على انه لا ينتظر اية بادرة تدل على ان الرئيس العراقي صدام حسين مستعد لتقديم تنازلات في المواجهة المتفجرة.

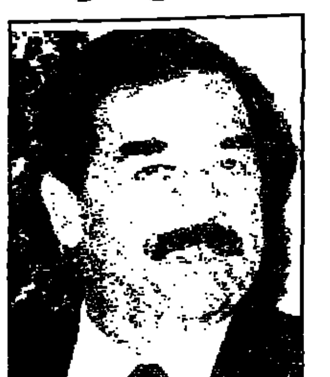
ولا تزال الادارة الامريكية تسعى لعدم ظهور بمظهر المتفرد بقرار استخدام القوة العسكرية حيث تحاشى كلنتون احتمالات الرد العسكري على العراق ورمى الكرة في ملعب المجتمع الدولي قائلاً: "سيرفعون تقريرهم (وفد الامم المتحدة) وعندئذ يتعين على المجتمع الدولي ان يتخذ قراره بشأن ما يتعين عمله". واكد كذلك وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين القرار سيكون من قبل مجلس الامن حيث قال «اي قرار يصدر عن مجلس الامن في هذا الشأن يمكن ان يتراوح بين تشديد العقوبات الاقتصادية والقيام بعمل عسكري».

وتواجه الولايات المتحدة معارضة عربية ودولية تجاه الضربة العسكرية ضد العراق ويجعلها تخشى من انفراط التحالف الدولي ضد العراق، فمعظم الدول العربية وعلى رأسها مصر تعارض اي ضربة عسكرية ضد العراق كما ان فرنسا تعارض وبشكل مبدئي اساليب القسوة على حد تعبير الرئيس جاك شيراك، بل ان فرنسا ذهبت الى ابعد من ذلك حيث اكد شيراك على معارضة بلاده لفرض مزيد من العقوبات فضلاً عن القبول بتوجيه ضربة عسكرية.

ويعتقد المراقبون ان التصعيد الامريكي في تصريحات المسؤولين الامريكيين الى جانب حالة الاستعداد لدى القوات الامريكية المتواجدة في الخليج انما هي للضغط على العراق واجباره على التراجع عن قراره.

ومن الجانب الاخر لا يزال العراق يصر على موقفه من طرد الامريكيين العاملين ضمن لجنة الامم المتحدة الا انه بدأ يميل الى التليين حيث مددت الحكومة العراقية المهلة التي حددتها لطرد الامريكيين كما ان صحيفة الثورة لسان حزب البعث الحاكم بدأت تستخدم لغة اقل حدة كالقول «لسنا ضد الامريكيين لجنسيتهم» «وان بغداد اضطرت الى الامر باستبعاد الامريكيين».

وتأتي زيارة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الى نيويورك لمواصلة المحادثات مع الامم المتحدة منسجمة مع هذا السياق واظهار حرص القيادة العراقية على مواصلة الحوار مع الامم المتحدة والتعاون معها في هذه الازمة وانها لا تعتبر المنظمة الدولية عدواً لها لكنها ترى ان تخرج من الحظر الظالم الذي ترزح تحته ۞



الجيل الشاب ينأى بنفسه عنها

يهود بريطانيا يرون في «اسرائيل» "عامل انقسام حاد"

■ لندن - قدس برس

اظهرت دراسة اعدها مركز الابحاث اليهودي في لندن ان مشاعر الانتماء والارتباط بالدولة العبرية بين ابناء الجالية اليهودية في بريطانيا تتناقص بشكل كبير. وقال معدو التقرير ان الفجوة بدأت بالتزايد بشكل ملحوظ منذ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في الـ ٤ من تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، وانتخاب الحكومة الاسرائيلية اليمينية المتطرفة بزعامة بنجامين نتنياهو في ايار (مايو) ١٩٩٦.

وقال التقرير الذي تزامن نشره مع ذكرى اغتيال رابين الثانية انه في الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تمثل "قوة تماسك" بالنسبة ليهود بريطانيا، فانها اصبحت اليوم كما يقول التقرير تشير الى "الانقسام الحاد".

وقد تحدى التقرير الذي نشرت مقتطفات منه اليوم الافتراض القديم الذي يقول ان اسرائيل كانت تمثل لليهود البريطانيين (٣٠٠ الف نسمة) "عامل وحدة"، حيث اشار الى انه «في الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تجذب الراديكاليين فانه بمرور الوقت اصبحت وبشكل متزايد تجذب التقليديين والارثوذوكس اليها اكثر من الآخرين».

وفي الوقت الذي تشعر فيه نسبة ٨١ في المائة من اليهود البريطانيين ببعض الانتماء لاسرائيل، حيث زارت نسبة ٧٨ في المائة منهم الدولة العبرية، فان هذا الارتباط والالتصاق بات ضعيفا بين الشباب.

واظهرت الدراسة ان حس الارتباط والالتصاق العاطفي عميق جدا بين افراد الجيل القديم الذي «شاهد الهولوكوست وقيام الدولة». وطالبت ببذل الكثير من الجهد والعمل «لجعل الجيل الشاب من اليهود البريطانيين يحس بتجربة الارتباط العاطفي مع الدولة (اليهودية) ومن اجل منع التآكل الكبير في هذا الارتباط».

وقام باعداد التقرير كل من باري كوسين، وانطوني ليرمان، وجاكلين غولبيرغ. واستند هؤلاء على تحليل تفصيلي لدراسة مسحية واسعة قام بها المعهد لدراسة مواقف اليهود البريطانيين من اسرائيل.

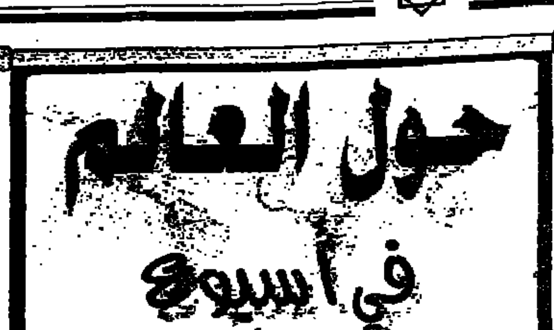
واشار التقرير الى ان اكثر من ٦١ في المائة من المشاركين رفضوا فكرة ان مستقبل اليهود على المدى الطويل يتمثل في اسرائيل، حيث اشارت الدراسة لاتجاهات الشباب اليهودي في بريطانيا وشعورهم بالثقة بمستقبل افضل خارج اسرائيل. ورداً على سؤال فيما إذا كانت الافضلية هي التبرع لجمعية اسرائيلية أم جمعية بريطانية يهودية اشارت الدراسة الى ان نسبة ١٢ في المائة منهم قالوا ان اختيارهم الاول سيكون جمعية اسرائيلية في الوقت الذي اعتبر ٤٢ في المائة انهم سيختارون جمعية يهودية بريطانية تعمل لخدمة قضاياهم.

كما اظهرت الدراسة ان حس الالتصاق باسرائيل كبير بين اليهود الارثوذكس، وضعيف بين اليهود العلمانيين الذي قالوا ان ارتباطهم بسيط. كذلك اشارت الى ان موقف اليهود الارثوذكس من عملية السلام ومبدأ "السلام مقابل الارض" متطرف، حيث عارضوا الفكرة بشكل كبير، مقارنة مع الدعم الذي ظهر من قبل التقليديين.

وقال التقرير في عرضه للنتائج التي توصل اليها «ان اغتيال رابين وانتخاب بنيامين نتنياهو يعني انه بعيدا عن كون اسرائيل قوة تماسك واجماع فقد اصبحت مصدرا للنزاعات الطائفية» ۞



السبيل — العدد (٢٠١) – السنة الخامسة – الثلاثاء ١١–١٧ تشرين ثاني ١٩٩٧م



اقرار اللغة العربية في المدارس الماليزية رسمياً

بدأت وزارة التعليم الماليزية باتخاذ الخطوات اللازمة لادخال تعليم اللغة العربية في جميع مدارس الحكومة. وتهدف الوزارة الى تشجيع تلامذة المدارس الحكومية على تعلم اللغة العربية باعتبارها لغة عالمية فضلاً عن كونها لغة القران الكريم.

واعلن مدير ادارة المناهج التعليمية الاسلامية انه سيتم في المراحل الاولى الاستعانة بمدرسي مادة الدين ليدرسوا اللغة العربية حتى يتم تعيين العدد الكافي من المدرسين في مجال تخصص اللغة العربية، واكد المدير انه سيتم ادخال فصول اللغة العربية الى كافة المدارس الحكومية في غضون خمسة اعوام ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

اثناء زيارته الى تركيا
الرئيس الشيشاني يعلن قيام الجمهورية الاسلامية في الشيشان

صرح الناطق الرسمي وممثل جمهورية الشيشان في الاردن والشرق الاوسط السيد فاروق توبولات ان الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف قد اعلن اثناء زيارته الى تركيا في حفل استقبال اقيم له في منطقة انطاكيا في ١٩٩٧/١١/٥ بان جمهورية الشيشان دولة اسلامية مستقلة وانها مستعدة للدفاع عن هذا الاستقلال وبالقتال اذا لزم ذلك في حين ورود اي رد فعل استفزازي على جمهورية الشيشان من قبل روسيا.

والجدير بالذكر ان اعلان الرئيس الشيشاني للاستقلال من دولة اجنبية خارج جمهورية الشيشان يعتبر من الاهمية بمكان وله صداه ومدلوله الدولي حيث يدل على ان جمهورية الشيشان تفرض نفسها على المجتمع الدولي كواقع.

ويذكر ان الحرب الروسية الشيشانية قد استمرت لاكثر من ٢١ شهراً وانتهت بتوقيع اتفاق سلام بين الطرفين في اب عام ١٩٩٦، ويصر الرئيس الشيشاني مسخادوف على تمتع الشيشان بالسيادة الكاملة غير ان روسيا لا تزال ترفض هذا المطلب الامر الذي يجعل العلاقات بين روسيا والشيشان في حالة تأزم دائم.

وقد شكك مسخادوف في كلمته التي القاها في الحفل بالنوايا الروسية وقال: "في البروتوكول الذي وقعناه قال لنا الروس (لن نحاربكم مرة اخرى) ولكننا ما زلنا لا نثق فيهم".

واكد ان القوات الشيشانية مستعدة للقتال وقال: "اذا تلاعبت روسيا لتعطيل استقلالنا فاننا مستعدون للعودة لحرب اكثر قوة" ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

التسليم لمصر عقوبة رفض التعاون مع المباحث الفيدرالية

كشف «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري» قيام السلطات الامريكية باتصالات مع الحكومة المصرية لتسليمها مواطناً مصرياً من خريجي الازهر الشريف ويعتبر ناشطاً اسلامياً بعد اعتقاله منذ عدة اشهر في سجن «باترسون» بولاية نيوجرسي المخصص للمجرمين الجنائيين.

وافاد بيان اصدره المكتب الدولي من انه حصل على وثائق عبارة عن محادثات دارت بين السفارة الامريكية في القاهرة ومكتب مساعد وزير العدل لشؤون التعاون الدولي المستشار اسكندر غطاس تؤكد ان السلطات الامريكية حاولت تجنيد هذا المواطن المصري للعمل لحساب المباحث الفيدرالية الامريكية الا انه رفض فالقوا القبض عليه منذ يونيو الماضي ولكن بحجة خرقه لقانون الاقامة والهجرة.

وحذر المكتب الدولي من ان المواطن المصري ويدعى نبيل احمد سليمان يتعرض لضغوط نفسية شديدة كي يقبل التعاون معهم وانه معتقل منذ خمسة اشهر ويهددونه بالمحاكمة العسكرية في مصر.

وقد اضطر نبيل سليمان الى تقديم طلب للحصول على اللجوء السياسي خشية تسليمه من مصر الا ان المحكمة رفضت الموافقة على طلبه بحجة ان الاسباب التي استند اليها طلب اللجوء لم تقدم المبررات الكافية لقبول الطلب ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

عرفات يبعث بالتحية "ليئا رابين"
الاسرائيليون يحيون الذكرى الثانية لاغتيال رابين

تدفق عدد كبير من الاسرائيليين يوم الاربعاء الماضي على قبر رئيس الوزراء الاسبق "اسحاق رابين" احتفالاً بالذكرى السنوية الثانية لاغتياله، وقد اوقد الاسرائيليون الشموع بالقرب من القبر بينما وضعت زوجته "ليئا رابين" اكليلاً من الزهور على قبر زوجها اثناء مراسم الاحتفال بذكراه التي اقتصرت على افراد اسرته وحلفاء سياسيين ورفاقه في السلاح.

وخيم على ذكرى الاغتيال حالة الانقسام التي يعيشها الشعب الاسرائيلي وهو ما وصفه شمعون بيريز في حديثه بالقرب من قبر سلفه رابين حيث قال: "الامة منقسمة يجب قول الحقيقة" واضاف: "الا انني اعتقد ان علينا ان نتحرك في اتجاه السلام من اجل مستقبل البلاد".

من جهته رفض نتنياهو اتهام ليئا رابين بانه السبب في تكريس مناخ الكراهية لزوجها والذي ادى الى اغتياله وشجب في مقال له في جيروزاليم بوست ما وصفه بمحاولة لوصم اكثر من نصف عدد السكان في اشارة الى الاسرائيليين اليمينيين بوصمة قابيل بشأن حادثة الاغتيال.

وعلى الجانب الفلسطيني اشاد ياسر عرفات برابين وانتقد سياسة نتنياهو ووصف عرفات رابين بانه رجل سلام ليس للفلسطينيين فحسب بل للاسرائيليين وللعرب وللمجتمع الدولي باسره، وقال عرفات: "انني ابعث بخالص التحية لاختي زوجته وجميع افراد اسرته" واضاف عرفات: "مع رابين بدأت سلام الشجعان وكانت الامور تسير بيسر وفقاً لما اتفق عليه وما تم توقيعه الا ان هذه الحكومة لا تحترم حتى الان تنفيذ ما تم التوقيع عليه".

ويجدر بالذكر ان حزب العمل طلب من نتنياهو عدم القاء كلمة في جلسة الكنيست التي ستعقد خصيصاً لاحياء ذكرى الاغتيال ۞

للمطالبة بحل حزب الرفاه
المدعي العام يصف الاسلام بالضعف وعدم تقديم الحلول لمشاكل العصر

نشرت صحيفة الديلي نيوز التركية ملخصاً للرد الذي تقدم به رئيس محكمة الاستئناف بانقرة على المذكرة الدفاعية التي اعدها حزب الرفاه الاسلامي وقدمها الى المحكمة الدستورية والتي تضمنت مرافعة الحزب ضد قرار محكمة الاستئناف بحظره لاتهامه بمعاداة التوجه العلماني الكمالي للدولة.

وفيما يلي ملخص للرد الذي قدمه المدعي العام لمحكمة الاستئناف (فورال سافاش) بعد يوم واحد من تقديم الحزب لمرافعته للمحكمة المذكورة وتضم المرافعة حوالي ٢٧٥ ورقة بينما يضم الرد حوالي ٨٠ صفحة، وقد اثار ذلك الحيرة في الاوساط القضائية حيث تشكك البعض في ان يكون المدعي العام قد قرأ مذكرة الحزب قبل ان يرد عليها، بل ذهب البعض الى القول بان رد المدعي العام قد اعد حتى قبل ان يجهز الحزب مذكرته الدفاعية.

ويمكن تقسيم رد المدعي العام الى ثلاثة اقسام:

اولاً: الاتصالات غير المشروعة لحزب الرفاه

يقول الادعاء: ان رئيس حزب الرفاه البروفيسور نجم الدين اربكان وبعض اصدقائه على اتصالات وثيقة بالمجموعات اليسارية بجانب بعض الاحزاب والجهات المتعاونة اجنبياً. والهدف من كل هذه الاتصالات والمتصلين هو تدمير الدولة التركية، فالمجموعات اليسارية تعمل على اقامة الدولة الاشتراكية بتركيا، وان جل هم اربكان واصدقائه هو تدمير الدولة العلمانية الديمقراطية وتأسيس دولة قائمة على المبادئ الدينية.

ثانياً: العلمانية والاسلام والديمقراطية

ان العلمانية التي تتبناها الدولة التركية قد نتجت عن ظروفها التاريخية والاجتماعية، لذا فهي تختلف عن العلمانية الموجودة بالغرب، ووفقاً للعلمانية التركية ينفصل الدين عن الدولة فيما تشرف الدولة على ادارة الشؤون الدينية، ويوجد بتركيا حرية كاملة للاعتقاد الشخصي والعبادة ولكن رغم ذلك يخضع التعليم الديني لاشراف الدولة فمدارس الخطباء والائمة قد انشأتها الدولة عندما كان الحزب الجمهوري حاكماً بالبلاد وقد انشئت تلك المدارس لتخريج الائمة والمؤذنين الا ان خريجي هذه المدارس قد شكلوا فيما بعد الصفوة الدينية بالبلاد وتشكل هذه المدارس في الوقت الراهن خطورة على الدولة العلمانية بتركيا.

انه لا مجال للتعايش بين الاسلام والديمقراطية فهما بالتاكيد ضدان متعارضان، فالاسلام غير مفتوح البتة على الديمقراطية ويمكن البرهنة على ذلك من الحقائق التالية:

١) الاسلام يأخذ شرعيته من الله وتأخذ الديمقراطية شرعيتها من الشعب.

٢) لم يقبل الاسلام بمبدأ المساواة التي هي المبدأ الاساس في الديمقراطية والدلالة على ذلك بعض الآيات الواردة في القرآن الكريم –حيث توجد آيات قرآنية تفرق بين الرجال والنساء وبين المؤمنين والكفار– في الوقت نفسه الذي ينص قانون حقوق الانسان العالمي على المؤاخاة بين جميع البشر غير ان الاسلام دعا الى الاخاء فقط بين المسلمين، ورغم ان الاسلام لم يشجع على الرق الا انه لم يحرمه ايضاً.

٣) بالشريعة يوجد مبدأ الثار –القانون الجنائي– ووفقاً لهذا المبدأ يتم قتل القتلة واعدامهم بدون رحمة.

٤) لا يسمح الاسلام بقيام الحركات السياسية لان حرية التعبير والضمير في الاسلام مقصورة على الفرد ولا تسمح بوجود بديل سياسي منظم يأخذ شكل الحركة السياسية وحتى هذه الحرية محدودة بمقتضى الايمان باليوم الاخر.

٥) يعتبر الجهاد فرضاً دينياً لكل المسلمين اما في تركيا المعاصرة فالجهاد موجه ضد العلمانيين الاتراك فقط.

ان المبادئ القومية لاتاتورك بالاضافة الى علمانيته هي الاساس للجمهورية التركية، لقد اضعف الاسلام في الماضي من العرى القومية للشعب التركي ذلك لانه قد اعتمد القومية العربية وقد ادى ذلك الى عرقلة تطور تركيا.

ثالثاً: الديمقراطية وقرار اغلاق الحزب

فيما يتعلق بحزب الرفاه فانه يجب اغلاقه وذلك للاسباب التالية:

١– ان الديمقراطية هي نظام الحرية واي حزب يعمل ضد الحرية يجب ان يعاقب على ذلك.

٢– ان حزب الرفاه يريد ان يعود بتركيا الى عقلية الصحراء في العام ٦٦٠ قبل الميلاد فايديولوجية الحزب هي الشريعة.

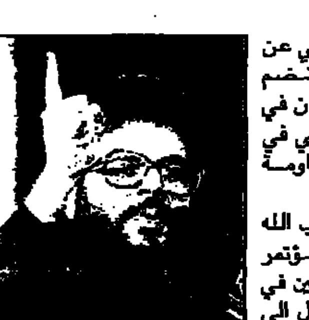



٣– يؤمن الحزب بانه يمكن قتل غير المسلمين.

٤– لقد ظل الحزب معارضاً لاي اتجاه لزيادة ورفع مستوى التعليم لدى الشعب التركي بل ظل يعمل على التاثير على غالبية الشعب وكان الهدف من التعليم الديني هو منع التفكير الحر لدى افراد الشعب.

لقد فشل الاسلام في اضافة الجديد الى الروح لانه يضع القيود حتى للاستماع للموسيقى والاسلام بعيد كل البعد عن ان يجد الحلول الناجعة لمشاكل العصر ۞

تضم المسلمين السنة والمسيحيين والدروز
حزب الله يشكل «سرايا لبنانية» لمقاومة «اسرائيل»

اعلن حزب الله اللبناني عن تشكيل «السرايا اللبنانية» لتضم الراغبين من مختلف الاديان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان الى جانب المقاومة الاسلامية ذراعه العسكري.

ودعا الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصرالله في مؤتمر صحفي اللبنانيين الراغبين في المشاركة في مقاومة اسرائيل الى الالتحاق بهذه السرايا «بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية والدينية والطائفية والفكرية».

واوضح نصر الله ان وحدات المقاومة الاسلامية ستقوم بتدريب عناصر «السرايا اللبنانية» التي ستقتصر في البدء على الذكور مشيراً الى ان السرايا اللبنانية ستصدر بيانات باسمها لتعلن عن عملياتها.

واضاف «سنعامل عناصرها كما نتعامل مع مجاهدينا وسنرعى شهداءها واسراها وعائلاتهم».

واشترط نصر الله شرطين ينبغي توفرهما في الراغبين في المشاركة في عمل المقاومة هما «القدرة على المشاركة الميدانية سواء على المستوى العقلي او النفسي او الجسدي وان لا تكون علاقته بالعدو الصهيوني موضع شبهة».

ولفت نصر الله الى ان الدواعي الامنية تحول دون اقامة مكاتب او مقرات خاصة بهذه السرايا واعلن عن وضع ثلاثة ارقام هاتف خلوي بدأت اعتباراً من يوم الاربعاء «١٩٩٧/١١/٥» الماضي بتلقي اتصالات الراغبين.

ويجدر بالذكر ان الرئيس الايراني محمد خاتمي دعا حزب الله خلال زيارة امينه العام الى طهران مؤخراً الا الانفتاح وتوسيع نشاطاته في مقاومة «اسرائيل» لتشمل المسلمين السنة والمسيحيين ۞

منعطف حاسم في العلاقة بين الطرفين
الولايات المتحدة تؤكد اصرارها على النفوذ الى العمق الافريقي

■ واشنطن – قدس برس

قالت دبلوماسية امريكية ان على الولايات المتحدة أن تدرك أن «نهاية الحرب الباردة تستدعي أنماطا جديدة من التعامل مع افريقيا من قبل صانعي السياسة الأمريكية».

وأضافت مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية الجديدة للشؤون الافريقية سوزان رايس «ان علينا أن نقاوم اغراء تركيز طاقاتنا في الرد فقط على الأزمات اليومية»، مشيرة الى أن «على أفقنا ان يكون ابعد مدى».

ودعت رايس الى أن تركز السياسة الأمريكية في القارة الافريقية في السنوات القادمة على هدفين أساسيين متداخلين هما «أولا أن نسعى الى دمج افريقيا الكامل في الاقتصاد العالمي، و ثانيا أن ندافع عن الأخطار التي تهدد الأمن القومي للولايات المتحدة التي مصدرها القارة الافريقية، كما بقية أنحاء العالم، وتتمثل هذه الأخطار في الارهاب والجريمة الدولية والمخدرات وانتشار الأسلحة والمرض».

ولفتت رايس في كلمة لها في وزارة الخارجية الانتباه الى «اننا نقف عند منعطف حاسم في التاريخ الافريقي، وفي علاقات الولايات المتحدة مع القارة الافريقية». وقالت «افريقيا اليوم، مع نهاية الحرب الباردة، تقف هي الأخرى عند مفترق طرق مهم»، مشيرة الى ان «القضية الأبرز هي موجة التغيير الجارف عبر القارة الافريقية».

ودعت المسؤولين الامريكيين الى التنبه الى أن يكونوا مدركين أن الظروف السياسية في القارة الافريقية قد تغيرت بشكل جذري، وقالت «لقد انتهى عهد الاختلاسات التي كان يقوم بها الدكتاتوريون الأفارقة الكبار، وانتهى عهد الاقتصاد المركزي وحكم الأقلية، وانتهى عهد اعتبار افريقيا ساحة للمنافسة بين الدول العظمى».

وزعمت القول انه «في أنحاء افريقيا هناك أيضا رغبة في اقامة علاقة قوية بناءة مع الولايات المتحدة، ولكن علينا أن نفهم أن هذه الرغبة ليست رغبة عمياء، ان الزعماء الأفارقة يريدون لعلاقات بلادهم مع الولايات المتحدة أن تكون علاقات شراكة حقيقية، شركاء يستمع بعضهم الى بعضهم الآخر، ويتعلمون من بعضهم البعض، ويتوصلون الى حلول وسط بين بعضهم بعضا».

ودعت الى دمج افريقيا في الاقتصاد العالمي وترويج الاصلاحات الاقتصادية، وترويج التجارة والاستثمار، والحفاظ على الديمقراطية وترويج احترام حقوق الانسان، ومواصلة المحاولات لحل الصراعات المتبقية.

وقالت ان المفتاح الرئيس لهذه الجهود في السنوات القليلة القادمة هو تنفيذ مبادرة الرد على الأزمات الافريقية، وتنفيذ مبادرة الرئيس الامريكي الداعية الى شراكة من أجل النمو الاقتصادي والفرص في افريقيا، وسن الكونغرس تشريع النمو الاقتصادي والفرص في افريقيا.

وأضافت «ان تحقيق هذه الأهداف سيكون صعبا، ولكن النجاح في ذلك سيجعل الأمريكيين والأفارقة معا أكثر أمانا ورخاء»، مشيرة الى ان «علاقاتنا التاريخية والثقافية والانسانية بافريقيا تجعل من الضروري لنا أن نعمل من أجل رؤية افريقيا تحقق امكانياتها الكامنة، كما أن مصالحنا القومية تقتضي ذلك أيضا».

وقالت ان الدول الافريقية المستقرة شريكة أكثر فعالية للولايات المتحدة في التصدي للأخطار عبر الحدود، كما ان هذه الدول قادرة أيضا على توفير أسواق أكثر قوة وحيوية للصادرات الأمريكية ۞

اللهم ارحم شعب العراق واخذل من خذلهم

■ عبد المنعم ابوزنط

لقد تربص ثالوث معسكر الكفر بالعراق وبرب المنون والذي جمع هؤلاء في خندق، بل في مستنقع واحد، التحالف الكافر ضد القيم وانسانية الانسان، تدميراً للاسلام واهله وما توقفوا لحظة من ليل او نهار من النيل – ظلماً – من عراق العروبة والاسلام.

«والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم».

وما توقف ذلك الثالوث ولن يتوقف لحظة من ليل او نهار عن الكيد والتآمر على عراق العروبة والاسلام.

ولم يدرك هؤلاء انه استقر في قلوب العراقيين حب الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم، كما استقر في وجدانهم عشق الشهادة في سبيل الله عز وجل واستقر في اعماق نفوسهم الابية التضحية والاداء دفاعاً عن امة العروبة والاسلام، وعلى راسها فلسطين الرسل والانبياء وجوهرتها القدس الشريف وياقوتتها المسجد الاقصى المبارك مسرى النبي محمد واخيه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام.

وكان شعارهم في ذلك الصمود والتحدي: هتاف سادتنا الصحابة بين يدي غزوة الاحزاب.

«نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا ابدا».

كما كان شعار لخواتنا الماجدات في العراق هتاف البطلة اسماء ذات النطاقين «تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها».

لماذا الحقد على العراق؟

فالجواب الشافي يشمل ثلاثة امور:

الاول: ان الله تعالى حبا العراق موقعاً استراتيجياً في قلب الوطن العربي الاسلامي، حيث جعله الله في القديم والحديث مفتاحاً لاربع بوابات، مفتاحاً لبوابة المشرق العربي الحجاز، نجد والخليج، ومفتاحاً لبوابة المشرق الاسلامي، ايران وافغانستان وباكستان وبنجلادش.

ومفتاحاً لبوابة اوروبا عبر الموصل-تركيا، ومفتاحاً لبوابة بلاد الشام، فلسطين والاردن وسوريا ولبنان.

الامر الثاني: ان الله تعالى اكرم العراق بمقومات الاكتفاء الذاتي زراعياً ونفطياً وصناعياً، وطاقة بشرية ذات ابداع فذ متميز.

واما الامر الثالث: الالتزام بالثوابت امام تهافت الاخرين على اعتاب امريكا، حيث اتخذوا من البيت الابيض قبلة لهم في الفكر والراي والمخطط واضعين الكعبة قبلة المسلمين والمسجد الاقصى القبلة الاولى وراءهم ظهرياً.

انه سيظل الحصار الظالم مفروضاً حتى يعترف باسرائيل المزعومة، ويدخل بيت الطاعة الامريكي حينئذ سيفك الحصار، ويتحول العراق الى طوفان في الدولار وتصدير النفط والدولار «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم، انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه، فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين» فيا امريكا الغرور والاستكبار في الارض: كم من مئات القرارات لمجلس الامن تمردت ودلست علينا، ربيبك اسرائيل المزعومة؟ كما لك مكنت لها في قلب العالم العربي الاسلامي وجعلت منها ترسانة اسلحة نووية فهلا انكرت عليها ذرة واحدة من اطنان الاستكبار ضد العراق لقد ان لك يا امريكا الظلم والغطرسة ان تتعظي وتعتبري من طواغيت الظلم الذي سبقوك فحنطوا في مزابل التاريخ، حيث ان الاسلام حطم اكبر امبراطوريات في العالم امبراطورية الاكاسرة الفرس شرقاً وامبراطورية القياصرة الروم غرباً، وحرر الانسانية من ظلمهم. واعلمي يا امريكا الغرور والعربدة ان مصيرك المحتوم ذلاً وهواناً على يد الاسلام وجنده، وانه الآن في نهاية النهاية باذن الله المنتقم الجبار.

اجل:

لقد كان فرعون اعتى واظلم ملوك الارض ارحم منك بالمؤمنين من شعب مصر.

حيث ركز فرعون على ابادة الذكور دون الاناث من المؤمنين، لكنك يا امريكا تعملين على افناء الشعب العراقي دون استثناء.

«ان فرعون علا في الارض، وجعل اهلها شيعاً، يستضعف طائفة منهم، يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم، انه كان من المفسدين.

نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض، ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون»

اللهم ارحم شعب العراق واخذل من خذلهم ۞

لانهاء السيطرة الروسية على البلاد
المقبرة البيضاء العاصمة الجديدة لكازاكستان

تنفيذاً للقرار الذي صوت عليه البرلمان قبل ثلاث سنوات قرر رئيس جمهورية كازاخستان (نور سلطان نازارباييف) نقل عاصمة البلاد من مدينة (الماتا) الى مدينة (اكمولا) شمال البلاد، كما تم تغيير اسم الجمهورية الى كازاكستان بدلاً من كازاخستان وهي التسمية الروسية السابقة لها.

وستنظم احتفالات كبرى تبدأ بانطلاق قطار خاص من الماتا يقل رئيس الدولة واعضاء الحكومة والبرلمان وتنتهي بالعاب نارية ومهرجانات تحضرها وفود اجنبية.

وقد اثار القرار الموظفين الكازاكيين والديبلوماسيين الاجانب الذين يشتكون من اجبارهم على الانتقال الى مدينة مشهورة بعزلتها وبطقسها المرعب، حيث تنخفض درجة الحرارة في الشتاء الى ٤٠ تحت الصفر وترتفع بالصيف الى ٤٠ فوق الصفر، اضافة الى ان اسم كمولا يثير الخوف حيث يعني (المقبرة البيضاء) في حين تعني الماتا (والد التفاح).

ويهدف الرئيس الكازاكستاني من هذا القرار الى عدة اهداف معلنة واخرى مخفية، فالرئيس نازارباييف يعلن على الدوام ان العاصمة القديمة (الماتا) معرضة لهزات ارضية متكررة ومهددة بالفئران الا ان الاهداف الحقيقية تكمن في رغبة الرئيس الكازاكستاني للخروج من نطاق السيطرة الروسية على بلاده، فالعاصمة (الماتا) تبقى هندستها وابنيتها الجديدة التي بنيت اكثرها في ١٩٧٠م بمناسبة الذكرى المئوية لولادة لينين نموذجاً لهذه السيطرة.

كما ان نازاربابيف يخشى ان تبدأ موسكو بتحريك راية حماية الاقليات الدينية وتطالب في المستقبل بالجزء الشمالي من البلاد حيث تتوزع قواعد الصواريخ والمنشآت النفطية، وان نقل العاصمة الى كمولا في قلب الشمال يستبق تحركات الكرملين المتوقعة.

ويضاف الى ذلك وقوع العاصمة الماتا على بعد ٢٠٠ – ٣٠٠ كيلومتر عن الحدود الصينية والتي يسكنها الاويغور وتشهد مواجهة بين الكازاكستانيين والصينيين.

وتفيد الانباء ان كمولا قد تحولت الى خلية نحل وارتفعت فيها اسعار المساكن الى الضعف وشيد فيها زهاء الفي شقة جديدة وتم انشاء صندوق باسم (العاصمة الجديدة)، وقدرت النفقات الاجمالية لبناء كمولا وتوسيعها بـ ٩–١٠ مليارات دولار تنفق في غضون خمسة عشر عاماً ۞

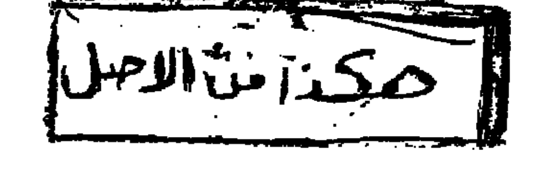
وثيقة جديدة تتسبب في انتكاسة محادثات السلام السودانية

واجهت محادثات السلام الجارية بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين انتكاسة بعد ان وجه المتمردون شروطاً جديدة اكثر صرامة.

وكان المتمردون قد قدموا وثيقة باسم الجناح السياسي للجيش الشعبي لتحرير السودان في المحادثات التي بدأت الاسبوع الماضي في نيروبي وتضمنت هذه الوثيقة تحديد مهلة عامين لاجراء استفتاء على تقرير المصير لجنوب السودان، وخلال هذه الفترة يعاد تنظيم السودان الى اتحاد كونفدرالي بين الشمال والجنوب، ووفقاً لما جاء في الوثيقة التي تقع في ثلاث صفحات فان السودان سيحكم كاتحاد كونفدرالي بين دولتين هما الدولة الجنوبية والدولة الشمالية.

وقال مسؤول من وزارة الخارجية الكينية ان وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه غادر بالفعل العاصمة الكينية لكنه قال ان مغادرته عادية ولا علاقة لها بما دار في المحادثات.

وافادت مصادر من الحركة ووزارة الخارجية الكينية ان المحادثات قطعت يوم الاثنين الماضي وتم الغاء الاجتماعات بعد ان عرضت الحركة الوثيقة وطلبت الحكومة السودانية بعض الوقت لدراستها نظراً لما تضمنته من شروط جديدة ومتشددة ۞



هكذا من الاصل

السبيل — العدد (٢٠٦) – السنة الخامسة – الثلاثاء ١١–١٧ تشرين ثاني ١٩٩٧م

فرج شلهوب — ارض الاسراء

لعبة المفاوضات بين اضاعة الوقت واضاعة الاتجاه

يصر نتنياهو، قبل مفاوضات واشنطن الاخيرة وبعدها، ان وقف الاستيطان غير ممكن، وهذا يستتبع ان تدخلاً خارجياً للتأثير في هذه الخصوصية، لن يكون مقبولاً من الجانب الاسرائيلي حتى لو جاء هذا التدخل من الادارة الامريكية، الحليف والصديق، مع انها – اي الادارة – لم تفعل ولن تفعل.

المشكلة ان نتنياهو لا يكتفي بهذا الامر، على خطورة ما يعنيه، بل يضيف اليه رفضاً صارماً وكلياً لاعادة الانتشار في اية مساحات اضافية في الضفة الغربية، وقصارى ما يعرضه بعض مستشاريه، اعادة الانتشار في ١٪ كثمن لبدء مفاوضات الحل النهائي، او القبول بالاستيطان ثمناً لاعادة انتشار محدودة جداً، قد لا تتجاوز نسبتها النسبة المشار اليها سابقاً، الا قليلاً.

ترى اي شيء يعني هذا، رفض وقف الاستيطان، والامتناع عن اعادة الانتشار في اي مساحة جديدة؟! واي قيمة للمفاوضات، يصبح من المحرم فيها التداول في هذين الامرين، بحجة ان الوفد الاسرائيلي، ليس مخولاً للحديث في اي شيء يتحدث بهذين الامرين، رغم الحديث عن تخويل، واتفاق بين نتنياهو وليفي.

الاخطر من ذلك، ان ثمة من يتحدث عن سيناريو، يشتمل على ضرب الفلسطينيين وشن حرب ضد مدنهم وقراهم، تحت ذرائع شتى، تسهم في اقناعهم – بعد تدخل الوسطاء – للقبول بعودة الامور لما كانت عليه، واخذ ضمانات كافية لعدم تكرار الاعتداء، مقابل الوصول لتوقيع صيغة الحل النهائي، التي تقبل بها الحكومة الاسرائيلية.

ما يجعل هذا الكلام، بعيداً عن كونه محض خيال، بل ممكن الوقوع، هو ارتكاز خطة نتنياهو التفاوضية على عدة امور كلها لا تتعارض مع منطق التفكير الآنف الذكر.

فنتنياهو يصر على خفض سقف التوقعات الفلسطينية من المفاوضات، وهو يعتقد في الوقت ذاته، ان ما تم اكثر من كاف لتوقيع اتفاق نهائي مع الفلسطينيين، مع بعض التحسينات، على الطرفين، وهو قبل ذلك معني بدرجة كبيرة بفك ارتباطه مع الاتفاقات التي وقعها حزب العمل، التي سبق وان عارضها ولم يقبل بها.

ثم ان نتنياهو لا يفتأ يؤكد ان ما يؤمن به لحماية امن «اسرائيل» او صنع السلام، هو نهج القوة، الذي جعل «اسرائيل» حقيقة على الارض، وهو – بعد ذلك – قادر على اقناع الخصوم، باهمية الاعتراف بـ «اسرائيل» والتعامل معها. بل استعدائها وجلب الدمار على انفسهم.

ان نتنياهو لا يريد ان يخرج من دائرة تفكيره المغلقة، وهو لا يقبل ان يساوم على شيء يمكنه الاحتفاظ به، واذا كانت الحسابات، تلغي حضور الجانب العربي والفلسطيني في التأثير على القرار الاسرائيلي وفي المعادلة السياسية القائمة، فان التعويل على ممارسة المعارضة الاسرائيلية دوراً في تغيير نتنياهو لمواقفه المعلنة، لن يكون تعويلاً في مكانه الصحيح، ذلك ان نتنياهو، يدرك ان الاسرائيليين، يميناً ويساراً، لن يكونوا اسخياء الى الحد الذي يتوهمه العرب والفلسطينيون، في التنازل عن ارض وسيادة وامن «اسرائيل»، ولعل الاشارة التي يعنيها رفض حزب ميرتس اليساري، المغرق في اعتداله، تضمين برنامجه السياسي، الاعتراف بالقدس عاصمة للشعبين، اكثر من كافية في هذا السياق.

فماذا يمكن ان نتوقع، من مفاوضات قادمة على مستوى القمة..او ادنى من ذلك في واشنطن او على حاجز ايرز..او قريباً من منتجع طابا؟! طالما ان العناوين الكبرى في التسوية، اما مرحلة خارج السياق، او غير قابلة للحل، الا بحسب ما يريده الطرف الممسك بزمام اللعبة التفاوضية.. وخناقها؟! ■

مواقع عسكرية تتحول الى مستوطنات جديدة

تواصل اسرائيل العمل على ازدهار النشاط الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية بكل الوسائل، وتبين مؤخراً ان الجيش الاسرائيلي قد منح مجلس المستوطنات اليهودية عدداً من القواعد العسكرية من اجل تحويلها الى بؤرة استيطانية كما حدث مع الموقع العسكري الذي يقع في الطرف الجنوبي من مدينة الخليل حيث بدأت الجرافات الاسرائيلية العمل من اجل تحويله الى موقع استيطاني. وذكرت تقارير صحفية اسرائيلية ان عدداً من المواقع العسكرية المحيطة بمستوطنة بيت ايل سيتم الحاقها بالمستوطنة كبؤر استيطانية جديدة ■

لا زال الفشل حليفها

واشنطن تبحث عن «رشوة» اسرائيلية للفلسطينيين لانقاذ مؤتمر الدوحة

■ كتب – احمد عبد العزيز

بات من الواضح في ضوء تكرار فشل اللقاءات الاسرائيلية – الفلسطينية التي عقدت خلال الشهرين الماضيين، بما في ذلك المحادثات الاخيرة في واشنطن الاسبوع الماضي. ان الولايات المتحدة تهدف من خلال رعاية وتنظيم هذه اللقاءات وبمشاركتها في معظم الاحيان، الى الحفاظ فقط على الحد الادنى من الاستمرارية الشكلية لمسيرة التسوية في المنطقة، خصوصاً قبيل ايام من موعد انعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، والذي اصبح ضمان انعقاده في موعده، مع اكبر قدر ممكن من فرص النجاح هدفاً امريكياً مباشراً منذ مطلع هذا العام، بالرغم من ضعف وانحسار المشاركة العربية في اعمال المؤتمر، الذي اعلنت السعودية والامارات مقاطعته رسمياً فيما لم تتخذ مصر حتى الآن، موقفاً محدداً من مسألة مشاركتها في الدوحة او طبيعة هذه المشاركة، فيما تقاطع بطبيعة الحال سوريا ولبنان المؤتمر استبعاداً لرفضهما حضور مؤتمرات مماثلة خلال السنوات الماضية في الدار البيضاء وعمان والقاهرة.

لذا فان فشل محادثات واشنطن الاخيرة بين الطرفين لم يمنع الامريكان من معاودة توجيه الانظار باتجاه لقاءات فلسطينية – اسرائيلية على مستوى اللجان الفنية والخبراء بدأت بين الطرفين الاثنين الماضي بمشاركة امريكية كذلك، وتندرج المبادرة الامريكية القوية بدعم انعقاد مؤتمر الدوحة في سياق محاولات امريكية كثيرة، تهدف فيما يبدو لابقاء عملية السلام حية والحيلولة دون نزولها الى مستوى اشد خطورة من التدهور تحت وطأة ازمة عميقة امتدت حتى الان ما يقرب من عشرة شهور، سجلت خلالها مسيرة التسوية انتكاسات عديدة، تزايدت خلالها الفجوات بين المفاوضين العرب والاسرائيليين، بسبب برنامج الحكومة الاسرائيلية الحالية بزعامة نتنياهو الرافض تقديم اية تنازلات للفلسطينيين على صعيد استكمال المرحلة الانتقالية، او وقف ما اصطلح على تسميته الاجراءات الاسرائيلية احادية الجانب في مجال الاستيطان ومصادرة الاراضي وعمليات التهويد وبخاصة في شرقي القدس المحتلة.

وبسبب تشدد نتنياهو المتزايد فقد فشلت مساعي واشنطن المبذولة خلال الاشهر الماضية، في انتزاع «رشوة» اسرائيلية للفلسطينيين في حين لم تسفر جميع اللقاءات بين الطرفين عن اية نتائج تذكر، حتى فيما يتعلق بالقضايا الصغيرة، من قبيل المطار والميناء في غزة والمعبر الآمن بين اريحا وقطاع غزة، فضلاً عن استمرار التأزم بشأن قضايا اعادة الانتشار في الضفة الغربية او اغلاق استمرار اعمال الاستيطان الاسرائيلية في القدس والضفة الغربية على حد سواء.

وفيما حاولت السلطة الفلسطينية، في الآونة الاخيرة التعاطي مع طروحات امريكية من قبيل وقف الاستيطان مقابل الدخول في مفاوضات الوضع النهائي، او غض الطرف عن الاستيطان مقابل تنفيذ مراحل اعادة الانتشار المتبقية في اطار اتفاق اوسلو الا ان نتنياهو وحكومته رفض هذه الاقتراحات مكتفياً بتقديم اشارات حقيقية تتحدث عن امكانية وقف البدء بمشاريع استيطانية جديدة فقط شريطة الدخول مباشرة في مفاوضات الوضع النهائي وقبل كل شيء قيام السلطة الفلسطينية بما يرضي نتنياهو في مجال «ضرب حماس والجهاد الاسلامي او مكافحة الارهاب».

في الوقت الذي لا يزال فيه الطرف الامريكي الرسمي يراوح بالقرب من مواقف نتنياهو لاعتبارات وحسابات امريكية يتعلق جزء منها بضغط ورقة الصوت اليهودي على كلينتون ونائبه آل غور خلال الانتخابات الرئاسية القادمة، فيما يتعلق الجزء الاخر من المبررات الامريكية بدعم نتنياهو، بسعي الامريكان لتسوية نهائية تهتم اساساً بمصالح الحليف الاسرائيلي في المنطقة، وهذا ما اعربت عنه المواقف الأمريكية دائماً برفضها الضغط جدياً على تل ابيب مهما ذهبت المواقف الاسرائيلية بعيداً في تشددها او مخالفتها وجهة النظر الامريكية.

من المرجح في ضوء ذلك كله، ان تستمر في هذه المرحلة والتي قد تطول لحين حصول مفاجأة ما للتسوية في حالة الدوران في حلقة مفرغة، خصوصاً ان الاسرائيليين باتوا يتعاملون بوضوح بمنطق رفع العتب مع مجمل استحقاقات التسوية والتزاماتها، فيما فقد الفلسطينيون الامل بنتنياهو، في الوقت الذي يعمل فيه الامريكان بلا طائل، بسياسة الابقاء على شكل السلام بلا مضمون بدليل فشلهم في تحضير اجواء مواتية لمؤتمر الدوحة الذي سيعقد في اجواء لا يحسد عليها، وسيخرج حتماً بصورة باهتة للغاية، بينما تتزايد بوضوح شعبية المعارضين للتطبيع مع الكيان الاسرائيلي خصوصاً انهم المستفيدون بنصيب الاسد من ازمة التسوية، رغم قصورهم الذاتي في كثير من الاحيان، تبعاً لاسباب وظروف عديدة رافقت سنوات صعود نجم التسوية الماضية ■

استقطابات شديدة على الساحة الفلسطينية

توتر شديد بين ابو مازن وابو علاء

■ رام الله – السبيل

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة في الضفة والقطاع ان اجواءاً من التوتر تسود بين احمد قريع ومحمود عباس في هذه الايام بسبب قيام ابو العلاء بدور كبير على صعيد المحور التفاوضي الذي يمسك به ابو مازن، مدعوماً من الرئيس عرفات ومن رئاسته للمجلس التشريعي، ونقلت مصادر صحفية فلسطينية عن مقربين من طواقم التفاوض ان الصراع بين الاثنين بات يؤثر في اجواء المفاوضات، الا ان هذه المصادر تؤكد ان عرفات معني بفتح اكثر من مسار تفاوضي بحيث لا تتمركز الملفات الهامة او الاختراقات التفاوضية عند شخص واحد، ويؤكد مقربون من مكتب عرفات انه غير راض عن اعجاب الاسرائيليين به ويحاول قصقصة جناحيه في كل فرصة مواتية، ويشار هنا في هذا المجال الى ان ابو مازن يحاول جاهداً ان يوطد علاقاته مع مراكز قوى ذات تأثير مثل قيادة فتح في الضفة الغربية وفي هذا الاطار قام بتعيين الدكتور ابراهيم خريشة مسؤولاً في مكتب مفاوضات الضفة الغربية وهو من قيادات فتح، بالاضافة الى تعزيز علاقاته مع مستشار عرفات خالد علان ذو النفوذ القوي، ومع كل من محمد دحلان وجبريل الرجوب قائدي جهاز الامن الوقائي، وفي نفس الوقت فان توتراً شديداً يسود العلاقة بين كل من نبيل شعث وصائب عريقات ■

«اسرائيل» تنوي مطالبة السلطة بتسليمها قادة عسكريين في "حماس"

■ القدس المحتلة – قدس برس

قالت «اسرائيل» انها ستقدم قريبا للسلطة الفلسطينية طلب تسليم بحق ناشطين بارزين في الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" تنسب اجهزة الامن الاسرائيلية لهما تهمة الوقوف وراء تنظيم هجمات استشهادية اسفرت عن قتل عشرات الاسرائيليين في السنوات القليلة الماضية.

وكانت محكمة اسرائيلية في القدس مهدت لهذا الطلب باصدارها امر اعتقال ضد الناشطين "المطلوبين" لاسرائيل محيي الدين الشريف (٣١ عاما) من اهالي القدس العربية المحتلة وعبد المجيد دودين (٣٠ عاما) من اهالي دورا قضاء الخليل، وذلك بناء على طلب من الشرطة الاسرائيلية. وقالت الشرطة ان هذه الخطوة تمت بالتنسيق والاتفاق مع المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية الياكيم روبنشتاين اخفقت حتى

وتتهم «الحكومة الاسرائيلية» محيي الدين الشريف وهو من سكان حي "بيت حنينا" في الضواحي الشمالية لمدينة القدس والذي يلقب بـ "المهندس رقم ٢" في كتائب عز الدين القسام بالوقوف وراء الهجمات «الاستشهادية» التي وقعت في القدس الغربية و"رامات غان" قرب تل ابيب، كما تربط المخابرات الاسرائيلية "المهندس رقم ٢" بمختبر لصنع وتحضير القنابل والمتفجرات ادير لحساب حركة "حماس" في "بيت ساحور" يعتقد انه كان مصدر القنابل التي فجرها مقاومان «استشهاديين» في العملية المزدوجة في سوق "محانيه يهودا" وسط القدس الغربية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي والتي ادت الى مقتل ١٥ اسرائيلياً وجرح نحو ٢٠٠ آخرين.

هذا في حين ان "المطلوب" الثاني الذي تطالب اسرائيل بتسليمه لها عبد المجيد دودين كان قد اعتقل على يد السلطة الفلسطينية قبل نحو عامين وحكم عليه من قبل محكمة امن فلسطينية خاصة في اريحا بالسجن لمدة ٢١ عاما. وتتهم اسرائيل "دودين" بالمشاركة في تنظيم هجومين انتحاريين على حافلتين اسرائيليين في القدس الغربية ■

داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية يؤكد اعادة الانتشار فقط في ١٪ من الضفة

كرر داني نافيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية موقف حكومته المسبق من انها لن تعيد انتشار قواتها في اكثر من ١٪ من مساحة الضفة الغربية، ورداً على تقارير صحفية ذكرت ان الادارة الامريكية تطالب ان تتم اعادة الانتشار في ١٠٪ من مساحة الضفة الغربية، قال داني نافيه ان احداً لا يستطيع ان يملي على «اسرائيل» تنازلات تتعلق بارض وامن الشعب اليهودي، واضاف ان حكومته تحبذ لو تم القفز عن مسألة اعادة الانتشار، لكن اذا اصر الفلسطينيون فاننا لن نعطيهم اكثر من ١٪ وبعدها سيتم الانتقال فوراً لمحادثات الحل الدائم، وفي تعقيبه على اقوال نافيه صرح احمد قريع رئيس المجلس التشريعي ان عدم نجاح المتفاوضين في التوصل لحل بشأن اعادة الانتشار يعني حلول كارثة ■

الدول المانحة لم تف بـ ١٢٠٠ مليون دولار من التزاماتها المالية للسلطة الفلسطينية

اكد د. انيس القاق وكيل وزارة التعاون الدولي المساعد ان قيمة المستحقات التي لم تدفعها الدول المانحة للسلطة الفلسطينية قد وصلت الى ١٢٠٠ مليون دولار من الآن، اما الدكتور محمد شتية مدير المجلس الفلسطيني الاقتصادي للبناء والانماء فقد اوضح ان مستحقات السلطة الفلسطينية لدى الدول المانحة لهذا العام ٨٤٥ مليون دولار لم تستلم منها الا ٦ر١ مليون دولار،

وقال شتية ان السلطة ستطالب الدول المانحة في الاجتماع الخاص الذي يعقد في مبنى وزارة الخارجية الامريكية يوم الخميس بسد العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية الذي يصل الى ١٢٠ مليون دولار، ويذكر ان هذا الاجتماع سيخصص لمناقشة الوضع الاقتصادي العام في الاراضي الفلسطينية وتغير الاداء الاقتصادي الفلسطيني ■

■ الاسير ابو السكر في رسالة من السجن ■

روحي لا تزال معكم تقاتل رغم ٢١ عاماً من القيد

«يا اهلي الاحرار يا كل اخوتي..انني استصرخ فيكم ضمائركم ان تظلوا معي ومع ابنائكم الاسرى لقد اكلت من جسدي الشيخوخة ومزقته كل عوامل المرض والوهن..يكفيني واحد وعشرون عاماً من العذاب ويكفي اخي «ابو رفعت» محمد نعيرات هذا الغياب الطويل، ويكفي اخي «مسعود الراعي» وكل اخواني الاسرى هذا الموت اليومي».

بهذه الكلمات المعبرة ناشد الاسير احمد جبارة «ابو السكر» اصحاب الضمائر وضع قضية الاسرى على سلم الاولويات الوطنية من اجل الخلاص من الاسر واستنشاق نسيم الحرية.

و«ابو السكر» –لمن لا يعرف– هو احد الفلسطينيين الذين اتهمتهم «اسرائيل» بتنفيذ عملية عسكرية في القدس العربية قبل ٢١ عاماً اسفرت عن قتل وجرح عدد من الاسرائيليين وكان يفترض اطلاق سراحه مع غيره من الاسرى بموجب الاتفاقات مع الجانب الاسرائيلي بعد ان زالت حالة الحرب بين منظمة التحرير الفلسطينية و«اسرائيل» الا انه وغيره بقوا في السجون والمعتقلات بذريعة ان ايديهم ملطخة بدماء اليهود في حين جرى التساهل واطلاق سراح اليهود الذين قتلوا فلسطينيين بدم بارد او في احسن الاحوال جرى تغريمهم بأغورة واحدة.

يشعر المرء وهو يطالع رسالة الاسير ابو السكر بعمق الانهيار الذي اصابنا جميعاً، فهذا الانسان الفلسطيني يستصرخ ابناء شعبنا جميعاً ويستغيث بهم ويناشدهم بان يكونوا مع الاسرى والى جانبهم في محنتهم حيث يقول:

«الى كل ابناء شعبي المكافح المجاهد..الى كل زملائي واخواني الذي كان لي شرف الانتماء اليهم منذ ان دوت صرخة النداء الى الكفاح..الى كل اهلي وكل احبتي اوجه صرخة ندائي واطير كل نبضات قلبي التي تدق رجاء واملاً واستغاثة انشادهم جميعاً واستصرخ فيهم ضمائرهم الحية التي لا تموت بأن يكونوا معنا ويظلوا الى جانبنا في محنتنا هذه التي تشتد وطأتها على اجسادنا ونفوسنا».

اللافت للنظر في رسالة «ابو السكر» ان السنوات الطويلة التي امضاها خلف القضبان لم تفقده ولو للحظة واحدة ثقته العالية بابناء شعبه وبكل الاحرار من امتنا حيث يتابع كلامه «ها هي ٢١ عاماً من عمري تمضي خلف القضبان وحلمي واملي بالحرية لم تنطفئ جذوته وثقتي بشعبي وباخوتي وبكل الاحرار من امتي ما زالت قوية وثابتة وروحي لا تزال معكم تقاتل في خنادقكم وتكافح في صفوفكم تفرح لانجازاتكم وانتصاراتكم وتتألم لالامكم».

ويضيف «واحد وعشرون عاماً في غياهب السجون وقلبي لا ينفك يصلي للواحد القهار ان يزيل هذا القهر وان يكشف عنا الغمة وان يجلي العتمة والظلمة، واصلي للواحد القهار بان يطلع نهار حريتنا وينبلج فجر الفرج الذي كافحنا في سبيله حيث ان الأوان لي ولكل اخواننا الاسرى ان نرى الشمس وان نتخلص من هذه القيود التي تأكل من معاصمنا وهذه السياط التي تأكل من اجسادنا».

ثم يصل ابو السكر في رسالته الى انتقاد التقصير الفلسطيني بقضية الاسرى «وتزداد نفوسنا الماً وحزناً ونحن نمضي في غياهب السجون ونعاني من الاهمال والتجاهل وعدم الاهتمام بمصيرنا الذي غدا ويغدوا مجهولاً مظلماً».

«ونحن نعتقد ان هناك الكثير من الامكانيات لدى شعبنا وقيادتنا وتنظيماتنا لكي تعمله في سبيل تخليصنا واجبار «اسرائيل» على التسليم بمطلبنا العادل».

قضية الاسير «ابو السكر» هي حالة فلسطينية تنطبق على الكثيرين من خيرة ابناء شعبنا الذين افنوا زهرات شبابهم في غياهب السجون من اجل حرية شعبهم فهناك محمد نعيرات «ابو رفعت» وهناك المعتقل الاداري «ربحي قطامش» وغيرهما الكثير.

ومن حقهم علينا ان نضع قضيتهم على رأس سلم اولوياتنا لانهم من انبل ابناء شعبنا ■

موت بلا ثمن

محمد عناية ضحية جديدة لمصانع الموت الاسرائيلية

تسود مظاهر السخط والغضب الشديدين اوساط العمال الفلسطينيين في مصنع سول اور الاسرائيلي الواقع غرب طولكرم بالقرب من معهد خضوري اثر اكتشاف حالة مرضية صعبة بين العمال جراء عدم اعتماد اسس السلامة والصحة من قبل ادارة المصنع.

وقال عمال من المصنع ان العامل محمد عناية من مخيم الفارعة اصيب بدوار والم وتم نقله للمستشفى لاجراء الفحوصات الطبية اللازمة وتبين وجود طبقة شمعية بلاستيكية على رئتيه حيث يعمل في قسم الدهان والرش بالرمل والمواد الكيماوية.

واضاف العمال الذين يبلغ عددهم ٦٠ عاملاً ان مدير المصنع اعطاه اجازة مرضية لمدة يومين مما ادى لحدوث ضجة في اوساطهم وهددوا بوقف العمل في المصنع اجبرت المدير الاسرائيلي على اعطائه اجازة لمدة اسبوعين لاستكمال العلاج الطبي.

واوضح العمال ان عاملاً اسرائيلياً من القادمين الجدد من روسيا غادر موقع العمل وهو يصرخ لا اريد ان اموت هنا في مصانع الموت حيث توجه مسؤولو المصنع وطلبوا منه عدم رفع صوته لئلا يسمعه العمال العرب ويحدثوا انقلاباً في المصنع.

واشار العمال الى حادثة وفاة العامل جهاد الدريدي من بيت ليد العام الماضي في المصنع حيث تماطل ادارة المصنع حتى الآن في الاعتراف بحقوقه رغم موته وتسليمها لذويه مما اضطر عائلة الدريدي لتوكيل محام يهودي ضليع بالقانون النقابي في قضية موت نجلها في المصنع.

ونوه العمال الى ان عدة مصانع اسرائيلية في المنطقة الحدودية تتعامل وتنتج المواد الكيماوية والسامة تم طردها وعدم تجديد تراخيصها من نتانيا وتل ابيب بعد الاحتجاجات العنيفة ضدها وتم نقلها للمنطقة الحدودية بعد اعفائها من الضرائب لسبع سنوات وقربها من مواقع الايدي العاملة الفلسطينية الرخيصة ■

لماذا تم تعليق عمل اللجان المدنية

قررت لجنة الارتباط المدني الفلسطيني وقف تعاملها مع الجانب الاسرائيلي احتجاجاً على استمرار وتصعيد الانتهاكات والخروقات والمماطلة في اصدار التصاريح اللازمة للزوار، وذكر فرج الخيري وكيل وزارة الشؤون المدنية ان «اسرائيل» اقدمت على ٣٤ خرقاً في هذا المجال، واوضح ان الجانب الاسرائيلي سيتعامل معنا كطرف قوي حيث ان الضباط الاسرائيليين يتعاملون مع الفلسطينيين وفق عقلية الاحتلال ولا يستوعبون وجود اتفاقيات سلام يجب تطبيقها، كما اشار الخيري الى قيام الاسرائيليين باتخاذ اجراءات احادية الجانب مثل عدم السماح لسكان الضفة باستخدام معبر رفح في قطاع غزة كذلك سكان القطاع الذين يستخدمون معبر الكرامة على الحدود الاردنية ■

المحكمة العسكرية الاسرائيلية تستأنف عملها في قطاع غزة

اصدرت المحكمة العسكرية في «ايرز» شمال قطاع غزة احكاماً بالسجن على ثلاثة من الشباب الفلسطيني بتهمة الانتماء لحركة حماس والجهاد الاسلامي والتخطيط لعمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية داخل وخارج قطاع غزة، وكانت هذه المحكمة قد توقفت عن النظر في ملفات سجناء فلسطينيين ويرى المراقبون من الاراضي الفلسطينية ان استئناف عمل المحكمة يمثل تحدياً اسرائيلياً آخر للسلطة الفلسطينية ويذكر ان مقر المحكمة مجاور تماماً للمبنى الذي تجري فيه اجتماع القيادات الفلسطينية والاسرائيلية ■

ليفي وباراك ينويان التغيب عن مؤتمر الدوحة الاقتصادي

■ القدس المحتلة – قدس برس

قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي انه يدرس العدول عن نيته ترؤس وفد اسرائيل الى المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في العاصمة القطرية الدوحة اواسط الشهر الجاري. وقال ليفي الذي ترأس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات التي شهدتها واشنطن خلال الاسبوع الاخير بين ممثلين عن اسرائيل والسلطة الفلسطينية في تصريحات نقلتها عنه صحيفة /هارتس/ العبرية انه يفكر بصورة جادة في إلغاء سفره المقرر على رأس الوفد الاسرائيلي الى قمة الدوحة الاقتصادية معللا ذلك بالمستوى المنخفض الذي حددته الدول العربية التي قررت أرسال وفود عنها للمشاركة في المؤتمر المثير للجدل والانقسام في مواقف الاطراف العربية.

واضاف وزير الخارجية الاسرائيلي سببا اخر في معرض تبريره لقراره المرتقب بالعدول عن حضور المؤتمر قائلا ان المؤتمر سيبحث في موضوعات اقتصادية وهو ليس وزير اقتصاد، وان من الانسب ان يتولى وزير اقتصادي في الحكومة الاسرائيلية مكانة في رئاسة الوفد الاسرائيلي للمؤتمر.

واشارت /هارتس/ في هذا السياق الى ان وزير الخارجية ديفيد ليفي حدد يوم ١٧ تشرين ثاني (نوفمبر) الجاري وهو نفس اليوم الذي ستفتتح فيه اعمال المؤتمر الاقتصادي في الدوحة موعدا لاجتماعه المقبل مع محمود عباس "ابو مازن" امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. من جهة اخرى وعلى الصعيد ذاته اعلن زعيم المعارضة الاسرائيلية ايهود باراك الغاء مشاركته المقررة في مؤتمر الدوحة معللا ذلك بدعوة سابقة تلقاها لحضور مؤتمر ستعقده المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة في نفس الفترة ■

عشية الذكرى الثانية لاغتياله

صحفيون واكاديميون اسرائيليون يؤكدون تورط «الشاباك» في عملية الاغتيال

طالب اربعة من وزراء الحكومة الاسرائيلية الشرطة باعادة فحص تقرير لجنة «شامغار» التي حققت في حادثة اغتيال رابين، وكان هؤلاء الوزراء يعلقون على تقرير صحفي نشر في صحيفة «هتسوفيه» يظهر دلائل على تورط «الشاباك» في العملية، هذا وقد ايد البرفيسور هورين فاس ما جاء في «هتسوفيه»، الى جانب عدد من شخصيات اليمين واليمين المتطرف الذين يعتقدون ان «الشاباك» قام بتشجيع يغال عمير بتنفيذ العملية عن طريق احد عملائه الذين اخترقوا منظمة يمينية عنصرية، ويحذر مثقفون ومفكرون اسرائيليون من ظاهرة ازدياد الاستقطاب الآخذة بالاتساع في المجتمع الاسرائيلي ■

الدكتور اسعد عبد الرحمن مسؤول ملف اللاجئين في السلطة للسبيل

لم اعلن رفضي لاوسلو يوماً ولم اعلن قبولي له

■ اذا عجز الشعب ومؤسساته وقرروا الموافقة على التوطين فماذا يمكننا ان نعمل؟ ■

■ السبيل - خاص

اللاجئون.هم القضية.هم المشردون في البقعة والشاطئ والحسين وبلاطة وجباليا دون وطن.هم المنسيون في ردهات اوسلو وواشنطن ومفاوضات حاجز ايرز ورغم ذلك لا يزال اصرارهم على العودة اقوى من اعوام الشتات والضياع التي امتدت عقوداً طويلة.

السبيل وفي لحظة يشتد الحديث فيها عن مشاريع التوطين، وتكثيف السعي لانهاء قضية اللاجئين قبل الوصول الى مفاوضات الحل النهائي، عبر مشاريع كثيرة، ليس من بينها حق العودة، رات محاورة الدكتور اسعد عبد الرحمن، عضو اللجنة التنفيذي لمنظمة التحرير، ومسؤول ملف اللاجئين في السلطة الفلسطينية، حول موضوع اللاجئين، ومشاريع التوطين.. فكان هذا الحوار ❁

■ عُرف الدكتور اسعد سابقاً بمعارضة اتفاق اوسلو وتحديداً اقترابه من المعارضة اليسارية، ولكنه الآن مسؤول ملف اللاجئين في السلطة وهو اقرب الى تأييد اوسلو وخط التسوية كيف يفسر الدكتور اسعد ذلك؟

- بمعنى معين لم اعلن رفضي لاتفاق اوسلو يوماً، وبمعنى معين آخر، لم اعلن قبولي له لقد اقر المجلس المركزي التعاطي مع اوسلو وكلمة التعاطي هي الكلمة المفتاح، هذا يعني عدم رفضه بمعنىً معين وعدم قبوله بمعنىً آخر. قلت يومها انني افهم من اوسلو انه ممر اجباري للدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس. ومطلب الدولة يعتبره البعض مطلباً استراتيجياً، ويعتبره البعض الآخر مطلباً مرحلياً ويشكل له الحد الادنى كما للجبهة الشعبية وحماس والديمقراطية كما قال الشيخ احمد ياسين. انن اؤيد اوسلو من اللحظة الاولى شرط ان يكون المدخل لاقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وارفض اوسلو ان لم يحقق ذلك ويبقي ضمن السقف الذي تريده اسرائيل كحكم ذاتي محدود ومنقوص السيادة وهي القراءة الاسرائيلية، والصراع يدور الآن بين القراءتين.

■ كما ذكرت قبل قليل فانت ضد اوسلو ان لم تؤدي الى قيام الدولة، لكنك وقبل قيام الدولة التحقت بالسلطة؟

> **لا تملك كل القوى حق التفريط بحق العودة مهما وقعت من مواثيق واتفاقات**

- لاتستطيع ان تأخذ موقف الرفض العلني وتتعاطى بنفس الوقت، ستصبح اشبه بمن يخدع نفسه، انا لم اقل انني موافق على اوسلو ولم ارفضه، اقول اتعاطى مع اوسلو، اتعامل مع اوسلو، «اطوع أوسلو» هذا ليس موقفي فقط، هذا موقف كل من اعرف من القيادة الفلسطينية، موقفنا هو التعاطي والتعامل مع اوسلو حسب القراءة الفلسطينية.

لا تستطيع ان ترفض اوسلو ومستحقاته وتريد ان تكون جزءاً من صناعة القرار الذي يسهم في تطوير اوسلو باتجاهات اخرى.

■ الدكتور اسعد.كما تعلم فان ثمة اكثر من جبهة فلسطينية تعمل في موضوع اللاجئين، الاخ عبد الله الحوراني، ورئيس لجنة التفاوض وليد زقوت والدكتور اسعد كمسؤول ملف اللاجئين نود فهم هذا التداخل ولماذا هذا التداخل؟

- لم يكن هناك عنوان مركزي وسياسي واحد للاجئين الفلسطينيين قبل ان اتولى مسؤولية هذا الملف وكانت دائرة المفاوضات ممثلة بابو مازن وحسن عصفور، ووليد زقوت تعمل في موضوع اللاجئين في المفاوضات المتعددة وموضوع النازحين في اللجنة الرباعية، وكان للرئيس عرفات مستشارون لشؤون اللاجئين الاول هو عبد الفتاح غانم لشؤون المخيمات، وعبدالله الحوراني لشؤون اللاجئين وكان لكل وزارة دائرة تسمى دائرة اللاجئين وخاصة وزارتي الحكم المحلي والتعاون والتخطيط الدولي.

وبذلك كانت «الطاسة ضائعة» لذلك قررت القيادة الفلسطينية ممثلة باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تفعيل دور دائرة اللاجئين فيها والمؤسسة عام ٨٧، لم يكن من الممكن ان يتخصص احد في موضوع اللاجئين لان القيادة كانت تعيش في المنفى وتعمل كلها في موضوع اللاجئين، الى حين ان اصبح لكل تخصصه وانتقلت القيادة الى الداخل، كان حينها الاخ عبدالله الحوراني رئيساً لدائرة شؤون اللاجئين حيث استقال ولم تقبل استقالته قانونياً الا بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة ولذلك كان هناك ثلاث سنوات من الوقت الضائع حيث كان رئيس الدائرة مستقيلاً ولم تستطع الوزارات الاخرى تجاهل المخيمات، فبدأوا التعامل والتعاطي مع اللاجئين وتوزيع العمل بذلك الى الجهات الخمس التي اشرت اليها.

تمركزت العملية الآن، ولم يعد للاخ الحوراني اي مسؤولية، والاخ وليد زقوت يعمل برناستي ومن هنا بدأت العمل بافتتاح المكتب الاقليمي لرعاية شؤون اللاجئين في الدول المضيفة، اما في فلسطين فقد اعتبرنا بمعنى خاص ان السلطة الفلسطينية هي بمثابة حكومة مضيفة للاجئين المقيمين هناك ولذلك شكلنا لجنة وزارية علينا لدعم المخيمات، وتحسين الظروف المعيشية وهي تحت مسؤوليتنا.

■ د. اسعد، هذا يقودنا للحديث عن عمليات التحسين والتي تشغل بال الكثيرين حيث يعتبرها البعض توطيناً..ان لم تكن توطيناً هل هناك ضمانات تؤكد او تضمن ان لا تتحول الى توطين مع مرور الوقت؟ خصوصاً وان ثمة حديث في الاردن عن حزمة امان اجتماعية تتعلق بالمخيمات هنا..وثمة حديث في السلطة مشابه لذلك؟

- كبار المسؤولين في الاردن قالوا ان هذا ليس توطيناً، وعلى راسهم جلالة الحسين والامير الحسن ورئيس الوزراء ووزير الخارجية، جميعهم رفضوا ان يكون الامر توطيناً، وقالوا انهم مع حق العودة والتعويض هذا يشكل ضماناً بالنسبة لي، لانه كلام معلن وعلى لسان كبار المسؤولين، البرلمان الاردني اعلن رفضه للتوطين، الاحزاب الاردنية اعلنت انها ضد التوطين، اهالي وفعاليات المخيمات رفضت التوطين، كل هؤلاء يمثلون ضماناً، اذا كذبت الاحزاب فحسابها مع الناس، واذا كذب المجلس التشريعي فحسابه مع الناس وكذلك منظمة التحرير.

> **كيف نضمن ان لا تتحول عملية التحسين الى توطين**

■ لكن القياس على هذا النحو ليس دقيقاً، فالعرب قالوا لا للاعتراف باسرائيل ولكنهم بعد ذلك اعترفوا، ونحن الان نقول لا للتوطين وغداً نقول اضطررنا؟

- من اين تريد ضماناً، اذا كان الشعب ليس قادراً على منع الاعتراف باسرائيل، والقوى غير الحكومية غير قادرة والاحزاب ليست قادرة، معنى هذا ان هناك عطباً رهيباً واساسياً، بهذا المعنى لا يوجد ضمانات، اذا عجز الشعب ومؤسساته وقرروا ان يكونوا ضد رغبتي ورغبتك ويعملو توطين «الله يغلب» كل القوى ضد التوطين لكن اذا غيّروا رايهم ما العمل؟ لا تملك كل القوى حق التفريط في حق العودة، ولو وقعت كل المواثيق والاتفاقيات، لان حق العودة حق فردي يضمنه القانون الدولي وشرائع حقوق الانسان، وبالتالي يمكن ان تستند انت واحفادك لهذا الحق التاريخي لو ارتم النضال بعد مئة عام، نحن ممنوعون من حيفا ويافا الآن ولكن هل يعني هذا مصادرة حق الاجيال فيها..لا اعتقد ذلك.

■ ثمة مساع واضحة حسب بعض التقارير لانهاء ملف اللاجئين عن طريق التوطين قبل الوصول الى مفاوضات المرحلة النهائية ما تعليقكم على ذلك؟

- جرت منذ عام ٤٨ محاولات اسرائيلية امريكية وصهيونية عديدة لانهاء ملف اللاجئين وهذه المحاولات مستمرة حتى اليوم والى ان تنتهي قضية اللاجئين بحل ما..انا لا استغرب هذه المحاولات الاسرائيلية، فاسرائيل رفضت الاعتراف بمسؤوليتها عن قضية اللاجئين ورفضت عودتهم الى ارضهم وترفض اقحام وادخال قضية اللاجئين في اي معادلة نهائية وفق قرارات الشرعية الدولية، لكن ارادة اسرائيل ليست قدراً وليست امراً لافكاك ولا مهرب منه، مهمتنا ان نقاوم، اقول للجميع ان تعالوا لنقاوم التوطين ونضمن حق العودة، اما اذا كان صراخي في واد فلا يلومني احد في المستقبل، هذا هو موقف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس الوطني والسلطة والمجلس التشريعي.

■ في ظل تعنت اسرائيل في المفاوضات المرحلية وازاء موقفها من حق العودة تحديداً، هل انتم جاهزون لمفاوضات المرحلة النهائية؟ هل لديكم دراساته ارقام.خطط اليات واضحة لمفاوضات اللاجئين؟

- نعم، اتعاون حالياً مع العديد من الخبراء والاساتذة في العالم العربي والدولي لاعداد ملف واضح لمفاوضات المرحلة النهائية..اعتقد ان حق العودة والتعويض هو حل ممكن وعملي وليس صحيحاً انه مثالي، خذ مثالاً لذلك من دراسة الدكتور سليمان ابو ستة التي اردنا لها ان تنشر حيث تبين هذه الدراسة بالاحصائيات والارقام كيف يمكن ان يعود اللاجئون الفلسطينيون الى ديارهم ان توفرت الارادة الدولية لاحقاق الحق والعدل اما اذا كانت الارادة الدولية للابادة فعلنيا ان نقاومها.

■ هل يوجد برامج عملية ووسائل واضحة؟

- قضية اللاجئين هي قضية ٦٦٫٢٪ من الشعب الفلسطيني، ولذلك فان اي جهد لحلها هو جهد ينوء به الكف الفلسطيني ولا يقدر عليه الا الكف العربي والاسلامي والدولي، ان الصراع لتأسيس الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس هو صراع اخف من الصراع لاحقاق حقوق اللاجئين، وعليه فكل القوى التي تناضل وتجتد لاقامة الدولة وعاصمته القدس يجب ان تجتد لاحقاق حقوق اللاجئين سواء كانت هذه الجهود عربية او اسلامية او دولية، والخطة لذلك هي نفس الخطة التي يمكننا عند اتمامها وانجازها أن نتابع بها مسيرة احقاق حقوق اللاجئين.

■ تعلن وكالة الغوث كل عام عن عجز في ميزانياتها وتخفيض مستوى خدماتها ويذهب البعض ليؤكد ان وراء ذلك اهدافاً سياسية لتصفية الانروا وبالتالي انهاء قضية اللاجئين باعتبار ان الانروا هي الشاهد الاوحد عالمياً على قضيتهم؟ فهل يراد للانروا التصفية فعلاً، وما هي حقيقة الامر؟

- تتعرض الانروا الى مؤامرات مرتبطة بمؤامرات التوطين ارتباطاً عضوياً وذلك منذ الخمسينات وتستهدف انهاء دور الانروا تمهيداً للتوطين او التوطين تمهيداً لانهاء دور الانروا لكن دعني اوضح، ان هناك مشكلة مالية هيكلية مزمنة في الانروا تتمثل اسبابها في ان الدول المانحة لا تشكل ثلث الدول المؤسسة لمنظمة الامم المتحدة ونحن نعمل على توسيع قاعدة الدول المتبرعة كما ان هذه الدول لا تدفع لنا ما يعادل شبه ما تدفعه لميزانية الامم المتحدة ونحن نطالب بذلك، اما عن السبب الثالث فان الدول المتبرعة تعد بمبلغ من المال للعام ثم لا تلتزم بالدفع وهذا ينطبق على الدول العربية وغير العربية، لذلك ستبقى ميزانية الانروا تعاني من عجز مالي مزمن وهذا سيؤدي الى تقليص الخدمات وهذا «طبيعي» جداً، عملنا من ناحية ثانية على تخفيض النفقات الادارية في الانروا ونجحنا في ذلك نجاحاً كبيراً، يوجد دوافع سياسية وراء ذلك لماذا لا تدفع الدول رغم قدرتها على الدفع؟ ولماذا تعد بعض الدول ولا تلتزم بما تعد به؟.

■ على ابواب مفاوضات المرحلة النهائية.ما هي توقعاتكم لنتائج المفاوضات فيما يخص اللاجئين؟

- اكبر خطأ ان اقول لك ما هو توقعي.لانني بذلك اضعف موقفي التفاوضي.. عندي حد . ادنى وحد اقصى واحد هو عودة اللاجئين والتعويض عنهم هذا هو موقفي الآن وهذا آخر كلام ❁

همومٌ عربية

ماجد ابو دياك

الحصار الامريكي.. لا مناص من الصمود

ما يجري الآن في العراق ليس مفصولاً ولا معزولاً عن قرار فرض الحظر الاقتصادي على السودان ولا عن الضغوط الامريكية الشديدة على الدول العربية للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ومحاولة الاسراع بالمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية للخروج بنتائج تدفع بالدول العربية المترددة في حضور هذا المؤتمر لحسم موقفها باتجاه المشاركة.

مما لا شك فيه ان اسباب وتفاصيل فرض او تشديد الحصار على كل من العراق وليبيا والسودان مختلفة من حالة لاخرى، ولكنها في النهاية تصب في اتجاه واحد موحد هو فرض الارادة الامريكية على الامة العربية والاسلامية، ومعاقبة اية دولة تحاول التخلص او التملص او حتى الاعتراض على الطوق الامريكي المحكم المفروض عليها، وليس مستغرباً ان تكون اربع دول من اصل خمسة هي ليبيا والسودان والعراق وايران وكوبا تستهدفها امريكا بالحصار والعقوبات هي دول اسلامية، وليس غريباً ان تستهدف هذه الدول بسبب توجهاتها القومية او الاسلامية المعارضة بشكل او باخر للرضوخ لاملاءات اليهود المباشرة عن طريق الكيان الصهيوني او غير المباشرة عن طريق اللوبي اليهودي في امريكا.

ولا تكاد سوريا تشذ عن قائمة الدول التي تحاربها امريكا لولا انها شاركت بمؤتمر مدريد ولا تزال تسير على خيط التوازنات الرفيع الذي يبقيها خارج اطار اجراءات العقاب العملية على الرغم من انها موضوعة نظرياً في قائمة الدول التي ترعى ما يسمى بـ«الارهاب».

وما يثير الانتباه في ذلك، ان الضغوط الامريكية على الدول العربية ازدادت منذ اندماج هذه الاخيرة في عملية التسوية، مع ان المفروض ان يحصل العكس من ذلك فكان لزاماً على الدول العربية ان تخفض سقفها مع كل موقف اسرائيلي متشدد، ومع كل حكومة صهيونية اكثر تشدداً وعلى الرغم من ادراك امريكا ان عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي في ظل هذه الاجواء السياسية لا يمكن ان يؤدي الى تحقيق الاغراض والاهداف التي سيعقد من اجلها، الا انها تصر على عقده وممارسة الضغوط على العرب لحضوره، لانها ببساطة لا تقبل ان يتعرض برنامجها وسياساتها في المنطقة الى الفشل او التعطيل من الطرف العربي، بينما لا تمانع اذا كان هذا التعطيل من الطرف الصهيوني الذي يمسك بمفاصل القرار السياسي الامريكي تجاه المنطقة، وتشكل مجمل المواقف الامريكية الاخيرة مؤشراً واضحاً على خطورة الاستجابة للمطالب الامريكية - الاسرائيلية على الامن القومي العربي لان امريكا والكيان الصهيوني معنيان بمصالحهما الخاصة مهما ادى ذلك الى اضرار بالدول العربية.

ومن هنا، فالعرب على المستويين الرسمي والشعبي مطالبون بتصليب جبهتهم والصمود امام الضغوط الامريكية وعدم التجاوب معها، وازالة كل اسباب الشقاق والفرقة فيما بينهم تمهيداً لاتخاذ مواقف صارمة وقوية امام محاولات الهيمنة الامريكية، وبدون الصمود والثبات على موقف رفض الهيمنة الامريكية، فان المنطقة العربية ستتعرض للمزيد من المصائب والكوارث التي ربما تفوق في نتائجها المدمرة نتائج حرب الخليج الاخيرة ❁

معتقلو حماس في سجون السلطة يعلنون اضراباً عن الطعام

من المتوقع ان يبدأ معتقلو حركة المقاومة الاسلامية حماس في سجون السلطة الفلسطينية اليوم اضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على مواصلة اعتقالهم بدون تقديم لوائح اتهام، ويذكر ان هناك ٤٥ معتقلاً لحماس في سجن غزة المركزي «السرايا» بالاضافة الى ٤ من نشطاء الجهاد و٢ للجبهة الشعبية، الا ان هناك عدداً غير محدد من المعتقلين في مراكز التحقيق والتوقيف التابعة للاجهزة الامنية المختلفة، وكان السجناء السياسين قد اوقفوا اضرابهم عن الطعام بعد ان ابلغت السلطة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي بان قضيتهم في طريقها للحل، الا ان احداً من المعتقلين لم يطلق سراحه، ويسود استياء شديد في صفوف المعتقلين وذويهم من موقف المماطلة والخداع الذي ساهم في ايقاف الاضراب ❁

لقاءات سرية بين ابو العلاء واسحاق مولخو من اجل وضع تصور للتسوية الدائمة

■ القدس - السبيل

كشفت صحيفة عربية تصدر داخل الكيان الصهيوني النقاب عن ان احمد قريع رئيس للمجلس التشريعي الفلسطيني واسحاق مولخو الممثل الشخصي لرئيس الوزراء الاسرائيلي شرعا قبل فترة في سلسلة من اللقاءات من اجل التوصل الى تصور مشترك للحل الدائم، وكتبت صحيفة «فصل المقال» الصادرة في مدينة الناصرة ان هذه الاتصالات قد تواصلت منذ شهرين وانه قد تم تكثيفها في الآونة الاخيرة بعد اجتماع عرفات/نتنياهو الاخير، واكدت مصادر في مكتب نتنياهو حدوث اللقاءات بين قريع ومولخو، وقد ادى الكشف عن هذه اللقاءات الى قيام اعضاء في المجلس التشريعي بتوجيه سلسلة من الانتقادات لابو علاء الذي يتعامل كما لو كان جزءاً من السلطة التنفيذية بالرغم من ان المجلس التشريعي قد طالب اكثرمن مرة بوقف المفاوضات احتجاجاً على استمرار الاستيطان ❁

نتنياهو لا يواجه منافسة جدية في زعامته لليكود

■ القدس المحتلة - قدس برس



اظهر استطلاع اجري في صفوف مؤيدي حزب تكتل "ليكود" اليميني ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيفوز على اي منافس محتمل آخر يرشح نفسه لزعامة معسكر اليمين في اسرائيل في حال جرت الان انتخابات داخلية في حزب ليكود.

ويستدل من نتائج الاستطلاع الذي اجراه معهد "جيوكرتوغرافيا" على عينة مكونة من (٥٠٠) شخص من اليهود الذين صوتوا لصالح تحالف "ليكود - جيشر - تسومت" اليميني في الانتخابات الاسرائيلية العامة الاخيرة عام (١٩٩٦) ان بنيامين نتنياهو سيحصل على نسبة ٢٩.٩ في المائة من الاصوات اذا ما اجريت اليوم انتخابات داخلية لاختيار مرشح عن حزب "ليكود" لرئاسة الحكومة.

واحتل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي المكان الثاني في القائمة بحصوله على ٢١.١ في المائة من اصوات مؤيدي ليكود، وحصل وزير البنى التحتية ارئيل شارون على ٥.١٦ في المائة من الاصوات، تلاه وزير المالية السابق (المستقبل) دان مريدور ١٢.٤ في المائة، وحصل ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس الغربية على ٧.٤ في المائة من الاصوات في حين جاء ترتيب وزيرة الاتصالات ليمور ليبنات في المكان الاخير من قائمة مرشحي ليكود لرئاسة الحكومة بحصولها على ٤.٩ في المائة من اصوات مؤيدي الحزب ❁

احد قادة الموساد السابقين يبرر تنفيذ العملية على الساحة الاردنية

رئيس الموساد: نتنياهو يتحمل المسؤولية عن فشل محاولة الاغتيال

كشف الصحفي امنون ابراموفيتش في برنامج اخباري اذاعه التلفزيون الاسرائيلي الاثنين قبل الماضي النقاب عن ان رئيس الموساد داني ياتوم قد حمل كلاً من نتنياهو ومردخاي مسؤولية فشل العملية التي استهدفت حياة رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، واكد ياتوم امام لجنة التحقيق التي شكلتها حكومة العدو ان نتنياهو اختار مشعل بالضبط ليكون هدف العملية، مع ان ياتوم قد عرض عليه اسماء خمسة من قيادات حماس للتصفية، كما اتهم ياتوم كلاً من اسحاق مردخاي وزير الدفاع وعامي ايلون رئيس الشاباك بالاضافة الى نتنياهو باتخاذ قرار تصفية مشعل بدون علم قيادة الموساد، وقد ادى الكشف عن هذه التفاصيل الى ردود فعل عنيفة في الحلبة السياسية الاسرائيلية، وطالب اعضاء كنيست من المعارضة نتنياهو بتحمل مسؤولية فشل العملية وتقديم استقالته فوراً.

وعن سبب فشل العملية ابلغ رئيس الموساد اعضاء لجنة التحقيق ان ذلك يعود الى ان احد عنصري الموساد اللذين كلفا بتنفيذ العملية قد فقد اعصابه وقام بتنفيذ محاولة الاغتيال بالرغم انه قد تبين انه لم يكن بالامكان تنفيذها حسب الظروف الميدانية ومن ناحية اخرى فقد اظهر برنامج «عوفداه» الذي بثته القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي الاحد الماضي ان اعضاء الموساد اللذين حاولا قتل مشعل هما اللذين نجحا في تصفية الدكتور فتحي الشقاقي الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي. هذا وقد نقل البرنامج عن اسحاق ادموني الذي شغل في السابق منصب رئيس الموساد قوله انه لا يوجد اي مانع من تصفية مشعل على الارض الاردنية، واستغرب ادموني ردة الفعل الغاضبة التي اظهرها الاردنيون وقال «ان على الحكومة الاردنية ان تدرك ان تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا اذا شعر مواطنو «اسرائيل» بان العرب مستعدون لذلك، ولا يمكن ان يتحقق هذا الا باجتثاث قادة الارهاب، ولذا كنا نتوقع ان تتعامل كل الدول العربية التي تؤمن بالسلام مع اسرائيل معنا من اجل مطاردة الارهاب ومنظماته ❁

معاريف تتحدث عن «الخضوع الفلسطيني»

وزير الامن الاسرائيلي: مسألة اعادة الانتشار لن تبحث

السلطة تراجعت وارسلت اللجان الفنية

تراجعت السلطة الفلسطينية عن موقفها الرافض لبحث القضايا الفنية والتمركز حول قضايا اعادة الانتشار وقف الاستيطان، وبذلك فان الوفد الفلسطيني قد استجاب للضغوط التي مارستها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي اصرت على حضور رؤساء الطواقم الفنية للعاصمة الامريكية، وكانت السلطة الفلسطينية قد اصرت على بحث مسألة اعادة الانتشار والاستيطان حتى لا تعطي للجانب الاسرائيلي اية فرصة للتركيز على القضايا القانونية، وعقبت الصحف الاسرائيلية على التراجع الفلسطيني بانه استسلام واضح للضغوط الامريكية والصلابة الاسرائيلية، وتحت عنوان «الخضوع الفلسطيني» كتبت صحيفة معاريف «مرة اخرى تثبت وزيرة الخارجية الامريكية انها قادرة على الزام السلطة الفلسطينية بالقاسم المشترك الذي يجمع الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية، وحول مطالبة السلطة الفلسطينية ببحث اعادة الانتشار في الضفة الغربية، قال افيغدور كهلاني وزير الامن الاسرائيلي ان الوفد الاسرائيلي غير مخول بتاتاً ببحث هذه المسألة ❁

قاض اسرائيلي: شارون قام بتضليل بيغن في حرب «سلامة الجليل» في العام ٨٢

اصدرت المحكمة اللوائية في تل ابيب قراراً يؤكد ان ارئيل شارون الذي كان وزير الدفاع الاسرائيلي في حرب لبنان في العام ٨٢ قد ضلل رئيس الوزراء عندئذ مناحيم بيغن وسائر اعضاء الحكومة، وقال القاضي في قرار الحكم ان شارون عرض على الحكومة الاسرائيلية عملية محدودة جداً في الوقت الذي كان يعدّ في الواقع لعملية واسعة انتهت باحتلال العاصمة اللبنانية بيروت وكان عضو الكنيست عن الليكود بني بيغن نجل رئيس الوزراء السابق والصحفي عوزي بنزيمان من «هارتس» قد قدما دلائل للمحكمة تثبت ان شارون قد كذب على الحكومة وعلى رئيسها وبالتالي يعتبر مسؤولاً الى حد كبير عن الخسائر التي تعرضت لها وتتعرض لها «اسرائيل» في جنوب لبنان، وطالب عدد من الصحفيين الاسرائيليين شارون بالعودة للعمل في مزرعته بدلاً من التدخل في شؤون الدولة ❁

بعض المعتقلين امضى ٦ اعوام في زنازين انفرادية

تدهور الوضع الصحي لعطاف عليان و«اسرائيل» تعيد احياء ملف الاسيرات

■ غزة - السبيل

واصل العشرات من ذوي الاسرى الفلسطينيين داخل السجون الاسرائيلية اعتصامهم المفتوح امام مقر الصليب الاحمر في مدينة غزة وذلك للمطالبة بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين، وابلغ هشام عبدالرازق مسؤول ملف الاسرى المعتقلين ان تدهوراً قد طرأ على صحة الاسيرة عطاف عليان التي تواصل اضرابها المفتوح عن الطعام، واكد عبد الرازق ان «اسرائيل» تقوم باحياء ملف الاسيرات حيث ان عدد الاسيرات قد وصل الى ٦ اسيرات موجودات في سجن «الرملة» الذي توجد فيه سجينات جنائيات اسرائيليات مما يخلق احتكاكات مع الاسيرات الفلسطينيات.

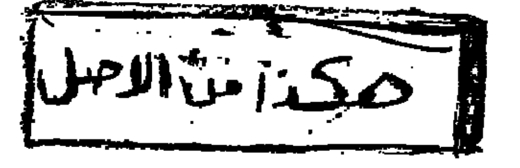
على صعيد آخر اوضح عبد الرازق ان «اسرائيل» مستمرة في اتباع سياسة العزل حيث يتم احتجاز الاسرى في زنازين انفرادية داخل اقسام يوجد فيها سجناء جنائيون اسرائيليون وفي ظل ظروف قاسية وشروط غير انسانية وتبين ان بعض الاسري قد امضى سنوات طويلة في العزل مثل محمد محاجمة امضى اكثر من ٦ سنوات واحمد شكري عامان، ونضال زلوم اكثر من عام، وحسن سلامة امضى ستة شهور، ومن المشاكل التي عانى منها الاسرى رفض السلطات الاسرائيلية السماح لهم بالتعليم في الجامعات الاسرائيلية ومنع التعليم على الحاسوب بالاضافة الى تدهور الاوضاع الصحية خاصة بالنسبة للاسرى المرضى ورفضها تقديم العلاجات المناسبة ومماطلتها في اجراء العمليات الجراحية للاسرى الذين هم بحاجة لها واشار عبد الرازق الى ارتفاع عدد الاسرى الى ٨٦٠ اسيراً في حين كان عددهم لايتجاوز ٢٥٠ قبل شهرين بالرغم ان بعضهم معتقل ادارياً منذ ٥ سنوات، كما تبين ايضاً ان «اسرائيل» تقوم بوضع عراقيل اضافية امام تمكن ذوي الاسرى من زيارتهم حيث انه يتم حرمان الامهات والآباء والزوجات من زيارة الاسرى بحجة انهم ممنوعون امنياً ❁

نبيل شعث: قيام الحكومة الاسرائيلية باطلاق سراح ياسين يصعب علينا محاربة حماس

■ القدس - السبيل

نقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني قوله ان غياب تقدم في عملية السلام يجعل من الصعوبة علينا محاربة حماس وان افراج اسرائيل عن الشيخ احمد ياسين يجعل ذلك اكثر صعوبة، وكان الوزير شعث يتحدث عقب اجتماع عقد في فيرجينيا في الولايات المتحدة مع وزير الخارجية الاسرائيلي دفيد ليفي.

من ناحية ثانية صرح امنون شاحاك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ان الشيخ احمد ياسين يتبنى مواقف متطرفة جداً وان كل التوقعات السابقة بانه سيتبنى مواقف معتدلة قد تبين انها لا تعبر عن الواقع، واشار شاحاك في اجتماعه مع اعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي ان للشيخ احمد ياسين تأثير كبير على الشارع الفلسطيني وان ثقل حماس انتقل الى غزة ❁



هكذا من الاصل

السبيل
العدد (٢٠٦) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١١ - ١٧ تشرين ثاني ١٩٩٧م

الشيخ جمال سليم لـ «السبيل»

اغلاق المؤسسات يضر بمصلحة شعبنا

نطالب السلطة باطلاق سراح المعتقلين

■ محاولة اغتيال مشعل جسدت ارهاب الدولة وطبيعة الكيان الصهيوني العدوانية ■

■ نابلس - خاص

شهدت الساحة الفلسطينية في الايام الاخيرة مسلسلاً من التغييرات والتقلبات بدأ هذا المسلسل مباشرة بعد عمليتي القدس الاخيرتان في محنى يهودا وبن يهودا وزيارة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت. كانت الحلقات الاولى من هذا المسلسل قد بدأت على ايد السلطتين الاسرائيلية والفلسطينية حيث سارعت السلطة الفلسطينية الى اعتقال ما يزيد على «١٥٠٠» مناضلاً فلسطينياً، واتبعتها باغلاق «١٦٠» من المؤسسات والجمعيات الاسلامية المقربة الى حركة حماس وتلاها محاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذها الموساد ضد رئيس المكتب السياسي لحماس - خالد مشعل - ثم اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين، كل هذه التطورات اضافت الى المعادلة الفلسطينية تغييرات متعددة الابعاد لالقاء مزيد من الضوء على رؤية حماس لكل ما شهدته الساحة الفلسطينية مؤخراً كان للسبيل هذا اللقاء مع احد رموز «حماس» في نابلس الشيخ جمال سليم وفيما يلي نص الحوار:

■ الشيخ جمال، كيف تقيمون تطورات الاسابيع الماضية منذ العمليتين الاستشهاديتين في القدس، وحتى الافراج عن الشيخ احمد ياسين - الزعيم الروحي لحماس -؟

- لقد شهدت الاسابيع الماضية تطورات درامانتيكية مثيرة، ابتدأت بعمليتي القدس، واعقبها المحاولة الفاشلة لاغتيال الاخ المجاهد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، هذه المحاولة التي كشفت عن الوجه الارهابي القبيح لنتنياهو وحكومته الارهابية، ثم افتضاح امر هذا الكيان امام العالم ثم ما عقبها من نصر عظيم لحركة حماس وللشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية باطلاق سراح الشيخ المجاهد «شيخ الانتفاضة» احمد ياسين وعودته المظفرة الى قطاع غزة حيث دخل فلسطين دخول الفاتحين المنتصرين رغم انف المحتلين.

انها احداث مثيرة اعز الله فيها جنده ودعوته ونصر اولياءه المجاهدين واحبط كيد المعتدين ورد كيدهم الى نحورهم فانقلبوا خاسئين مدحورين بفضل الله تعالى وكرمه وتوفيقه.

وخرجت حماس مرفوعة الرأس منتصرة حيث اصبح اسم الحركة يتردد على كل لسان وتناقلته جميع وسائل الاعلام وصارت اسماء رموزها وقادتها حديث العالم كله حيث الاعجاب والافتخار والفضل لله اولاً واخراً.

■ بعد العمليتين الاخيرتين بالقدس تعرضت حركة حماس الى هجوم عنيف طال ليس فقط مؤيدي الحركة بل مؤسساتها وبنيتها التحتية من قبل الاحتلال والسلطة الفلسطينية على حد سواء، بماذا تعقبون على عمليات الملاحقة التي لا تزال جارية بحق الحركة ومؤسساتها من قبل السلطة خصوصاً بعد استمرار اغلاق ١٦ منها في الضفة وغزة؟

- اننا نأسف اشد الاسف لهذه الحملة غير المبررة والتي جاءت في ظرف مرت فيه القضية الفلسطينية بمرحلة خطيرة حيث تهويد القدس ومصادرة الاراضي وهدم البيوت وبناء المستوطنات ومحاصرة شعبنا الفلسطيني وملاحقته ومحاربته في لقمة عيشه لقهره واذلاله من قبل سلطات الاحتلال.

ونأسف لان ذلك جرى في ظل الاجواء الايجابية التي سادت الساحة الفلسطينية بانعقاد مؤتمر الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات في غزة ورام الله ولجتماعات الفصائل الوطنية والاسلامية، والتي اكدت على اهمية الوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية وتوحيد الجهود في غطرسة المحتل والتصدي لمخططاته الارهابية بحق ابناء شعبنا، الا اننا فوجئنا بحملة الاعتقالات التي طالت العشرات من مؤيدي الحركة وكوادرها. واغلاق المؤسسات الخيرية والاجتماعية التي تشكل بنية تحتية للشعب الفلسطيني كله وليس لحماس، اننا نعتبر هذه الحملة وبكل اسف لا تصب في المصلحة الوطنية العليا، ولا تخدم الوحدة الوطنية الفلسطينية وتقويض لما تم انجازه على طريق الحوار الوطني وترتيب البيت الفلسطيني لمواجهة تحديات المرحلة.

اننا وبرغم كل ما حدث لا زالت قلوبنا وعقولنا مفتوحة لاخواننا في السلطة الفلسطينية وايدينا ممدودة لفتح صفحة بيضاء للعمل المشترك لبناء الوطن وازاحة كابوس الاحتلال عن شعبنا وارضنا، واقامة الدولة الفلسطينية المنشودة.

■ كم يبلغ عدد معتقليكم في سجون السلطة الفلسطينية بعد عمليتي القدس؟ وهل ترون في هذه الخطوة تراجعاً من السلطة عما تحقق في جلسات الحوار الاخيرة في غزة ورام الله مؤخراً؟ وهل تعتقدون بان السلطة الفلسطينية ستبادر الى الافراج عنهم بعد اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين؟

- ليس لدينا رقم دقيق لعدد المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية الذين تم اعتقالهم مؤخراً ولكن العدد في الضفة الغربية يقارب المئة معتقل بالاضافة الى معتقلي القطاع، والذين نأمل ان تبادر السلطة الفلسطينية باطلاق سراحهم فوراً خصوصاً بعد ان اعلنوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام اضافة الى فتح المؤسسات المغلقة لا سيما في ظل الاجواء الايجابية والانفراج الملموس الذي ساد الساحة الفلسطينية باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين وعودته المظفرة الى غزة وما رافق هذا الافراج وهذه العودة من امل كبير وبشائر تتجاوز الازمة الاخيرة وفتح صفحة جديدة بين الحركة والسلطة فالجميع لستبشر بعودة الشيخ ياسين وان يجمع الله على يديه قلوب ابناء الشعب الفلسطيني وان يوحد الكلمة ويلتئم بعودته الصف لتوحيد الجهود وجمع الطاقات في مواجهة الاحتلال وبناء المجتمع الفلسطيني.

فالشيخ المجاهد احمد ياسين رمز عظيم من رموز الشعب الفلسطيني وكل ابناء شعبنا يكون له الحب والتقدير والاحترام والاعجاب على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم ونأمل ان يكون لهذه العودة الآثار الطيبة في ترسيم العلاقات في المجتمع الفلسطيني نحو الخير والوحدة الايجابية.

اما بخصوص الاتصالات مع السلطة الفلسطينية للمطالبة بالافراج عن المعتقلين وفتح المؤسسات، فاعتقد ان الاتصالات رغم كل الظروف الصعبة والازمات لم تتوقف بل ظلت مستمرة وفي مختلف المواقع وقد كان اخرها اللقاء الذي جرى في غزة موخراً ووعدت فيه السلطة وفد حماس بخطوات ايجابية نأمل ان تتحقق وتصدق السلطة وعودها.

■ بعد اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين، واثبات الحركة نفسها كرقم صعب في المعادلة السياسية الفلسطينية، هل تتوقع ان تعاود كتائب القسام لنهج العمليات العسكرية للانتقام لمحاولة اغتيال رئيسها السياسي خالد مشعل، ام انها ستنتظر رد فعل حكومة نتنياهو بعد تحررها من اثار العملية الفاشلة لتقرر كيفية الرد؟

- لقد اكد الاخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة على حقه الشخصي، وكذلك حق الحركة في الاحتفاظ بحقها في الرد على هذا الاعتداء الاجرامي.

■ تشير بعض التحليلات الى ان اطلاق سراح الشيخ ياسين كان ثمرة صفقة سياسية شاركت فيها حماس، ما هو تعقيبكم على ذلك خصوصاً مع وجود نفي من حماس بمشاركتها بمثل هذه الصفقة؟

- لقد اكدت الحركة بشكل قاطع لا يقبل الشك انها ليست طرفاً في اية صفقة وانها لا تقبل اية صفقة، ولقد بينت تداعيات القضية صدق الحركة فيما ذهبت اليه اما بخصوص الافراج عن الشيخ احمد ياسين فهو ثمرة لصبره وثباته وصموده ورفضه لاية مقايضة او تعهد بل هو الذي رفض الافراج عنه الا بتعهد مكتوب من سجانيه، وبهذه المناسبة فاننا نقدر كل الجهود التي بذلت من اجل الافراج عن الشيخ احمد ياسين، لقد جاء الافراج عن الشيخ استجابة للاردن بعد ان تورط نتنياهو بانتهاك امن هذا البلد العربي من خلال تنفيذ محاولة الاغتيال على ارضه.

■ هل ترى بان حماس خرجت بمكاسب وارباح غير متوقعة بعد فشل اغتيال مشعل واطلاق سراح زعيمها الروحي؟ كيف ستستثمر حماس هذه الانجازات؟

- نعم اعتقد ان حركة حماس خرجت بمكاسب عظيمة وخرجت بفضل الله وتوفيقه منتصرة ظافرة فقد نجا الاخ خالد مشعل وهذا فضل عظيم من الله ومكسب كبير للحركة وللشعب الفلسطيني وللامة العربية والاسلامية ولكل احرار العالم وهزيمة وفشل للكيان الصهيوني، وتم الافراج عن الشيخ المجاهد احمد ياسين وعاد الى ارضه ووطنه وشعبه واهله عودة القادة الفاتحين، عودة ميمونة مظفرة اثلجت صدور المؤمنين واغاظت قلوب ا لمحتلين الصهاينة الذين ماتوا بغيظهم وكمدهم «ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور».

واعتقد ان هذه المكاسب الكبيرة وهذه الانجازات العظيمة ليست لحماس وحدها بل هي انتصارات لكل الشعب الفلسطيني ولكل قواه السياسية وللسلطة الفلسطينية بل هو انتصار للامة العربية والاسلامية كذلك.

■ كيف تعقبون على موقف الادارة الامريكية الاخير بتصنيفها حماس كاحدى المنظمات الارهابية المحظورة؟

- اننا لا نستغرب هذا التصرف من قبل الادارة الامريكية التي تقف دائماً في مربع معاداة قضايا شعبنا وامتنا، فقد اعتدنا على مثل هذه المواقف العدوانية الصارخة ضدنا والمنحازة الى الكيان الصهيوني، ان ادراج اسم حماس وحزب الله والمنظمات الفلسطينية التي تناضل دفاعاً عن امتنا وارضنا وتقاوم المحتل الغاصب الذي يمارس ابشع انواع الارهاب الذي عرفه العالم، لن يزيدنا الا اصراراً عى حقنا وثباتاً على مواقفنا، ونؤكد ان الارهابي هو الذي يدعم اعظم كيان ارهابي في هذا القرن.

اما نحن فطلاب حق ومناضلي حرية ندافع عن حقنا وعرضنا وارضنا هذا الدفاع المشروع الذي كفلته كافة الاديان والشرائع السماوية والقوانين البشرية والاعراف الانسانية، ان الارهاب الحقيقي يتمثل بمحاولة الاغتيال الاثمة الفاشلة ضد خالد مشعل على ارض دولة مستقلة ذات سيادة تقيم علاقات سلام ومرتبطة مع دولة الاحتلال باتفاقيات ومعاهدات ولكن طبيعة هذا الكيان الغدر والخيانة ونقض العهود فمحاولته تلك هي تجسيد لارهاب الدولة المنظمة واعتداء على سيادة وامن الاردن

ولكن بفضل الله اولاً ثم بشجاعة ويقظة الاخ البطل «محمد سيف» مرافق الاخ خالد حطمت اسطورة رجال الموساد.

ان هذه الحادثة الارهابية تحتم على الدول العربية جميعاً ان تستخلص منها العبر وتعرف طبيعة هذا الكيان العدوانية ◉

نحن طلاب حق ومناضلي حرية ندافع عن حقنا وارضنا وعرضنا

الشيخ ياسين دخل فلسطين دخول الفاتحين رغم انف الحاقدين

ارتفاع وتيرة المواجهة بين غسان الشكعة - وحسام خضر

محامي بلدية نابلس يقدم شكوى ضد النائب خضر يتهمه بالنيل من هيبة السلطة



■ نابلس - خاص

قدمت لجنة ورئيس بلدية نابلس شكوى قانونية ضد النائب في المجلس التشريعي حسام خضر الى المدعي العام بواسطة المحامي عبد الكريم محمد حماد وطالبت باتخاذ الاجراءات اللازمة والتحقيق في هذه القضية مع خضر وعند الثبوت اجراء المقتضى القانوني بحقه مع احتفاظ لجنة البلدية ورئيسها بحقهم الشخصي تجاه المشكى عليه كما جاء في نص الدعوى.

وتضمنت الشكوى اتهام النائب حسام خضر بالنيل من هيبة السلطة والشعور القومي والوحدة الوطنية وتعكير الصفاء بين عناصر الامة والاعتداء على سلطة عامة.

وذكر المحامي حماد في الشكوى ان مختصر الوقائع تتمثل بوصف خضر لتصرفات لجنة البلدية بانها تشبه تصرفات قوات الاحتلال اثناء الحصار وانه يحذرهم ويهددهم بالتراجع والا فان الامر سيكون بيد الشارع الفلسطيني حيث ان خضر تحدث بذلك اثناء ندوة تلفزيونية عقدت بنابلس بتاريخ ٩٧/٩/٩ وارفق المحامي حماد تسجيلاً للندوة.

واضاف المحامي حماد «ان المشتكى عليه قام بعد ذلك وفي الايام التالية بنشر دعوات وبيانات مغلوطة ومليئة بالاعتداء على لجنة البلدية بالقول والتهم غير الصحيحة والدعوة لاثارة النعرات العنصرية بين ابناء المخيم من جهة وابناء المدينة من جهة اخرى وهذا الفعل يؤثمه القانون.

واشار حماد الى قيام خضر بمحاولة التقليل من هيبة السلطة ورئيسها اذ قال في الندوة التلفزيونية المسجلة «ان الشعب الفلسطيني في حالة يأس لعدة اسباب منها:

سوء اداء السلطة بالاضافة الى انه قال ان هناك هدفاً للقضاء على مشكلة اللاجئين بدلالة ان الرئيس في خطاب عودته لم يذكر اطلاقاً مشكلة اللاجئين من قريب او بعيد وكذلك البيان الوزاري لم يحاول معالجة هذه المشكلة موضحاً انه لا يخفى ان مثل هذه الاقوال تحفز «اللاجئين للعصيان والفتنة والنظر بعداء للسلطة القائمة على الحكم الآن» بحسب ما جاء في الشكوى المقدمة من رئيس البلدية.

وحسب الشكوى فان خضر زعم ان لجنة البلدية تتساوى مع قوات الاحتلال وهي من ادواته ونسب اليها صفات كلها تضعه تحت طائلة العقوبة وذلك ان هذه التهمة ضد ادارة رسمية معينة من قبل رئيس السلطة خاصة فيما يتعلق برئيس اللجنة الذي اقره الشعب باغلبية ساحقة في الانتخابات التشريعية في اشارة لفوز المحامي غسان الشكعة بعضوية التشريعي».

رد قاس

على نفس الصعيد كتب مجهولون يعتقد انهم قريبون من حسام خضر على نص الشكوى التي حصلوا عليها بعد توزيعها ما نصه:

«هذه هي المذكرة التي يحاول ... ادانة الاخ المناضل حسام خضر من خلال اكاذيب وتحريض رخيص وبقلم محامي ...... عبد الكريم حماد «فهل هذا جزاء من يدافع عن الجماهير ◉



مؤيدو خضر: محامي الجواسيس يتصدر الدفاع عن الشكعة

شاحك: الافراج عن الشيخ ياسين عزز نفوذ حماس بين الفلسطينيين

■ القدس المحتلة

صرح رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي بان اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين المرشد الروحي لحركة "حماس" ساهم بشكل ملموس في زيادة وتعزيز نفوذ حركة المقاومة الاسلامية في الاراضي الفلسطينية.

وقال الجنرال امنون شاحك الذي كان يتحدث امام اعضاء لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان الشيخ احمد ياسين يعبر منذ اطلاق سراحه من السجن الاسرائيلي قبل نحو شهر عن مواقف متشددة وراديكالية للغاية في تصريحاته، حسب تعبير الجنرال شاحك.

واضاف رئيس الاركان الاسرائيلي قائلا ان تأثير الشيخ ياسين على المنطقة كبير جدا، وان مركز الثقل انتقل منذ اطلاق سراحه من قيادة حركة "حماس" في الخارج الى قيادة الحركة داخل الاراضي الفلسطينية وتحديدا الى غزة التي اصبح الشيخ ياسين منذ عودته اليها قبل شهر اكثر من مجرد زعيم روحي لحركة "حماس" بل تحول الى زعيم فعلي للحركة وفق قول الجنرال شاحك.

واشار في نفس السياق الى ان السلطة الفلسطينية واعية ومتنبهة الى تعاظم وازدياد نفوذ حركة "حماس" منذ الافراج عن الشيخ ياسين الذي كان امضى نحو ثماني سنوات ونصف في السجون الاسرائيلية.

من جهته قال ضابط كبير في هيئة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي شارك في جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان السلطة الفلسطينية تقوم الان بجهود اكبر ما كانت تفعله في الماضي في مجال التصدي لما وصفه الضابط الاسرائيلي بـ "الارهاب"، واشار الى ان اجهزة الامن الفلسطينية تقوم باعتقالات وتحقيقات وان هناك رغبة جادة لديها لمنع وقوع هجمات لكن المسؤول العسكري الاسرائيلي أخذ على السلطة الفلسطينية عدم قيامها حتى الان بما اسماه «بعلاج جذري لبنية الارهاب القائمة في الاراضي الفلسطينية» وفق تعبيره ◉

اخبار اسرائيلية تتحدث عن كشف هوية المنفذ الخامس في تفجيري القدس

■ رام الله - قدس برس

اعلنت السلطات الاسرائيلية عن تحديد هوية الانتحاري الخامس في عمليات التفجير الاخيرة التي وقعت في القدس الغربية، وقالت انه يدعى خليل الشريف من مواطني مدينة نابلس وطالب في جامعة بيرزيت.

وكان الانتحاريون الاربعة الآخرون من قرية عصيرة الشمالية، ونشطاء في حركة "فتح"، غير ان الشريف عرف كاحد نشطاء حركة الشبيبة التابعة لحركة "فتح" في جامعة بيرزيت. ويقول معارفه انه كانت تربطه علاقة قوية مع "صقور فتح" الجهاز العسكري لحركة "فتح"، ويضيف هؤلاء انه معارضا لاتفاقات السلام مع «اسرائيل».

ويعد والد الشريف من أشهر صرافي مدينة نابلس، وتقول والدته انها لم تره منذ عام ونصف العام لكنها ترفض تصديق خبر استشهاده قبل ان ترى جثته، ويعتبر الشريف الذي انضم مؤخرا لحركة "حماس" مطلوبا للسلطات الاسرائيلية بعد اتهامه بالمشاركة في حادث اطلاق نار ومقتل مستوطن يهودي قرب تل ابيب، حيث قالت اسرائيل انها عثرت على دفاتر عليها اسمه بالسيارة التي استخدمت في الحادث، واختفى بعدها عن الانظار بعد ان اصبح مطاردا من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية ومطلوبا لاجهزة الامن الفلسطينية.

وذكرت مصادر محلية ان أطباء اسرائيليين برفقة عدد من قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية في نابلس اقتادوا والدته ووالده قبل فترة وجيزة حيث أخذوا عينات من دمهم وفحصوها في مشفى محلي، حيث تقول اسرائيل ان عينات دم العائلة جاءت متطابقة. لكن والدته تقول «لن أصدق ان ابني استشهد حتى ارى جثته» ◉

"ميرتس" ترفض اقتراحا لجعل القدس عاصمة لدولتين

■ القدس المحتلة

رفضت حركة "ميرتس" اليسارية الاسرائيلية في اجتماع عقده المؤتمر العام للحركة يوم امس في تل ابيب الموافقة على مشروع اقتراح يدعو الى اقامة عاصمتين في مدينة القدس واحدة للاسرائيليين في الشطر الغربي واخرى تخص الفلسطينيين في الشطر الشرقي المحتل من المدينة.

وكان عدد من اعضاء الحركة وفي مقدمتهم عضو الكنيست دودي تسوكر ونوعمي حزان اقترحوا تعديل البند الخاص بمدينة القدس في برنامج الحزب بحيث يتضمن اقرارا صريحا بحق الفلسطينيين في اقامة عاصمتهم في القدس الشرقية الى جانب عاصمة اسرائيل في القدس الغربية وذلك في اطار شعار تتبناه «دولتان لشعبين»، غير ان نتيجة التصويت على الاقتراح جاءت في صالح الجناح القيادي الاكثر تشددا بقيادة زعيم الحزب يوسي سريد الذي خاض مع مؤيديه نقاشا عاصفا ضد اقتراح تعديل برنامج الحزب حول القدس.

واكد انه لا يجوز لحركة "ميرتس" اليسارية ان توافق بأي شكل من الاشكال على تقسيم المدينة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وان القدس يجب ان تبقى عاصمة غير مجزأة «لاسرائيل»، معتبرا ان هذا الوقت ليس بالوقت الملائم لبحث الوضع النهائي للمدينة المقدسة، وفي ختام المناقشات الحادة التي اجراها مؤتمر الحركة اليسارية المعارضة قرر المؤتمر باغلبية ١٩٧ عضوا ضد ١٠٢ عضوا حضروا من اصل ٤٠٠ عضو يتكون منهم المؤتمر العام لحزب ميرتس رفض اقتراح التعديل المؤرخ والابقاء على البند المتعلق بمدينة القدس كما هو في صيغته الحالية ◉

الاردن يمنع الشيخ رائد صلاح من دخول اراضيه

■ نابلس

ذكرت مصادر عربية داخل منطقة الخط الاخضر ان السلطات الاردنية منعت الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية في اراضي الـ ٤٨ من دخول الاردن للمرة الثانية خلال شهرين.

وقالت المصادر ان الشيخ رائد صلاح الذي يرأس بلدية ام الفحم داخل الخط الاخضر مُنع من دخول الاردن اخيرا اثناء توجهه في زيارة شخصية لمدة يومين دون ابداء الاسباب.

وحسب المصادر المطلعة فان الشيخ صلاح فوجئ بقرار منعه من عبور الحدود الاردنية عند وصولها بعد ان كان قد سُمح له بزيارة الاردن لعيادة الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الذي عولج في مشفى مدينة الحسين الطبية في عمّان قبل عودته الى غزة في وقت سابق. وخلال شهر اب (اغسطس) الماضي منع رائد صلاح من دخول الاردن اثناء توجهه لحضور مؤتمر شعبي للدفاع عن القدس ◉

الخطة ستؤدي الى فصل شمال الضفة عن جنوبها

مستوطنة «معاليه ادوميم» ستصبح اكبر من تل ابيب

اكد بنحاس فالنشتاين رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية انه تجري الاستعدادات لاضافة ١٢ الف دونم لتوسيع مستوطنة «معاليه ادوميم» لتصبح مساحتها الاجمالية ٦٠٠٠٠ دونم اي اكبر من مدينة تل ابيب كبرى المدن الاسرائيلية داخل الخط الاخضر، وكان مهندس اسرائيلي قد حذر من ان خطة توسيع المستوطنة ستؤدي الى محاصرة عدد من البلدان والقرى الفلسطينية بين فكي المستوطنة كما انها ستقود الى قطع الطريق الذي يربط بين رام الله وبيت لحم الامر الذي سيؤدي الى فصل شمال الضفة عن جنوبها بشكل مطلق ووصف المهندس صموئيل غروغ الخطة المذكورة بانها ستكون بمثابة الكلمة التي ستسحق مناطق التواجد العربي المحيطة بها، واوضح غروغ انه بالرغم من ان بلدة يقطنها نفس العدد من السكان الذي يقطن «معاليه ادوميم» الا ان مساحتها لا تتجاوز ١٣٠٠ دونم واشار غروغ الى ان حدود «معاليه ادوميم» تتجاوز المساحات التي تم البناء فيها الامر الذي يمكن «اسرائيل» من ان تبني في الاراضي الشاسعة بدعوى الاستجابة لاحتياجات النمو الطبيعي ◉

بلدية نيشر اليهودية تصر على انتهاك حرمة مقبرة القسام

اعربت الجماهير الفلسطينية داخل الخط الاخضر عن احتجاجها الشديد بسبب اصرار رئيس بلدية «نيشر» اليهودية على شق الشارع الذي يمر في مقبرة القسام بادعاء ان الطريق لا يمس بالقبور، ورفض رئيس البلدية اليهودي اقتراحاً تقدمت به لجنة المتابعة العربية باقامة جسر هوائي فوق المقبرة او ابعاد الشارع عن منطقة المقبرة، وقد رفض الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية «ام الفحم» مواصلة البحث مع رئيس البلدية المتعنت، صرح صلاح ان لجنة المتابعة العربية قد ابقت على دوريات حراسة في المقبرة وقررت تدارس الخطوات التصعيدية في اجتماع يعقد فور الانتهاء من الاجراءات القضائية، وذلك لردع بلدية «نيشر» عن جرف القبور بالجرافات وانتهاك حرمة مقبرة «القسام» ◉

السبيل تواصل فتح ملف الموساد

يتساءل الكثير من القراء عن الاسباب التي تدفعنا لابقاء ملف الموساد مفتوحاً واصرارنا على متابعة كل ما هو جديد وكشف المعلومات الغامضة عن هذا الجهاز الذي اثار جدلاً واسعاً خلال السنوات الماضية حول قدراته ونفوذه. ولاننا في السبيل لا نقبل لاحد ان يزاود علينا في وطنيتنا وانتمائنا لهذا الوطن «ارض الحشد والرباط» فاننا لا نملك ان نقف مكتوفي الايدي ازاء ما يجري ولا نقبل ان نتحدث بعد وقوع الفاس في الرأس «لا قدر الله» ولاننا نؤمن ان عدونا الصهيوني له من الاطماع في الاردن ما يكفي لان يرتكب كل حماقات الدنيا وقذاراتها في سبيل الوصول لاهدافه الصهيونية التوسعية، فاننا وكعادتنا ندق ناقوس الخطر ونذكر بما جرى وما يجري في ارضنا وفي اراض عربية اخرى شقيقة، فنرتب الاوراق لمن اختلطت عليه الامور ونذكر من يحب ان يتناسى كل هذا لاننا نحب الاردن ونحب ان يبقى قوياً آمناً دائماً وابداً.

طارق عباس

من سجلات القضاء

القصة الكاملة لعميل الموساد ع.س في الاردن

■ كيف كان يتصل ع.س بالموساد ■

ننشر في هذا العدد قصة عميل الموساد الاسرائيلي في الاردن ع.س والذي تمكنت الاجهزة الامنية من ضبطه منذ اللحظة الاولى وذلك من خلال سجلات القضاء حيث سننشر نص قرار محكمة التمييز والذي يلخص القصة كاملة فهذه القصة تدعم رأينا بان للعدو اطماعاً في الاردن وانه سيعمل بشتى الوسائل لتحقيقها.

القرار

بعد التدقيق والمداولة تبين ان وقائع الدعوى تتلخص في ان المميز كان يعمل في السعودية وفي شهر ايار سنة ١٩٩٤ واثناء زيارته لمنطقة الحكم الذاتي استطاع جهاز الموساد الاسرائيلي تجنيده للعمل معه للقيام باعمال تجسسية.

وقد طلب احد ضباط هذا الجهاز منه العمل على تجنيد ابن اخته الملازم الاول س. الذي يعمل كضابط اتصال في احدى قواعد سلاح الجو الاردني وشرح له المهمة المطلوبة منه وهي الحصول منه على المعلومات التي يطلبها جهاز الاستخبارات الاسرائيلي والتي تتعلق بشخص هذا الملازم من حيث دراسته وتخصصه والدورات العسكرية التي التحق بها ورقمه العسكري وطبيعة عمله واسماء كبار الضباط في القاعدة وعن المقاومات الارضية فيها والطائرات الموجودة بها والاسلحة التي تركب عليها والتمرينات العسكرية المشتركة مع الدول الاجنبية وغيرها من معلومات يرغب بها هذا الجهاز التجسسي وبناء عليه وقبل عودة المميز الى الاردن قام بكتابة الاسئلة المطلوبة واخفاها بمخبأ سري في حقيبة

واحضر معه مبالغ من المال لتسليمها للملازم س. وبالفعل عرض المميز على ابن اخته امر الحصول على المعلومات فاعلمه الاخير بان ذلك محظور عليه بموجب القوانين وعندها اعلمه المميز انه يعمل شخصياً مع الموساد الاسرائيلي منذ سنوات وانه برتبة ملازم وانه جاد في عرضه وانه لن يكتشف امر هذا العمل وانه سيحصل مقابل ذلك على اموال نقدية فاستمهله الملازم للتفكير وفي ذهنه ابلاغ الامر للامن العسكري واستلم الورقة منه ومبلغاً من المال، وقد قام الملازم بالفعل بالاتصال بالامن العسكري واعلمهم بالامر فاصدروا له توجيهاتهم باظهار الموافقة والاجابة على الاسئلة حيث نفذ بدوره ما طلب منه، وبعد ذلك عاد المميز الى منطقة الحكم الذاتي واعلم ضابط الاستخبارات الاسرائيلي بنجاحه في تجنيد ابن اخته وسلمه ورقة الاجوبة، وفي هذه الفترة تم تدريب المميز من قبل احد افراد جهاز الموساد على الكتابة بالحبر السري وبعد ذلك تم تكليف المميز من قبل الموساد بالرجوع الى عمان والاتصال بالملازم لتسليمه رسالة مكونة من عدد من الصفحات ليجيب عليها تتعلق بمعلومات عن القاعدة حول عدد الطائرات والاسلحة التي تركب عليها وارقام الاسراب وحالة استعدادها في ساعات الليل والنهار والوحدات العسكرية الاردنية والاجنبية الموجودة فيها وتفاصيل التمارين الاردنية - الامريكية المشتركة ومعلومات عن التدريبات واسماء وارقام ووظائف قادة الاسراب بالاضافة لارشادات وتوجيهات امنية وقد تم تخبئة الرسالة في مخبأ سري بحقيبة صغيرة

بالاضافة لمبالغ مالية وطلبوا منه اخذ الاجوبة المكتوبة معه الى السعودية حيث يعمل ليقوم بارسالها الى عنوان يعود للموساد في النمسا كما اعطوه اسماً مستعاراً لاجل استعماله في المراسلة من خلال برنامج الاذاعة الاسرائيلية «رسائل المستمعين العرب» وان توجيه المعلومات اليه سوف يكون بالاسم المستعار من رام الله عن طريق الاذاعة وعند عودة المميز للاردن قام بالاتصال بالملازم وسلمه الرسالة حيث اجاب عليها الاخير حسب توجيهات مديرية الامن العسكري وباجابات حقيقية وسلمها للمميز الذي بدوره سلمه مبلغاً من المال وقد قام المميز بتسليم ورقة الاسئلة والمبالغ النقدية للامن العسكري.

كما ان المميز قام بعد وصوله للسعودية بكتابة الاجوبة التي استلمها من الملازم وبالحبر السري وارسلها للعنوان المحدد له في النمسا كما اخذ يستمع للاذاعة لاستلام المعلومات من جهاز الموساد، وبعد ذلك بفترة من الزمن طلب الموساد من المميز الحضور لامر هام وبالفعل حضر للاردن ودرب ابن اخته على الكتابة بالحبر السري ثم غادر لمنطقة الحكم الذاتي بتاريخ ١٩٩٤/١٠/١٤ على ان يعود بتاريخ ١٩٩٤/١٠/١٩ وعند وصوله هناك اعلمه ضابط الاستخبارات بان جميع رسائله قد وصلت وان المعلومات التي حصل عليها صحيحة بنسبة ٧٠٪ وقد تم تدريبه على كيفية استقبال البرقيات عن طريق الراديو وتحليلها وارسال الرد عليها. بواسطة الرسائل وطلبوا منه تدريب الملازم على ضوء ذلك ثم سلموه رسالة اخرى للاخير تتعلق بمعلومات عن القاعدة الجوية بالاضافة لارشادات لامنه الشخصي وتم كالسابق وضع الرسالة في مخبأ سري بحقيبته كما سلموه مرة اخرى مبالغ جديدة من المال وكذلك دفتري تحليل للبرقيات احدهما له والآخر للملازم وطلبوا منه تدريب الملازم على استعمالها وان يقوم الاخير بالاتصال بهم على عنوان في ايطاليا وان يقوم بشراء جهاز مذياع يعمل على موجات قصيرة لاستلام البرقيات، وعند عودة المميز للاردن بتاريخ ١٩٩٤/١٠/١٩ تم القاء القبض عليه مع ما معه من حقائب ومواد واوراق وتم التحقيق معه وقد تبين ان المعلومات التي استحصل عليها المميز هي معلومات تحمل درجة سري للغاية وان من شأن افشائها المساس بامن وسلامة المملكة وقد تمت محاكمة المميز وصدر عليه حكم لم يرتض به فطعن به بهذا التمييز.

وقد رد القضاة جميع اسباب التمييز وذكروا بالتفصيل الاسباب المقنعة للرد وثبتوا قرار المحكمة عليه القاضي بالسجن بالاشغال الشاقة المؤبدة ومصادرة ادوات ومواد التجسس والمبالغ النقدية التي استلمها ع.س من الموساد الاسرائيلي بواسطة المجرم ◙

تم تجنيده في الاراضي المحتلة اثناء زيارته لها

حاول تجنيد ابن اخته الملازم الاول في احدى قواعد سلاح الجو

كشفها جهاز امني لاحد فصائل المقاومة الفلسطينية في سجون العدو

السبيل تكشف اخطر اعترافات لعميل اسرائيلي

كانت السبيل قد نشرت في العدد قبل الماضي الحلقة الاولى من قصة العميل الخطير (X) وتواصل في هذا العدد نشر اعترافات العميل

الحلقة الثانية

الالتقاء بـ "راحيل"

كانت بنتاً وحيدة لضابط مخابرات، كانت تعمل معه بالتجنيد لصالح (الشاباك) كانت جميلة جداً وصغيرة (٢٠ عاماً) تتحدث العربية، وابوها عراقي، تعرفت عليها من خلال عملي كفراش في الفندق واخذت علاقتنا تقوى شيئاً فشيئاً.. وانتهينا في منزلهم عشية دلتني اليه وهو منزل قريب من الفندق تعرفت على والدها الذي استقبلني بحرارة واستأذنت ان ندخل الى غرفتها وبين لحظة واخرى وجدت نفسي في جو لم احلم به قط.

كانت هذه هي المرة الاولى في حياتي التي اعاشر بها فتاة، لم يقلق والدي بسبب غيابي.. لماذا لان المال منصباً.. متواصلاً؟ سألني عن غيابي فقلت ضرورة العمل.. فقال لا بأس. تواصلت علاقتي "براحيل". كل ما يريده شاب طائش متوفر وأمن مع "رلحيل" بعد هذا الارتباط العاطفي والمصلحي باليهود. فوجئت بموقف لم يخطر ببالي ان يصدر منها حيث قالت: اريد ان اسألك سؤالاً شريطة ان تجاوبني بكل صراحة، هل تحب اليهود؟! من اجلك احبهم كلهم!! ليس من اجلي انا وانس انك تعرفني اريد ان اعرف هل تحبهم ام لا؟؟ بصراحة.. لا! لماذا؟ لانهم اخذوا ارضنا!! ومن قال لك انها ارضكم!! انها ارض اليهود ومنذ آلاف السنين!! لا بل للعرب!!

احتد النقاش بصورة سفسطائية

- هل لديك اثبات لتقنعني؟ ارتبكت.. وصمت.. فانا لم اتلق طيلة حياتي تعبئة في هذا الاتجاه.. قالت: انا لدي اثبات وسأجعلك تجلس مع والدي لاقناعك.. ومن اجل ان تبقى علاقتي بها واواصل متعتي بها ابديت الرضى - وتم تحديد موعد مع والدها.

وجلست معه وكان اللقاء مربكاً لي وجديداً عليّ، تكتنفه الرهبة والمفاجأة وبعد مقدمة بسيطة فاجأني بكلمة وقعت كالصاعقة في سمعي، مارأيك ان تعمل معنا؟! استغربت من سؤاله، فانا مستعد لامر وفاجأني بلغز.. التقطت انفاسي.. وبلعت ريقي واستجمعت عبارة بكل صعوبة وقلتها! انتم من؟! نحن المخابرات الاسرائيلية.. ارتبكت.. تلعثمت.. وبدأ قلبي يرقص خوفاً، ووجلاً وبدأت اظلم نفسي ولم انبس ببنت شفة، وقطع حالي هذا بأن اخرج صوراً من تحت المكتبة التي يجلس عليها ووضعها امامي على الطاولة فاذا بها منتشرة على الطاولة وبعضها سقط على الارض ونظرت اليها، فاذا بها، انا وراحيل.. في اكثرمن عشر صور وباوضاع مخزية، كنا نعيش لحظات اعتبرتها من اسعد اللحظات في حياتي. وقطع حبل تفكيري بقوله:

والد راحيل استخدم صوري المخزية معها لتجنيدي

ماذا لو وصلت هذه الصورة لابيك؟

مرة ثانية ذلك الوحش. كلا!! ارجوك اتوسل اليك..لا تفعل.ماذا تريد مني؟ الارتباط!! فقلت: موافق. موافق.. موافق انشرحت اساريره وظهرت ابتسامة صفراء، على وجه «راحيل» اقتربت مني، وبدءا يهدئان من روعي، وان الامر هين وبسيط ولن يعلم احد، لن يكون هناك تكليفات صعبة، وسأستمتع مع «راحيل» وغيرها، المال الكثير والحياة الرغيدة، وكلام كثير لا اذكر حيثياته من شدة الصدمة، حتى استسغت الامر تماماً، واخذتني «راحيل» الى حيث كنا دائماً وهكذا بدأت في طريق السقوط الذي لا رجعة فيه ولا نهاية له!!.

هذه الظروف التي نشأ فيها «×» واستغلتها المخابرات الاسرائيلية فاوقعته في شباكها.. فتفتح به جرحاً جديداً في جسد هذا الشعب وترسم لوحة اخرى في معرض المأساة الفلسطينية.

تربية اسرية غير سليمة: اذ كيف يحاسب الاب ابنه على قضايا لم يربه على حرمتها وضرورة تجنبها..!! هل علمه ان النظر الى حرمات الناس حرام؟! هل رباه على الحق والفضيلة حتى يعاقبه على تجاوز حدود الاخلاق!! وهل يكون العقاب بهذه الصورة؟! هل ينجب الاولاد ليكونوا اداة لجلب المال؟ وبأي ثمن ولو كان حياتهم؟! ولا نظن ان الظروف الصعبة مهما كانت تبيح لاي انسان ان يفرط بشرفه وكرامته مقابل ان يعيش وياكل، و«×» نموذج من احدى عشرات المئات من النماذج التي امتطتها الايدي الصهيونية الاستخبارية المجرمة للوصول الى جسد شعبنا وقلبه لتمعن فيه افساداً وتخريباً ولكن هيهات.

الفصل الاول

التجنيد.كيف صنع العميل

.تم تحديد موعد مع والد «راحيل» بعد يومين وذهبت الى حيث المكان المطلوب ركبت معه في سيارته ودخلنا مبنى المسكوبية «الشرطة» في القدس، صعدنا الى الطابق الثاني ثم دخلنا قاعة واسعة في وسطها طاولة كبيرة شبه دائرية وحولها كراسي وفي وسطها مجسم للكرة الارضية، وعلى جدران الحائط خرائط اخرى لمدن فلسطينية بمعالم يهودية القدس «تل الربيع» حيفا، يافا، عكا، اسدود، وام الرشراش، «ايلات»، كان المنظر غريباً بالنسبة لي والمكان اغرب!! وطار خيالي وسرح ذهني فيما ارى.ولم اشعر بنفسي الا عندما قطع حبل تفكيري بقوله:

- اقعد..فقعدت..ولكني ما زلت اطوف بنظري في ارجاء القاعة، وقطع ذلك مرة اخرى، دخول مجموعة اشخاص بلباس رسمي، فزعت منهم، وخفت وبدا عليّ الاضطراب واقتربت منه وهمست:

- من هؤلاء ولما هم هنا، ولماذا انا معهم؟ ستعرف بعد قليل «قالها بابتسامة» ◙

يتبع في الحلقة القادمة

التلفزيون العبري: نتنياهو شاهد فيلماً مسبقاً حول محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان

جاء في تحقيق خاص اجرته محطة القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي حول محاولة جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ان الفشل المركزي في العملية التي وقعت في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي في عمان يتمثل في القرار الخاطئ لكبير عميلي "موساد" اللذين كلفا بالتنفيذ المباشر لمحاولة الاغتيال كونه لم يلغ العملية على الرغم من وجود تعليمات واوامر زود هذا العميل الاسرائيلي بها من قبل مخططي العملية تخوله ذلك.

وقال التلفزيون الذي اذاع هذه المعلومات في نطاق برنامج خاص بثه ليلة امس ان افراد فريق الاغتيال الذي كلف بقتل خالد مشعل عملوا خلافاً لاوامر صريحة زودوا بها تخولهم بالغاء العملية في حال شاهدوا سائق (او مرافق) خالد مشعل يتواجد في مسرحها.

واضاف التلفزيون ان المسؤول الاعلى من بين عميلي "موساد" اللذين توليا تنفيذ العملية قرر تنفيذ محاولة الاغتيال على الرغم من انه كان مخولاً بالغائها والتراجع عن تنفيذها في مثل هذه الحالة.

واشارت محطة القناة الثانية في التلفزيون العبري في سياق عرض نتائج التحقيق الخاص التي توصل اليها طاقم التحقيقات التابع للمحطة الى ان اسرائيل كانت قامت بمحاولة اخرى لاغتيال مسؤول المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل قبل المحاولة الفاشلة التي قام بها ضده عملاء "موساد" الفاشلة في ايلول (سبتمبر) الماضي، الا ان تلك العملية (الاولى) الغيت في اللحظة الاخيرة حسب ما ذكرته القناة الثانية.

وتابع تقرير التلفزيون العبري، مشيراً الى ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس جهاز "موساد" داني ياتوم قررا تنفيذ محاولة الاغتيال الجديدة (الثانية) ضد مشعل خلال حديث ثنائي مغلق جرى بينهما بعد العملية الانتحارية المزدوجة في سوق "محانيه يهودا" في القدس الغربية في ٣١ تموز (يوليو) الماضي، واسفرت عن مقتل ١٦ اسرائيلياً. وكشف التقرير النقاب عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو شاهد فيلماً عن السم الذي استخدمه جهاز "موساد" قبل قيام عميلي الجهاز بتنفيذ محاولة الاغتيال الفاشلة ضد "مشعل" في عمان.

واضاف تقرير التلفزيون الاسرائيلي ان الفيلم الذي عرضه ياتوم امام نتنياهو يظهر بالتفصيل آثار السم الذي حقن به عملاء "موساد" خالد مشعل في عنقه، موضحاً ان نتنياهو صادق في اعقاب مشاهدته للفيلم على خطة العملية في الاردن، والتي كان رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه امر بتنفيذها ضد المسؤول القيادي في حركة "حماس" رداً على الهجوم الانتحاري الذي وقع في القدس الغربية في تموز (يوليو) الماضي.

واكد تقرير التلفزيون ايضاً ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي أبلغ في الاول من آب (اغسطس) بعملية اغتيال وشيكة يعد "موساد" لتنفيذها ضد خالد مشعل في الاردن، وذلك في لقاء عقد بين مردخاي وياتوم بحضور ضابط استخبارات كبير في جهاز "موساد" هذا في حين لا زال "مردخاي" يقول حتى الان انه لم تتم مشاورته في هذه العملية، وان نتنياهو اتخذ القرار بشأنها بمفرده ◙

للذكرى والتاريخ

جرائم الموساد اكثر من ان تحصى

■ فؤاد البخاري

ان الجريمة البشعة التي اقدم عليها الموساد الاسرائيلي، والتي انتهك فيها سيادة هذا البلد وامنه بمحاولة اغتيال المناضل خالد مشعل في وسط عمان ليست هي الاولى من نوعها التي يحاول فيها تصفية المناضلين الشرفاء المعادين لاسرائيل والتي شملت ايضاً العلماء العرب العباقرة والذين يعتقد بانهم يشكلون خطراً على الدولة الصهيونية واذكر منهم الذري المصري المشهور الدكتور يحيى المشد الذي اغتالته عصابة الموساد في باريس عام ١٩٨٠ وحتى الطلاب العرب الذي يدرسون التكنولوجيا المتقدمة في علم الذرة لم يسلموا من اذى تلك العصابة واذكر منهم حادثة اغتيال الطالبة المصرية سميرة موسى في امريكا عام ١٩٥٢ وذلك عندما اقدم رجال الموساد على قتلها في حادث سيارة مفتعل.

ان احصاء جرائم الموساد البشعة ضد المناضلين الشرفاء والعلماء العرب تحتاج الى صفحات طويلة وهي لا تعد ولا تحصى ولكن للذكرى والتاريخ لا بد ان اعرف ابناء جيلنا الحالي عن احدى الجرائم البشعة التي ارتكبها الموساد على الارض الاردنية قبل اكثر من ٤٠ عاماً ضد احد المناضلين الشرفاء والمعادين للكيان الصهيوني ففي احد ايام شهر تموز من عام ١٩٥٢ دوى انفجار قرب مبنى السفارة المصرية القديم بجبل عمان بجانب منزل دولة المرحوم سعيد المفتي واما تفاصيل الحادث فان الشهيد العقيد صلاح مصطفى الملحق العسكري السابق في تلك السفارة تلقى مغلفاً من جهة مجهولة وعندما هم بفتحه اثناء خروجه من مبنى السفارة انفجر به المغلف فاصيب رحمه الله بجروح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى الايطالي بعمان وكان من نتائج شدة الانفجار ان بترت ساقه ويده كما اصيب بجروح خطيرة في انحاء مختلفة من جسمه وقد توفي في اليوم التالي متأثراً بجراحه وقد قوبلت هذه الجريمة البشعة باستنكار شديد في الاردن ملكاً وحكومة وشعباً ومما هو جدير بالذكر ان الشهيد مصطفى كان من اشد المعادين للكيان الصهيوني ومن الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ٢٣ تموز في مصر عام ١٩٥٢ بل ومن الذين تبنوا فكرة العمل الفدائي في قطاع غزة ضد «اسرائيل» على اثر المجزرة الوحشية التي ارتكبتها في القطاع في شباط من عام ١٩٥٥ وللحقيقة والتاريخ فانه رحمه الله قد تلقى تحذيرات عديدة من ان هناك محاولة لاغتياله على يد الموساد وان عليه ان يتوخى الحذر ولكن الاجل المحتوم لا يؤخر ولا يقدم. ولقد سبق اغتيال مصطفى على يد الموساد جريمة اخرى ارتكبتها تلك العصابة في غزة بحق المقدم الشهيد مصطفى حافظ حيث اغتيل بنفس الطريقة التي اغتيل بها صلاح مصطفى وللعلم فان المذكور هو الذي انشأ ودرب كتائب الفدائيين في قطاع غزة والتي سبق وان تبناها الشهيد صلاح مصطفى والتي ارعبت الكيان الصهيوني بعملياتها الجريئة.

نعم انها الدولة التي بدأت عصابة وتعود اليوم الى اصلها حيث اخذت تستبيح وتقتل وتصفي من تشاء ودون اي رادع او محاسبة وها هو التاريخ يعيد نفسه بعد اربعين عاماً مثلما اغتالت مصطفى حافظ في قطاع غزة اغتالت بنفس الطريقة الشهيد يحيى عياش في نفس القطاع ومثلما اغتالت الشهيد صلاح مصطفى في وسط عمان حاولت ايضاً اغتيال خالد مشعل في وسط عاصمتنا ولكن عناية الله شاءت ان ترد كيدهم الى نحرهم.ولا نعلم على من سيأتي الدور طالما ان يدها طليقة تستبيح حرمات اراضي الغير دون اي رادع والعالم يتفرج ساكتاً على جرائم جهاز المخابرات الاسرائيلي-الموساد- ◙

في ندوة «الاعلام وحرية الصحافة في الاردن»

العناني يعترف بتضرر بعض الصحف الجادة بسبب قانون المطبوعات المؤقت

■ الجهماني: مدير المطبوعات رجل علاقات عامة لا رجل مخافر ومحاكم ■

■ السبيل - خاص

اعترف وزير الدولة لشؤون التنمية الدكتور جواد العناني بان قانون المطبوعات والنشر الجديد «قد الحق الضرر ببعض الصحف الجادة».

جاء اعتراف الدكتور العناني ضمن ندوة «الاعلام وحرية الصحافة في الاردن» والتي نظمها مركز الاردن الجديد للدراسات بالتعاون مع المركز العربي والدولي للدراسات الاعلامية ومنظمة المادة ١٩ «المركز الدولي ضد الرقابة» والتي استمرت فعالياتها لمدة يومين في فندق الفورتي جراند وقد اثار هذا الاعتراف ردود فعل صاخبة حيث حوصر الدكتور العناني من قبل الصحفيين وعدد من المشاركين اثناء الاستراحة، وتناقشوا طويلاً في الاجراءات الحكومية المقيدة للحريات الصحفية والحريات بشكل عام، ثم اتخذت مساراً آخر بالحديث عن الانتخابات والتزوير، التي اضطر فيها العناني للدفاع عن وجهة نظر الحكومة في كل هذه المواضيع.

واتهم الدكتور العناني المعارضة بانها تعارض دون ان تطرح بديلاً، وقال انها لم تقدم بديلاً عن قانون المطبوعات والنشر واكتفت بنقده واشعال حملة ضده.

المتحدثون في الندوة ابدوا تعاطفاً شديداً مع الصحفيين ضد قانون المطبوعات والنشر المؤقت وهذا انعكس على التوصيات التي خرجت بها الندوة، حيث اجمع المشاركون على رفضهم لهذا القرار معتبرينه رجعياً.

كما اوصى المجتمعون باستقلالية وسائل الاعلام وخصوصاً الاذاعة والتلفاز.

مداخلات ساخنة

كلمات المشاركين جاءت هادئة نسبياً «عدا كلمة نضال منصور رئيس تحرير صحيفة الحدث» الا ان المداخلات كانت ساخنة ورفعت من حرارة قاعة المؤتمرات في فندق الفورتي جراند اكثر من مرة.

مدير المطبوعات والنشر السابق عيسى الجهماني قال في احد تعقيباته ان «على مدير المطبوعات والنشر ان يكون رجل علاقات عامة وليس رجل محاكم ومخافر وسجون» ويعد الجهماني احد الذين اسهموا في وضع مشروع «قانون المطبوعات والنشر السابق» والذي اعتبره الكثيرون انه «ليبرالياً».

اما القاضي السابق في محكمة العدل العليا الاستاذ المحامي فهد ابو العثم، فقد اكد انه استقال من تلقاء نفسه ولم يعزل. غير انه قال: «لكنني لو لم استقل. فمن يعلم ماذا كان سيحصل؟» واكد ابو العثم انه اذا لم يكن هناك قضاء نزيه وعادل فان «كل القوانين حبر على ورق» مشيراً ان السلطة التنفيذية «ليست هي التي تفسر «الامن الوطني» وبقية المصطلحات القضائية في القانون» بل القضاء النزيه والعادل.

وكان ابو العثم قد القى كلمة اكد فيها «ان الصحافة الرشيدة ليست هي التي دأبت على التسبيح بحمد الحاكم، ولا هي التي اتخذت لها من النفاق منهاجاً، ولا التي جعلت من حرق البخور شرعة طمعاً في منفعة شخصية او مصلحة ذاتية حتى ولا التي اتبعت اسلوب المعارضة وكأنها منفعة تلتقف اثمانها» كما اقتبس ابو العثم قولاً للقاضي الانجليزي «ليونارد هاند» «ان الحرية تكمن في قلوب الرجال والنساء فاذا ماتت هذه الجذوة فلا جدوى من دستور او قانون، وليس في وسع المحكمة ان تحميها».

من جهته وصف الاستاذ محمود الكايد رئيس مجلس ادارة «الرأي» - قانون المطبوعات والنشر بالتخلف. وسمى صحيفة الحدث بـ «الموءودة» ممازحاً رئيس تحريرها قبل تقديمه لالقاء كلمته.

اما الاستاذ طاهر العدوان - رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» اشار الى ان شعار الاخلاق قد استخدم لمحاربة الصحف الاسبوعية، «وهم يضغطون على الصحف اليومية بنفس هذا القانون» في اشارة واضحة للتضييقات التي بدأت الصحف اليومية تتعرض اليها بسبب «بركات القانون المؤقت».

وافاض العدوان في نقد القانون المؤقت غير انه اشار الى «سلوك سياسي غامض، يشغل بال كل مثقف او باحث في السياسة المحلية، سلوك لا نعرف فيه ان كانت البلاد تتجه نحو مأسسة الديمقراطية ام النكوص عن كل ما انجز في هذا المجال..».

وتحدث الصحفي «جمال الشواهين» الذي قال ان الحكومة مدينة بالشكر للصحف التي استمرت في الصدور في ظل القانون المؤقت والذي يحمل تهديداً مالياً يمكن استخدامه في اية لحظة».

نضال منصور رئيس تحرير الحدث سخن الجو في مداخلته عندما تحدث عن تدخل الحكومة في رأس مال الصحف متسائلاً: لماذا لا تتدخل في رأس مال اي مشروع آخر. لماذا فقط الصحف؟!

واشار منصور ان الصحف الاسبوعية رفعت سقف الديمقراطية في البلاد وعززته، وسخر من «شعار الاخلاق» الذي اغلقت الصحف الاسبوعية بسببه، وتساءل: «كيف ستواجه الحكومة الساتلايت والانترنت اذا كانت مصممة على الاخلاق».

اما السيدة عبدة المطلق ففضلت ان تعقب على كلام نائب رئيس الوزراء جواد العناني حينما استغربت قوله ان الصحف الاسبوعية لم تعكس وجه الاردن الحضاري، فقالت: هل تصريحات وزير الداخلية عن الاحزاب هي التي تعكس وجه الاردن الحضاري، ام تصريحات وزير الاعلام؟!

من ناحيته فقد ابدى السيد هاني الحوراني مدير عام مركز الاردن الجديد للدراسات استغرابه من تعامل وزارة الداخلية مع ارقام الانتخابات السابقة «٩٣» التي اكد انه لم يحصل عليها الا قبل عشرة ايام من الندوة.

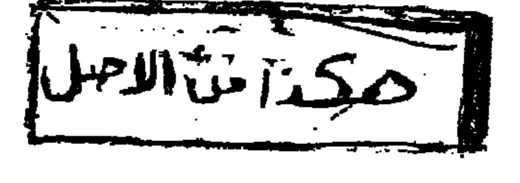
النقابة

لم يكن لندوة كهذه الا ان تقتحم نقابة الصحفيين التي تعرضت لنقد لاذع من قبل عدد من المتحدثين والمشاركين خصوصاً عندما اكد الصحفي «ياسر ابو هلالة - الرأي» ان النقابة اضاعت فرصتين تاريخيتين للتغيير - كان يمكن ان تنجو بها من اللجوء لاصدار قانون مؤقت - الاولى ابان حكومة زيد بن شاكر عندما تم طلب اصدار ميثاق شرف اعلامي، والثانية في حكومة الكباريتي عندما طلب تغيير القانون، لكن لم يستجب احد لدعوته.

هذه المداخلة - وغيرها - اثارت نقيب الصحفيين الذي رد بان النقابة حاولت تنظيم المهنة من داخل الجسم الصحفي، وتجاوبت عدد من الصحف الاسبوعية لميثاق الشرف الذي اصدرته النقابة في نيسان ٩٦.

واكد الاستاذ سيف الشريف ان اي مجتمع يعدل القوانين - وهذا ليس خطأ - لكن كيف يكون شكل التعديل هو المهم، واشار ان الحكومة تجاهلت النقابة في القانون المؤقت ولم تضعه في الصورة، معتبراً ان الحكومة تجاوزت حتى التعديلات التي اقرتها في اشارة واضحة الى اغلاقها الصحف على اساس راس المال «المدفوع» وليس المسجل، معتبراً ان القول النهائي سيكون للقضاء، وليس للحكومة.

واتفق الشريف مع الاصوات التي طالبت بفصل جسم النقابة التي تضم العاملين في بترا واصحاب رؤوس الاموال بالاضافة الى الصحفيين في نقابة واحدة ◙



هكذا من الاصل

في مواجهة نارية للسبيل مع رئيس نادي روتاري غرب عمان

الخياط: ليس لنا اي علاقة بالماسونية!!

■ توزيعنا لمواقيت الصلاة العام الماضي خطأ.. وهو تدخل في الدين!! ■

■ الذين كانوا قائمين على اندية الروتاري في الخمسينات "هُبل"!! ■

محمد اديب الخياط

■ اجرى الحوار : مامون عيّاش

تتهم اندية الروتاري بعلاقتها بالماسونية، حيث تثار حولها الشكوك والاتهامات، رغم نفي القائمين على هذه الاندية اي علاقة لهم بالماسونية.

فلا تذكر اندية الروتاري، الا وتذكر الماسونية، التي انبثقت بدورها عن اليهودية.. فقد جاء في دائرة المعارف اليهودية تحت مادة (ماسونية): "لغة الماسونية واشاراتها ورموزها وطقوسها كلها يهودية"!!

وليس سراً ان الماسونية تبني صلة اعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الارض على اساس ظاهري، وهو الاخاء الانساني بين جميع الداخلين في تنظيمها من دون تمييز بين مختلف العقائد والمذاهب، وهو نفس ما تتبناه اندية الروتاري!!

وتسيطر اندية الروتاري على الثروات ولذلك لا غرابة في ان تجد جميع اعضائها من الطبقة "المخملية".. وهم بدورهم لا ينفون ذلك(!!).

انعقاد المؤتمر الحادي والستين للمنطقة الروتارية (٢٤٥٠) في عمان، اثار تساؤلات عديدة حول عمل اندية الروتاري؟!

المؤتمر عقد في الفترة من (٢-٧) أيار ١٩٩٧ وشارك فيه حوالي (١٣٠٠) عضو من كل دول المنطقة الروتارية (٢٤٥٠) وهي (مصر، لبنان، الاردن، البحرين، السودان، قبرص).

في السبيل رأينا هذه المرة ان نواجه رئيس احد اندية الروتاري بالاتهامات والشكوك التي تثار حول الروتاري، ولذلك جاء حوارنا مع الاستاذ محمد اديب الخياط رئيس نادي روتاري غرب عمان لعام ٩٧/٩٦ وهو كذلك الرئيس المؤسس للنادي.

الحوار الذي اجريناه مع الخياط كاد ان ينتهي مع بدايته(!!) فالخياط كان يرد على كل سؤال لنا بسؤال.. لكننا ما لبثنا ان تجاوزنا هذه الجدلية(!!)

الخياط نفى اي علاقة للروتاري بالماسونية قائلاً: "بكل صراحة ليس لنا اي علاقة باي شيء اسمه ماسونية".

واكد ان الروتاري لا يتعامل مع الدين والسياسة واللون والعرق.

وفيما يلي نص الحوار مع الخياط.

العلاقة بالماسونية

■ تتهم اندية الروتاري بعلاقتها بالماسونية، ليس في الاردن فحسب بل في جميع الدول العربية والاسلامية، فهناك اندية كثيرة وجمعيات ولكن من دونها كلها يربط فقط بينكم وبين الماسونية، ما هي اسباب ذلك؟

- من قال ذلك؟ ومن هي الاطراف الاخرى (دونها كلها)؟!

■ يعني هناك اندية كثيرة في البلد ولا توجه اصابع الاتهام الا الى اندية الروتاري بعلاقتها مع الماسونية؟

-انا استغرب لماذا تتهم بذلك من دون الجميع(!!) وانا اتساءل لماذا يحدث هذا؟! من اي منطلق تطرح هذا الامر؟!

■ غالبية افكار وشعارات الروتاري ماخوذة من الماسونية، تشكيل الروتاري ماخوذ كذلك من الماسونية؟

- اريد ان تعطيني لمحة عن الماسونية، بحيث اقارنها بما عندنا في الروتاري، لكي اقول لك هل نحن مثلهم ام لا؟

■ هل تريد ان اشرح لك عن الماسونية؟

- نعم "شو بعرفني فيها"؟!!

■ مداخلة (شرحنا للاستاذ الخياط.. ما هي الماسونية!!)

- نحن في الروتاري، ليس عندنا بناء، ليس عندنا لا محفل ولا هيكل، وليس عندنا مركز للروتاري (مقر)، فكل نوادي الروتاري موجودة في فنادق خمس نجوم(!!)، نحن لسنا قوة خفية، فنحن ظاهرون على مستوى العالم ككل، ولو لم يكن كذلك لما اتصلت بي (من اجل المقابلة هذه)، ولما استطعت ان تعرف من هو محافظ المنطقة، ولا من هم رؤساء المناطق الروتارية.. ولذلك اقول اننا ظاهرون ولسنا مخفيين.

تحدثت ان الماسونية تعمل لمصلحة اليهود وتستمد تشريعاتها من الشريعة اليهودية، اقول نحن في الروتاري لا نتعامل مع الدين ولا مع السياسة ولا مع اللون.. نحن شعب واحد لخدمة المجتمع ولهدف واحد. فلا تتدخل، هذا مسلم وهذا يهودي وهذا بوذي..

ذكرت ان لنا رموزاً مثل الماسونية. "حلاوتنا" بالروتاري ان الباب مفتوح، الان وفي اي يوم تستطيع ان تحضر اجتماعاتنا، وشاهد ما يحدث فيها.. اذا رايتهم (اي الاعضاء) يسلموا او يقبلوا بعضهم او.. فلك الحق ان تقول ما تشاء عنا. العضو في الروتاري لا تعرفه الا اذا قال عن نفسه انه عضو في الروتاري، او حمل الاشارات الفخرية التي تراها الان على "جاكيتي" وهذه اتفاخر بها امام المجتمع كله.

ليس عندنا اي امور سرية، فنحن نجتمع في قاعة فندق (ريجنسي) او (الفورت جراند).. وهم لا يضعون لنا تجهيزات خاصة، بل يعاملوننا مثل غيرنا ممن يزورون هذه الفنادق.

الروتاري دخل الى المنطقة في الاعوام (١٩٢٠ - ١٩٥٠)، في مصر اولاً من ثم الى سوريا والاردن، وعندنا بدأنا في الخمسينات.

■ مجمل ما تفضلت به، ينفي وجود اي علاقة بين الروتاري والماسونية؟

- بكل صراحة، ليس لنا اي علاقة باي شيء اسمه ماسونية.

■ اذاً لماذا تتهمون بعلاقتكم بالماسونية؟

- اذا قلت لك ان جريدة السبيل مرتبطة بالاخوان المسلمين، هل هذا صحيح.

■ يمكن.

- يمكن ان يكون صحيحاً ويمكن ان يكون غير ذلك، ما يحدث في موضوعنا هو "تبلي" واشاعات، والناس في العالم العربي يحبون الاشاعات.

■ ولكن لا دخان بلا نار؟

- صحيح (!!).

■ ما هي نظرتكم للماسونية؟

- قلت لك، نحن لا نتعامل بالدين او بالسياسة او باللون. فاذا اعتبرت الماسونية مذهباً او ديناً فنحن اذاً لا نتعامل معها، وعندنا اي شخص يدخل الى الروتاري، سواء كان اعرج او اقطم، فنحن نرحب به ما دام يعمل معنا في نفس الاهداف لخدمة الناس.

■ اذاً ما هي اندية الروتاري؟!

- الروتاري عبارة عن جمعية عالمية، اسست سنة (١٩٠٥م)، هدفها الاساسي خدمة المجتمع المحلي، ورفع مستواه المعيشي ونقله الى الانتاج، لكي نضمن للمجتمع الخير والمستقبل الواعد، ونحن نؤمن ان الانسان يجب ان يكون له مهنة، لانها سبيل الرزق.

طبقات غنية

■ يلاحظ ان المنتسبين الى اندية الروتاري، هم من الطبقات الغنية (المخملية)، فالطبقات الفقيرة غير موجودة، ما هي اسباب ذلك؟

- نحن جماعة للخدمة، للتثقيف ولهذا السبب الخدمة والمساعدة بحاجة الى مال، لكي تجسد اهدافك في الواقع. فالمال هو الاساس، ولذلك نادي الروتاري مفتوح لصاحب المال، ولمن سمعته جيدة في مجتمعه فنحن لا نقبل مجرماً او مشبوهاً، وعلى من ينتسب الينا تبعات مالية لا بد ان يتبرع بها، فهناك انتساب وهناك تبرع سنوي.

■ هذا هو سبب عدم وجود فقراء في اندية الروتاري؟

- نعم، دخل المواطن الاردني المتوسط (١٢٠) ديناراً، ولذلك فهو لا يستطيع ان يتحمل تبعات الانتساب الينا، وصراحة هذا هو الاساس، فمن لا يستطيع التحمل عليه ان يترك المجال للغني والقادر.

مصادر التمويل

■ ما هي مصادر تمويل اندية الروتاري، غير ما يدفعه الاعضاء؟

- في الاردن عندنا ثمانية اندية، كل ناد له ميزانية خاصة، وهذا في جميع الدول ولذلك الاندية تساعد بعضها في عمل المشاريع، فيمكن ان نطلب مساعدة من نادي روتاري في اليابان مثلاً لانهم اغنى منا، ثم نذهب الى الروتاري الدولي فيقوم بمساعدتنا وهكذا.

واذا سألت من اين نأتي بالاموال في الروتاري الدولي، اقول انها تأتي من اشتراكات الاعضاء ككل، من الاموال التي تدفعها، عندنا في العالم (مليون و٢٠٠ الف) عضو روتري، اذا ضربت (٣٥) دولاراً، في هذا الرقم يصبح عندك (٤٢ مليون دولار) سنوياً من جميع العالم، توضع في الروتاري الدولي، وعندك (١٨) مليوناً للموظفين الذين يديرون حملة الروتاري، يبقى عندك اموال كثيرة للمشاريع العالمية.

الان عندنا مشروع للقضاء على شلل الاطفال في العالم عام (٢٠٠٥)، وهذا كله بحاجة الى اموال ونحن نجمعها.

■ وبالتالي ثمة تسهيل من حكومات الدول المختلفة التي تعملون بها لنشاطاتكم؟

- اعتقد انه لا يوجد اي دولة تمانع في عمل الخير.

■ ما هي شروط الانضمام الى اندية الروتاري؟

- ان يكون الانسان عاقلاً، وصاحب مهنة، وناجح في عمله، وذا سمعة طيبة، هذه هي الشروط فقط بالاضافة الى ان يكون قادراً مالياً طبعاً(!!)

سرعة التاسيس

■ نادي روتاري غرب عمان، تاسس خلال (١٩) يوماً فقط. كيف حدث هذا؟

- هذه النقطة صحيحة، ولا اعرف من اين حصلتم عليها؟!، لقد كان تاسيس النادي خلال (١٩) يوماً، وهذا لاول مرة يحدث في العالم العربي، وهذا سببه البسيط انه النية الحسنة والطيبة، وروح الروتاري الموجودة لدينا، مما خلق لنا صداقات في كل انحاء العالم، فهم احبونا ووثقوا بنا ودعمونا، وكلمة الخير لها صدى خير، ولذلك كانت هذه السرعة في انشاء النادي.

■ ذكرت في كلامك روح الروتاري، ما هي روح الروتاري؟

- كأنك لا تسمع مني(!!)، خدمة المجتمع، فشعار الروتاري هو (الايثار قبل الاثرة) ومعناه ان تفضل غيرك عن نفسك، وهذا ما نعمل عليه.

تنظيم الروتاري

■ الهيكل التنظيمي للروتاري.. كيف هو؟!

- سهل جداً، هناك ادارة عامة للروتاري في ولاية (الينوي) في امريكا، ثم هناك ممثلون للادارة في كل انحاء العالم، نسميهم محافظين، الادارة العامة هي التي ترسم السياسات العامة، مثلاً في عام من الاعوام يقولون لنركز على البطالة، على الفقراء، على المعاقين.. ومن يتابع هذه السياسات هم المحافظون.

■ المحافظون ينتخبون ام يعينون؟

- بالتزكية او بالانتخاب(!!).

■ كيف؟

- المنطقة الروتارية تنتخب شخصاً معيناً، ثم يرفع اسمه الى الروتاري العالمي.

■ هل يجب موافقة الروتاري العالمي عليه؟

- نعم(!!).

■ ورئاسة النادي؟

- ايضاً تنتخب انتخاباً مع الهيئة الادارية للنادي، وهي تتغير كل عام، ولذلك في (٢٥) من هذا الشهر عندنا انتخابات. في الروتاري عندنا رئيس حالي، ورئيس قادم، ورئيس قادم قادم(!!).

■ لماذا؟

- هذا تسلسل اداري، فعندما تكون على علم بأنك ستأتي بعدي، وهناك شخص اخر بعدك، هذا اسهل في العمل وفي التفكير لتطوير عمل الروتاري.

الموقف من الدين

■ لنتحدث قليلاً عن مسالة الدين، في الاردن دين الدولة الاسلام، كيف تنظرون الى الدين الاسلامي؟

- الحمدلله انا مسلم موحد، والتوحيد هو قمة الايمان.

■ كسلوك، ام انه ايمان في القلب فقط؟

- ما نعمله نقل لكلام نطبقه في الواقع!

■ اي كلام هذا؟

- مساعدة الفقير، مساعدة المحتاج!

■ لم اقصد ذلك، ولكن من اين ينبع هذا الكلام الذي تطبقونه على ارض الواقع، من اين ينبع عمل الخير ومساعدة المحتاج، ما الدافع له اذا استثنينا انكم لا تتعاملون مع الدين؟!

- الدافع حبنا لله سبحانه وتعالى.

■ اذا اصبح له علاقة بالدين؟

- لا، حبنا للخالق فقط(!!)، فهناك مذاهب دينية مختلفة، شيعية، سنية، درزية، كاثوليك، بروتستانت، عقيدة فلان تختلف عن عقيدة فلان، ولكن كلهم يصبون في مصب واحد، وهو حب الخالق.

■ وبالتالي التعامل بالدين غير وارد عندكم؟

- الاساس محبة الخالق، الدين اداة، اما نحن فنعمل على الجوهر وهو محبة الخالق.

تدخل في الدين!!

■ في المؤتمر الاخير لاندية الروتاري الذي عقد في عمان، تم توزيع نشرة صادرة عنكم وعليها مواقيت الصلاة (للمسلمين).. وانت ذكرت انكم لا تتدخلون في الدين، اليس هذا تدخل؟

- ليس هناك انسان كامل، لا يمكن ان يخطئ، ولقد عبرت عن رفضي لهذا، لانه فعلاً تدخل في الدين(!!).

■ ولكن لماذا حدث ذلك؟!

- هناك محرر للنشرة، ويبدو ان خللاً قد حدث(!!).

■ برأيك ما الهدف من ذلك؟

- هذا خطأ.. خطأ(!!).

نعود للماسونية

■ لنوضح الصورة اكثر في موضوع علاقتكم بالماسونية.. طريقة العمل وتقسيمات اندية الروتاري ماخوذة من الماسونية، مما يعزز علاقتكم بها؟!

- كيف، انا لا اعرف ما تقوله؟

■ السؤال واضح، الهيكل التنظيمي وطريقة العمل للروتاري هي نفس تنظيمات الماسونية؟!

- في كل الجمعيات هناك هيكل تنظيمي، للاخوان المسلمين هيكل تنظيمي.

■ اقصد هيكلاً تنظيمياً مشابهاً للهيكل التنظيمي في الماسونية(!!)

- هذا غير صحيح(!!)

■ اذاً انت لا تريد التعاطي مع هذا الطرح؟

- نعم.

■ وهنا تريد ان تقول انك تنفي اي صلة -لا من قريب ولا من بعيد- بالماسونية؟!

- قطعاً، فهذا تشويه واشاعات يعيش عليها الناس، وهذه هي مصيبتنا.

حقيقة وخوف

■ هل تعتقد ان المواطن الاردني يعرف حقيقة اندية الروتاري؟

- لا، ولذلك بقي النادي منذ عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٩٦ دون عمل، او اي نشاط يذكر، ثم ظهرت نشاطاتها فجاة(!!)

■ لماذا؟

- اريد ان اقولها بكل صراحة، كان الشباب القائمون على الاندية خائفين(!!) مما يتهمون به، وهم "هُبل"!!، فبدل ان يقوموا ويواجهوا الاشاعات ويتصدوا لها، جلسوا تحت الطاولة.. لماذا لم يواجهوا الناس، فنحن نعمل خدمة؟ ما الخطأ الذي نقوم به؟

هل تعرف ان هناك (٥٢٣) الف دولار لسنة (٩٧)، قد دفعت لمشاريع الخير. في العام الماضي دفعت لقرية الشيخ حسين في الغور حوالي (١٠) الاف دينار اردني، وقدمنا لها بيوتاً زراعية واكثر من (٧٠) الف شتلة مختلفة بالتعاون مع صندوق الملكة علياء.

■ لماذا كان القائمون على الروتاري في الخمسينات خائفين؟

- الاقليات دائماً تكون خائفة، محجمة، وتحاول ان تحمي نفسها، ولذلك هم كانوا فقط (٤٠ - ٥٠) شخصاً، وهذا مصدر خوف(!!).

انا لا اعرف المعتقدات التي كان يسير عليها من كانوا قبلنا، ولكن الان وصلنا الى مرحلة نستطيع ان نقول فيها ما نريد.

■ ذكرت ان الدين لا تتعاملون به، قضايا الامة العربية والاسلامية كيف تتعاملون معها؟

- هذه قضايا سياسية ولذلك نضعها جانباً.. وكل منطقة جغرافية تهتم بقضاياها.

■ مثلاً المعاهدة الاردنية الاسرائيلية.. كيف تتعاملون معها؟

- هذه قضية سياسية.

■ لا، ليست قضية سياسية فحسب؟

- نحن ليس لدينا ناطق رسمي للقضايا السياسية، هناك ناطق يعبر عن الروتاري في الجانب الخدماتي، والاجتماعي.

خصوصيات

■ في الروتاري، ممنوع ان يدخل في النادي الواحد، اكثر من محام واحد او مهندس معماري واحد، مهندس كيماوي واحد وهكذا، ولا يجوز ان يكون مثلاً مهندسان معماريان في النادي الواحد، لماذا؟

- من اجل التخصصية في العمل، وان تتعمم الفائدة، وان تتنوع المهن.. ولكن الصحفيين ورجال الدين يجوز لهم دخول النادي وباي عدد ياتي لنا، وهذا قررناه مؤخراً. ولذلك يمكن ان يكون هناك مثلاً (١٥) صحفياً في ناد واحد، وكذلك بالنسبة لرجال الدين.

■ ما السبب في ذلك؟

- هذا اسلوب، لكي يعرف هؤلاء الحقيقة، فهم لهم تاثير.

■ ماذا لو وجهت لكم دعوة لزيارة روتاري تل ابيب؟

- النادي يقرر وليس لمحافظ المنطقة اي علاقة.

خطوط حمراء

■ هل القيادة في الروتاري الدولي تلزمكم بما تريد؟

- كل ناد كتلة مستقلة عن غيرها، وله مركزية في اتخاذ القرار، ولكن هناك خطوط حمراء، لا يجوز تجاوزها. مثل التدخل في السياسة او الدين، وعلى فكرة (الروتاري دمه ثقيل) وهناك من لا يستطيع تحمله، لانه خدمة وليس ترفيهاً، اي لا يوجد عندنا (رقص وهشك بشك!!) وانما خدمة الناس.. ولقد سألت عن الاشاعات حول ارتباط الروتاري بالماسونية، وقد نُفي ذلك قطعياً من المسؤولين الكبار.

■ كم يبلغ عدد المنتسبين لنادي روتاري غرب عمان؟

- خمسون.

■ الان هل اغلق باب الانتساب؟

- لا، لماذا؟

■ عندكم لا تقبلون غير محام واحد، مهندس زراعي واحد... والان اغلقت المهن تقريباً بهذه الصورة، لانه لا يسمح بالتكرار في المهنة الواحدة؟

- هناك فروع في تخصصات المهن، وبالتالي نتجاوز هذه الاشكالية.

■ اسماء الاعضاء في النادي سرية؟

- لا، والهيكل التنظيمي غير غامض

الامور الاخلاقية حرية شخصية!!

رقص!

■ الجانب الترفيهي.. هل موجود عندكم؟

- ليس شرطاً على النادي ان يقوم بنشاطات ترفيهية، هناك تنفيس على الاعضاء، لان كل عملنا خدمة(!!).

لقد قمنا العام الماضي بالغاء حفل، لانه جاء في شهر رجب، وكان الاقتراح احضار مطربة لحفلة غنائية من اجل جمع التبرعات، حيث ان شهر رجب من الشهور الحرم وكان هذا احتراماً لمشاعر المسلمين. وقد نزلنا اعلاناً في الصحف المحلية بذلك.

■ اذا غيبنا الدين، ما الوازع الذي يمنع عضو الروتاري من ارتكاب امور خاطئة.. غير اخلاقية مثلاً؟

- الفطرة التي خلقها الله فينا(!!)

■ هل هناك شروط للعضو في هذا المجال؟

- طبعاً، اذا كان ذا سمعة سيئة، قاتل لا نقبله، تاجر مخدرات لا نقبله.

■ هذه الامور معروفة، ولكن في الجانب الاخلاقي، بصورة اوضح اسمح لي ان اقول: في الجانب الاباحي؟

- هناك قانون عندنا ينص على انه لا يجوز دخول الزوج والزوجة في نفس النادي، فكل واحد منهم يوضع في نادي منفصل(!!)

■ وهذا يسمح بحدوث (رقص،...!!)؟

- هذه حرية شخصية(!!) والسلوك ليس لنا علاقة به ۞

الخياط يتحدث للسبيل

فتحنا باب الانتساب لجميع الصحفيين ورجال الدين

من ينتسب الينا عليه تبعات مالية.. ولهذا كل الاعضاء اغنياء!!

قائمة باسماء اعضاء نادي روتاري غرب / عمان

ايسر المفلح	صبحي جبري
اسعد حمزة	عبدالسلام الغرايبة
انجي الورنة لي	عصام الحاج حسن
بدر الرشيد	علاء حداد
بدوي جباصيني	غيث فريز
بشار عصفور	فارس بقاعين
تميم الرفاعي	كريم كنعان
جلال الطباع	لينا موسى عبيدات
جهاد المعاني	مازن عبد الهادي
حسام بيرانية	مازن كلبونه
حسن ارشيد	مامون التلهوني
حسن علاء الدين	مضر السعودي
حسن مسعود	مجدي فاشه
حكم النابلسي	محسن المفلح
حليم ابو رحمة	محمد مرتضى
خالد عصفور	محمد اديب الخياط
خلدون عبيدات	منذر نفاع
رجائي يغنم	منى بسيسو
رنا عصفور	ناصر العمد
سامي بسيسو	ناصر جوده
سعد بسيسو	هانيه الكباريتي
سعد قشوع	هاني ابو الروس
سعيد ابو عودة	هشام حواري
سمير بدير	وجدي المعاني

كل اجتماعات الروتاري تقام في فنادق خمس نجوم!!




احد اجتماعات الهيئة العامة لنادي روتاري غرب عمان

لا نتعامل مع الدين والسياسة والاعراق

رئيس نادي روتاري غرب عمان لعام ٩٨/٩٧ حليم ابو رحمة مع الخياط الرئيس الحالي وفي الاطار رئيس النادي لعام ٩٩/٩٨ تميم الرفاعي

مع القرآن

د. صلاح الخالدي

"الاغترار بمتاع الغرور"

كلنا يعلم ان الدنيا زائلة، وان نعيمها زائل، وان خيراتها موقوتة، وانها متقلبة باهلها، وانه لا يدوم فيها شيء، ومع علمنا بذلك الا ان بعضنا -او معظمنا- ينخدع بها، ويغتر بزينتها، ويتعامل مع متعها وكانها ابدية باقية، ويستمتع بها وكانه مخلد فيها، وهو مغرور مخدوع.

والآيات التي حدثتنا عن زوال الدنيا ومتعها، ودعتنا الى عدم الاغترار بها كثيرة.

نكتفي بالدعوة الى النظر العميق في قوله تعالى: "اعلموا انما الحياة الدنيا: لعب، ولهو، وزينة، وتفاخر بينكم، وتكاثر في الاموال والاولاد، كمثل غيث اعجب الكفار نباته، ثم يهيج فتراه مصفراً، ثم يكون حطاماً، وفي الاخرة عذاب شديد، ومغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور.." (الحديد: ٢٠)

طبيعة الدنيا الزائلة الفانية تقوم على هذه المظاهر الستة:

١- لعب: الحياة عند غير الصالحين "لعبة"، يلعب اصحابها باعمارهم واوقاتهم، ويضيعونها في غير نفع.

٢- لهو: يلهو غير الصالحين في كل ما منحهم الله، يلهون بالقيم والمبادئ والافكار، كما يلهون بالمتاع والاشياء.

٣- زينة: يتزين فيها اصحابها بما فيها، ليبدو كل منهم وسيماً جميلاً، وينفق ما ينفق على هذه الزينة الزائلة.

٤- تفاخر بينكم: يتفاخر غير الصالحين بما وهبهم الله، ويجعلونه اساساً للتباهي والانتفاش والاستعلاء.

٥- تكاثر في الاموال: يحرص غير الصالحين على جمع اكبر مقدار ممكن من الاموال، وتكثيرها وتنميتها، ولو بالحرام.

٦- تكاثر في الاولاد: يكثر غير الصالحين من تجنيد الاعوان والانصار ليظهروا اقوياء امام الاخرين.

وهذه المظاهر الستة وغيرها زائلة، لا تبقى ولا تثمر ولا تدوم لصاحبها، فلا يدوم سرور ولا حزن في الدنيا.

الشاب يكبر ويشيخ، والصحيح يمرض، والغني يفتقر، والقوي يضعف، والكبير يصغر، والمسؤول يترك وظيفته، والوزير يترك وزارته، والنائب يترك برلمانه، والعزيز يموت، والحبيب يفقد..

مثل هذه الدنيا في الآية، كمثل ارض مزروعة قمحاً، فامطر الله عليها الماء والغيث، فكبر هذا القمح، وهاج مع الماء، ونما بسرعة، ثم نضج وصار مصفراً، ثم يبس وحصده اصحابه، فصار حطاماً، كل هذا في دورة زراعية قصيرة، لا تتجاوز بضعة اسابيع.. فاين ذهب النبات الاخضر؟ يبس وصار حطاماً!!

الربيع الاخضر في شهر نيسان يكون يابساً في شهر ايار!! فما اقصر هذه الدورة، وهكذا هذه الدنيا!!

الدنيا متاع، فاستمتعوا بحلاله ومباحه، مع عدم الركون اليه وعدم الاغترار به، وعدم الانشغال به عن الواجب.. ويا ويح الناس المغترين المخدوعين بمتاع الغرور: "وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور"!! ۞

صفحات من تاريخ الاخوان في الاردن (٦)

استدعاء القوات البريطانية عام ١٩٥٨

■ د. محمد ابو فارس

نجد من المفيد ان نقول لقد كان هناك اتحاد بين العراق والاردن سمي بالاتحاد الهاشمي رداً على الاتحاد الذي تم بين مصر وسوريا وسمي الجمهورية العربية المتحدة، وكانت دولة الاتحاد ذات رئيس واحد هو الملك فيصل ونائبه الملك الحسين وكان رئيس الوزراء للاتحاد الهاشمي ابراهيم هاشم.

وقد قام ضباط في الجيش العراقي سنة ١٩٥٨ بانقلاب ضد النظام العراقي وحدثت مجزرة رهيبة عمت العراق وقتل فيها الصغار والكبار واستخدمت الاسلحة الخفيفة والثقيلة والطيران.

امام هذا الحدث الضخم الذي الغى دولة الاتحاد، واصبح مهدداً للاردن قامت حكومة الاردن باستدعاء القوات البريطانية للدفاع عن الاردن تجاه الخطر القادم من العراق والنظام الجديد فيه، وقد نزلت فعلاً القوات البريطانية بالارض الاردنية، كان هذا بعد طرد كلوب من الجيش الاردني، وتعريب الجيش واخراج الضباط الانجليز منه واذا بالجيش البريطاني يعود الى الارض الاردنية والمرابطة فيها وقد اعلن الاخوان المسلمون موقفهم من استدعاء القوات الانجليزية المرابطة على ارض الاردن والنيل من سيادته على ارضه، فاعلنوا رفضهم لهذا القرار وهاجموه هجوماً قاسياً، وطالبوا بمساءلة ومحاسبة الجهة الرسمية التي اتخذت هذا القرار الذي اعاد الى البلاد الاستعمار البريطاني من جديد.

لقد قدم الاخوان المسلمون مذكرة رفعت الى الملك يقولون فيها:

ان الحكومة الاردنية التي اشارت عليكم باستدعاء الانجليز ليحتلوا عمان من جديد حكومة ينبغي محاكمتها.

وعلى اثر هذه المذكرة الجريئة اعتقل المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة واودع السجن بضعة شهور، اضطرت الحكومة للافراج عنه تحت ضغط الاخوان ومؤيديهم من جماهير الشعب ۞

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

«٣» الانسان والسلوك المنهجي «ب»

■ ايمن طارق طه / مدير مركز المستقبل للاستشارات

تناولت في مقالي السابق الحديث عن الانسان والحاجات الضرورية التي يبطنها كل لنسان بغض النظر عن دينه او جنسه او عرقه، والهدف من ذلك ادراك الحقائق السلوكية التي يعيشها الافراد داخل مجتمعنا، وتناولت بشيء من الذكر العوامل البيولوجية والثقافية والموقفية المتدرجة التي تؤثر تأثيراً مباشراً على حياة الانسان ودوره داخل مجتمعه وطبيعة انتاجه حتى يكون راضياً عن ذاته واثبات نفسه ووجوده بين افراد مجتمعه «الحاجة البيولوجية-الحاجة الى الامن-الحاجة الى الانتماء والحب - الحاجة الى الاعتراف والتقدير-الحاجة الى المعلومات والفهم-الحاجة الى تحقيق الذات» كل هذه الحاجات الاساسية لا بد من تفهمها وادراكها جيداً عندما نتعامل مع الافراد حتى نتجنب الصدام وقلة التعاون، فلا نظن ان اهدافنا هي التي يجب ان تتحقق فقط ولكن غالباً ما توجد مساحة مشتركة بين كل انسان وآخر وكل مؤسسة ومؤسسة يمكن من خلالها تحقيق وتنفيذ بعض او كل الاهداف المشتركة حتى تسير عجلة الحياة بسلام، وهذا هو المفهوم العام والحديث للعلاقات العامة في عصرنا الحالي الذي اصبحت تقوده المؤسسات واخذ دور الفرد الواحد فيه يتراجع.

وحتى يكون الموجه البارع ناجحاً مع افراد مجتمعه كان لا بد من تحويل الحاجات الاساسية سابقة الذكر الى رغبات لدى هؤلاء الافراد، والادارة العصرية تهتم بهذه الرغبات حتى تحدد لها المثيرات والدوافع المناسبة، فنرى في شركة ما انها تحرص على اثارة «الحاجة الى الاعتراف والتقدير» لدى موظف ما حتى يقوم هذا الموظف بانجاز عمل جديد يهم الشركة فتسلمه كتاب شكر وتقدير موقع من المدير العام للشركة على جهده المبذول مع ترقيته الى مستوى أعلى، فتكون ردة الفعل الطبيعية من ذلك الموظف هو انجاز العمل الجديد المطلوب منه، وباختصار فقد قامت الشركة باثارة هذه الحاجة «الاعتراف والتقدير» في نفس ذلك الموظف حتى ينجز عملاً ابتكارياً ما كان ليتم لولا الترقية وكتاب الشكر اللذين يعبران عن تقدير الشركة لجهوده المميزة، وانا بهذا لا الغي الدور الحيوي للدافعية الايمانية في حياة الانسان المسلم التي يجب ان تدفعه دوماً الى الاخلاص ومراقبة الله في كل اعماله واتقانه لكل ما يقوم به دون الحاجة الى تقدير الاخرين، الا اننا لن نستطيع ابداً اغفال الجانب البشري السالب في انفسنا لان النفس تضعف احياناً وتتكاسل احياناً وتفتر احياناً اما التحديات العملية المختلفة فطبيعتنا كبشر تقضي بسؤال رب العمل اذا قام بزيادة الموظف المشابه في المؤهلات والخبرات وسنوات العمل ولم يقم بزيادة راتب الآخر، وطبيعتنا كبشر ايضاً تقضي بان يقوم رب العمل بتحفيز همم موظفيه من خلال زيادة رواتبهم ليؤدوا عملاً ابداعياً فالحياة الواقعية ذات تكاليف صعبة.

لذلك فانه يمكننا تسمية حاجات ورغبات الانسان بـ «الطموح»، ونقصد بالطموح الاهداف طويلة المدى التي يحددها الفرد لنفسه «تحقيق الذات من خلال نفع الفرد نفسه ونفع الآخرين من حوله» وكلما استطاعت الجماعة التي يعيش فيها الفرد الاستجابة والتوفيق مع رغباته حصلت منه على سلوك ايجابي وانتاجية اكبر، فلماذا لا نتجاوب مع احتياجات ورغبات الانسان ونحولها بذكاء الى حوافز ودوافع للنهوض بهذا الانسان وبمن حوله من افراد ومؤسسات المجتمع؟ وللموضوع بقية ۞

وقفات

سالم الفلاحات

ألا تغضب؟

معاذ الله ان نكون من دعاة الخصومة والشقاق.. معاذ الله ان ندخل في دائرة مخالفة هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي ينصح قائلاً لا تغضب يكررها ثلاثاً نصيحة تلو الاخرى.

اعلم ان الغضب من الشيطان، وان الانسان عندما يغضب يفقد توازنه فيقوم بمالا يريد، وقد يخرج عن طوره وقد يندم على ما فعل وهو غضبان، وقد يتكلم وعلى لسانه شيطان والله تعالى يمتدح المؤمنين بقوله: "الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس".. ونعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اجاب فيه سائلاً قال: يا رسول الله: ماذا يباعدني عن غضب الله عز وجل؟ فقال: لا تغضب.. ولا اجدني بحاجة لتوضيح هذا المجال الذي ينهى فيه عن الغضب، ولكن اليس الغضب غريزة من غرائز النفس البشرية جاء الاسلام ليهذبها، ويوجهها، متى تظهر ومتى يجب ان تختفي "والذين اذا ما غضبوا هم يغفرون" (الشورى).. وفي الحديث (انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب).. هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضب؟ ومتى وكيف؟ وهل نحن بحاجة للغضب احياناً؟ ومتى يكون الغضب محموداً والصبر مذموماً؟ ما الذي يجري الان بيننا؟

لتفه الاسباب الخاصة والصغيرة نغضب ونخاصم ونهجر، ولو بحثت عن السبب لوجدته في معظمه موهوماً او مبنياً على الشك وسوء الظن او نحو ذلك.. او لوجدته مما امتدحت الشريعة الصبر عليه وعدم الغضب بسببه..

ولكن الذي اردت الاشارة اليه هنا هو ان انعدام الغضب في جميع الاحوال موت ومؤشر على الغياب عن الاهتمام بما يجري.. تنتهك محارم الله ولا نغضب.. تداس المقدسات وتغتصب ولا نغضب.. يتعرض ابناؤنا واخواننا لكل انواع التنكيل ولا نغضب.. تُسرق ثرواتنا ونستعبد ولا نغضب.. يحاصر اخواننا واشقاؤنا هنا وهناك ولا نغضب.. تسحق شعوب عربية واسلامية حولنا ونحن نرى ولا نغضب.. تسرق حريتنا وارادتنا ولا نغضب.

الا نغضب كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضب؟

كما غضب من بني قينقاع لغدرهم فاجلاهم..

ومن بني قريظة فقتل مقاتلتهم..

ومن اشخاص امر بقتلهم ولو تعلقوا باستار الكعبة..

وكما غضب الصديق الهادي الصابر (والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة..) ويردد بانفعال واع (أينقص الدين وانا حي؟).. اليست غضبة الرشيد هارون كانت سبباً لرفع الظلم حتى قال: الى نكفور كلب الروم..

والمعتصم والمرأة المظلومة في عمورية..

الم يغضب صلاح الدين حتى حرر الاقصى؟..

كم من هذه المثيرات اليوم تعترينا ولا نغضب؟

الا نغضب؟ ۞

اعداد بثينة القضاة

صوم رجب

ان شهر رجب يا اخوتي، من الاشهر الحُرم، التي تضم «ذو القعدة، وذو الحجة، محرم، ورجب»، ويستحب الاكثار من الصيام فيها.

فعن رجل من باهلة: انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، انا الرجل الذي جئتك عام الاول، فقال: فما غيرك، وقد كنت حسن الهيئة؟ قال: ما اكلت طعاماً الا قليلاً منذ فارقتك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم عذبت نفسك؟ ثم قال: صم شهر الصبر، ويوماً من كل شهر، قال: زدني، قال: صم من الحرم وا ترك، صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك، وقال باصابعه الثلاثة، فضمها، ثم ارسلها.

وصيام رجب، ليس له فضل زائد على غيره من الشهور، الا انه من الاشهر الحرم.

ولم يرد في السنة الصحيحة: ان للصيام فضيلة بخصوصه، وان ما جاء في ذلك مما لا ينتهض للاحتجاج به.

قال ابن حجر: «لم يرد في فضله، ولا في صيامه، ولا في صيام شيء منه معين، ولا في قيام ليلة مخصوصة منه، حديث صحيح يصلح للحجة».

وهناك المزيد من التوضيح عن صيام التطوع عند مراجعة وقراءة كتاب فقه السنة، للسيد سابق رحمه الله وجزاه عنا كل الخير ۞

■ فاتن المالحي

فاتخذوه عدواً

يقول احد الصالحين نظرت وتفكرت من اي باب ياتي الشيطان الى الانسان فاذا هو ياتي من عشرة ابواب:

■ الحرص وسوء الظن فقابلته بالثقة والقناعة

■ حب الحياة وطول الامل، فقابلته بخوف مفاجآت الموت.

■ العجب فقابلته بالمنة وخوف العاقبة..

■ الاستخفاف بالناس وقلة احترامهم، فقابلته بمعرفة حقهم وحُرمتهم.

■ الحسد، فقابلته بالقناعة والرضى بقسمة الله تعالى في خلقه.

■ الرياء ومدح الناس، فقابلته بالاخلاص.

■ البخل، فقابلته بفناء ما في ايدي الخلق وبقاء ما عند الله تعالى.

■ الكبر، فقابلته بالتواضع.

■ الطمع، فقابلته بالثقة بما عند الله والزهد بما عند الناس ۞

اختارته

فردوس بني ملحم

عمّان..فاختالي..

...

اما ...

العقيدة شامخاً ...

عيونك لرعش قلوبهم ...

يسعنا الا ان نقول لك ...

اخي يا ابن ياسين يا احمد ...

وذلك ابو الوليد.. خالد مشعل ...

الله الا ان يظل لهذه الامة روح فلسطين ...

مفعماً بالايمان، وهيبة تلقي في النفس هيبة و...

إلا ان نقول لك:

يا فارس الاسلام لا تأسى

تأبى عليك الموت الا واقفاً

فان كسروا جناحك يمده الايمان

انت الضياء وكلهم عميان

وانت يا ابا ياسر.. ان اليراع ليعجز ان يجد المداد الذي يمكن ان يصف ما يختلج في النفس.. حين تسمع عن بطل هانت عنده الروح فدى لدينه وقضيته.. عظيم انت حين لحقت بهم والبطن منك خاوية.. عظيم انت حين تشبثت بهم والرأس منك دامية.. لا يسعنا الا ان نقول لك..

ما اضيق الدنيا بهم ... ولك الفضاء لك الشمم

علم جموع الخائفين ... معنى الصعود الى القمم

تغريد ممدوح ابو كف

عالمي الخاص

اهرب من نفسي..الى نفسي

لجول في عالم مجهول..لا اعرف حدوده..

احيا بين طرقات اوهامي..

اغوص في اعماق احلامي..

اقطف منهم ثمار خيالي..

في عالمي المجهول..احيا لنفسي..

ارقص على اجنحة الآمال..

ونجوم الليل ترقص.. تناديني..

وفي لحظة صمت قاتلة..

افيق باكية.. على صوت يناديني..

ينشلني من عالمي الخاص.. عالم المتعة والخيال..

وخيوط الآمال..

لاهوي في عالم الواقع.. عالم العدم والعذاب..

واشواك الآمال..

واعود لنفسي..

لاهدم قصور خيالي..

واهدم بندم اصداء احلامي..

مي البارودي

تعجب وتساؤل

اذا صنع وقدم احدهم لنا معروفاً و جميلاً فلا نتوانى عن عمل المستحيل لنرد له ذلك الجميل.. نتصبب عرقاً.. ونذوب خجلاً.. وترتفع درجة حرارتنا حرجاً ويزداد خفقان القلب وكذلك الضغط.. وتعجز كلمات اللغة عن ايجاد كلمات الشكر وعظيم الامتنان وبالغ التقدير.. فضلاً عن ذلك اننا نشعر بتقصير ازاء هذا الشخص.. نبتعد عما يزعجه ويغضبه ونترك ونهجر كل ما يؤذيه ونعمل له كل ما يرضيه ويريحه.

ولكننا ننسى من قدم جميلاً ومعروفاً اكبر من ذلك بكثير فلا نتذكر من انعم علينا النعم التي لا تحصى، خلقنا الله باحسن تقويم وسوانا فاحسن صورنا وأكرمنا باجمل واحلى كرامة وهي الايمان واعطانا اكبر نعمة وهي نعمة العقل والفكر ورزقنا السمع والبصر وحبانا بنعمه الباطنة والظاهرة اخرج لنا من الثمرات مختلفاً الوانه واشكاله فهل يستحق منا كل هذا الهجران والجفاء والعصيان؟! الا نقف وقفة تأمل وتعجب وتساؤل حقاً انها مفارقة غريبة، نعم انه شعور قد ينساه كثيراً منا ولا يحس به احد.

سأل احد الحكماء الخليفة هارون الرشيد كم تدفع ثمن شربة ماء؟ اجاب: نصف ملكي وكم تدفع لتخرجها بعد شربها قال الرشيد كل ملكي؟ فهل ادركنا قوله تعالى «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها»، وقوله كذلك «فبأي الاء ربكما تكذبان» ۞

احلام مصطفى القضاة

قادمة بشرى السماء

ذات ليلة..وقبل الاف السنين

خططوا له..

قرروا اغتياله..

اعداء الفضيلة..

لان الغدر من طبائعهم..

مجبول في دمهم..

في قلوبهم صفة اصيلة..

حقد دفين في الصدور..

كالمهل يغلي في القدور

من عهد الانبياء

ما تركوا للشر حصيلة

نام الشيطان واستراح

اذ ظهرت يهود على الساح

كانوا له نعم العبيد..ونعم الوسيلة

قالوا مطلوب دم عيسى وموسى

ومحمد..وعبد الله ويحيى ومشعل

وما علموا انا كلنا مشاعل

وكل واحد احمد..

فمن قاسيون الى يعبد

ومن حدود مطلع الشمس ..الى الزوال

قلوب ترنو نحو السماء

تهفو الى الحبل المتين

اذ يخبرها

اذ يبشرها

ان نجم بني صهيون.. يقضي للافول

وانه في رياض الخلد..

يحيا الشهداء.. ۞

زهرة البراري

الاقصى يستغيث فهل من مغيث

وإسلاماه

انني انا المسجد الاقصى استغيث بجميع المسلمين واحفاد صلاح الدين في مشارق الارض ومغاربها انقذوني حرروني طهروني من ايدي بني صهيون يا احفاد صلاح الدين والمعتصم بالله يا احفاد عمر بن الخطاب وسيف الله المسلول خالد بن الوليد طهروني فانهم قد دنسوني، عمّروني فانهم قد هدموني، حرروني فانهم قد اسروني.

وإسلاماه وامعتصماه واصلاحاه

انقذوني..انقذوني..انقذوني

بالتضامن..بالرجال..بالجهاد ۞

سوسن ابو كف

- انتخابات ٩٧ -

بيوت لا تدخلها الملائكة

■ البيت الذي لا يقرأ فيه القران تهجره الملائكة.

■ عندما يكذب العبد يتباعد عنه الملك.

■ من كان طبعه الغضب ولم يستعذ بالله من الشيطان يبتعد عنه الملك.

■ الملائكة لا تنزل على قاطع الرحم.

■ الملائكة لا تدخل البيت الذي فيه تصاوير.

■ لاتدخل الملائكة بيتاً فيه كلب.

■ البيت الذي لا يعمل بالسنة مرتعة للشيطان.

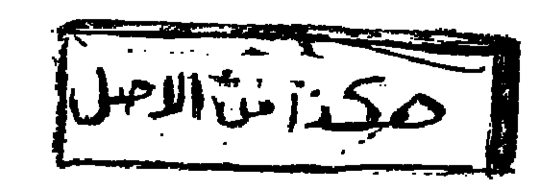
■ البيوت التي لا صلاة فيها ولا ذكر لا تدخلها الملائكة ۞

ناصر احمد

القلوب المطيعة

اخي الحبيب:

ان القلوب المجتمعة على طاعة الله لا تشعر بالملل والضيق لان العون انما تستمده من السماء، فالله وحده هو الذي يمد هذه القلوب بمادة الحياة الحقيقية.. حياة الايمان الصادق والمحبة الصافية والمودة التي تسعد القلوب والارواح.. وكهوف السعادة كثيرة، لا نجدها بجمع المال والدنيا، فهذا متاع زائف.. ولكنها توجد عن طريق الايمان والاخوة! «انما المؤمنون اخوة».. زاد القلب من كهف الايمان له طرقه الكثيرة، وزاد القلوب من كهف الاخوة في الله.. بينتها لنا سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، واجتماع الايمان والحب.. يجددان في القلب همة العمل ووفاء الطريق! ۞



السبيل الثقافي

نشيد "من يوقف حقداً اسود"

دراسة تحليلية

بين كم هائل من الاناشيد التي تصدر تباعاً، قل ان تجد عملاً فنياً متقناً يستحق الاهتمام، بل ان الواقع يؤكد بان "الفن الاسلامي" يشهد تدهوراً وانحداراً خطيراً ينذر معه بابتعاد جمهوره عنه.. لولا قيام بعض الغيورين على هذا الفن بجهود جبارة لحفظ ماء وجهه من خلال تقديم اعمال فنية متميزة تفرض نفسها على الساحة، لا نملك الا ان نشيد بها ونبارك الجهود المخلصة التي تقف وراءها.

ومن هذه الاعمال "النموذجية" شريط الاناشيد (سلام عليك) الصادر عن مركز الامل للخدمات الفنية من اداء فرقة الروابي الفنية..

وللقارئ ان يحكم على هذا العمل من خلال ما سنعرضه من دراسة تحليلية لواحد من اناشيد هذا الشريط كعينة فقط ●

■ مخلص برزق

قرع الطبول الذي يبدأ به النشيد يعطي جواً مخيفاً يجسد سواداً يبتلع المدينة المقدسة المتلالئة الانوار.. ظلمة ليل تغتال ضوء النهار.. خلايا سرطانية سوداء، تلتهم كل ما امامها.. اسراب من الخفافيش تسد الافق وتحجب النور وتنبئ بمجيء ليل حالك الظلام.. قرع الطبول يماثل وقع اقدام جنود الصهاينة الثقيلة وهي تدنس القدس والاقصى..

يرافق هذا آهات حزينة هي اقرب ما تكون استغاثة ملهوف او صيحة يائس مكلوم او انات مفجوع يتوجع لمصاب جلل.. انها صرخة الامة باسرها وهي ترقب مسجدها ينتزع منها ولما تهنأ بعودته -بشق النفس- بعد..

لا يطول انتظار السامع لتترجم الكلمات ما تعنيه الآهات وينطلق النداء الحزين اليائس: من يوقف حقداً اسود؟.. سؤال تزيغ معه العينان يمنة ويسرة.. فهل في هذه الامة من محيطها الى محيطها من يتحرك ليوقف هذا الحقد البغيض؟ هل في الامة عمر ام هل في الامة صلاح؟.. والسؤال يتكرر ست مرات ليوحي بان القوم اصابهم تبلد في الاحاسيس وضعف في السمع..

ومع هذا النداء -الاستغاثة- يأتي البيان اكثر واكثر حول ماهية هذا الحقد ليبين الداعي لايقافه.. فهو ليس خطراً عادياً.. وبصوت اقرب للبكاء يروي لنا المأساة التي حدثت.. فهذا الحقد: "اوقف نبض اذان يسمع".

فالمدينة المقدسة بمسجدها الاقصى هي قلب الامة النابض والاذان الذي كان يعلو مئذنه هو صوت نبضه الذي توقف بمجيء هذا الحقد الاسود.. وابتداء النشيد بذكر جانب يمس العبادة والعقيدة يوحي بهوية المعركة العقائدية ويتناسب مع ذكر اعز ما يملكه المسلمون.. وهو لم يكتف بتدنيس المقدسات فحسب بل تعداها الى الشيوخ الاطهار الذين ببركتهم يتنزل القطر من السماء.. فقد قتل ونبح و.. "اعدم ذكرى شيخ يركع"، انه لم يرحم ضعفه وشيخوخته ولم يبال بصلاته وبركوعه للجبار المنتقم.. ذاك لانه.. حقد اسود.

يزداد اللحن حزناً والصوت تاثيراً عندما يثير جانباً انسانياً يمس كل صاحب قلب على اختلاف الانتماءات والمعتقدات.. فهذا الحقد: "قتل الحب.. وعيناً ادمع" والحب هو ارق المشاعر التي لا ينبغي المساس بها والاعتداء عليها.. وهو الاحساس الذي يتغنى به البشر وتحس به مع كل طائر يغرد وكل زهرة تتفتح وكل نسمة تهب.. ولكن هذا الحقد ببشاعته قضى عليه وارتكب جريمة قتل بحق الانسانية جمعاء.. لقد قتل الحب..

اما ذكر الدموع "وعيناً ادمع" فينسجم تماماً مع ما سبق.. فهي اللغة الوحيدة التي يمكن التعبير بها عن عمق الجراح وشدة الحزن والاسى.. انها دموع الامهات الثكالى ودموع اليتامى ودموع الحرائر والصبايا.. دموع المشردين بل دموع الاقصى الحزين ودموع المسلمين المفجوعين بمسجدهم.. ومع هذه الدموع تاتي الآهات كتنسب ما يختم به المقطع الاول وليدع مجالاً للسامع ان يفسح المجال لماقيه ان يهطل دمعها غزيراً.. فالمأساة عظيمة..

وتاتي الآهات طويلة مستكررة لتوحي للسامع بان شدة الحزن والبكاء والدموع لا يمكن التعبير عنه بعد ذلك بالكلمات وانما بالآهات.

وبعد ان يستعيد رباطة جأشه يبث معلومة خطيرة يتوسع معها النداء، وتتسع دائرة المسؤولية فالخطر لا يمس الفلسطينيين او العرب او المسلمين وانما يمس العالم اجمع فهذا الحقد يتوعد العالم بالهلاك.. والامر ليس غريباً على يهود – مشعلي الفتن والحروب– فان هي الا رحمة الله انهم "كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله"..

هذا الحقد الذي "يهلك العالم يتوعد" عبر ما كشفته بروتوكولاتهم يجب ان يعامل كسرطان خبيث يتحتم اجتثاثه والمسؤولية تقع على عاتق الجميع.. لذلك فالايقاعات تتغير هنا ويدل ان يردد الكورس نفس العبارة فانهم يردون على المنشد بعبارة.. من يوقف حقداً اسود؟ للتاكيد على حيوية وخطورة هذا الامر.. وفي ذلك تجديد عن المقطع الاول يبقي السامع مشدوداً للنشيد..

وبعد خطاب هادئ رزين هدفه وضع الحقائق كما هي دون اي تهويل او تضخيم.. تعلو فجأة نبرة المنشد كانما يريد ان يوقظ النيام او يصفع المتشككين وكانما هي صرخة غاضبة توحي بان الامر جد خطير ولا يحتمل التسويف او التاخير في مواجهته.

هذا الحقد.. اشعل ناراً في الاقداس.. صدع ضرب كل اساس

صرخة غاضبة لا تخلو من الحزن وهي تتناسب مع صوت النار المشتعلة واصوات الجماهير المسارعة لاطفاء تلك النار التي اشعلها الصهاينة في المسجد الاقصى عام ٦٩ وكيف لضمير العالم ان يسكت عن هذه الجريمة التي تمس كل شيء مقدس فهي ليست في القدس وانما في "الاقداس".. فكل شيء في القدس مقدس.

وهذا الحقد لم يكتف باشعال النار وحسب بل تجاوز ذلك الى تخريب الاساسات التي يقوم عليها الاقصى بحفر الانفاق اسفل منه وتصديع بنيانه بحجة البحث عن اثار لليهود تحته والامر ليس مقتصراً على الاقصى وانما على كل بنيان.

ويسكت المنشد سكتة بسيطة يوحي للسامع معها بان الكلام يطول وان المأساة اكبر من ان توصف. لذلك يعود بعدها للنبرة الهادئة الحزينة ليختصر ما ذكره بان هذا الحقد "صادر كل حقوق الناس.. دنس كل الارض وهوّد".

هذا باختصار يبين عظم المأساة وفداحة الخطب وقبل ان يبين كيف تم ذلك يعيد ذلك السؤال الموقظ للضمائر ولكن بصيغة اخرى.. من.. من.. من؟ من يوقف حقداً اسود؟ وتكرار السؤال هنا ثلاث مرات يوحي بان الامر شاق وعسير وانه لم يظهر في الافق حتى الآن من بامكانه ذلك.. ذلك الشعور اليائس يجلب الحسرة والاسى والحزن.. لذلك تاتي الآهات هنا منسجمة تماماً مع المقطع الذي سبقها والمقطع الذي يليها وكفاصل بين مقاطع النشيد.

وفي المقطع الاخير من النشيد يشرح لنا كيف صادر ذلك الحقد كل حقوق الناس وكيف دنس الارض وهودها.. فانه في سبيل ذلك "شيد مقبرة وسجون" فكل الذي اقامه ونشره مقابر تفوح برائحة الموت الملازم لذلك الحقد ومعها السجون التي غيبت فيها الحقوق وقهر فيها الرجال والارتباط وثيق بين المقابر والسجون فليس الاعتقال الا موت بطيء..

وبذلك يكون قد "سل بوجه الفرح جنون (شجون)".. كيف ياتي الفرح لرجال مسلوبي الارادة والكرامة في سجون الاحتلال.. ولنساء حرمن من الابناء والازواج.. قد ضمتهم المقابر او السجون على يد ذلك الحقد الذي لا ينشر الا الحزن والاشجان بدل الفرح والسرور..

انه بذلك "اطفأ آمالاً بعيون" فما عادت هناك رغبة في الحياة والسواد يجللها.. وكيف للآمال ان تجد طريقها الى عيون طفل قتلوا والده ونبحوا امه وحرموه العيش حراً في بلده وارضه..

اطفأ آمال الامة ان تستعيد عزها وكرامتها وقد تراخت وضعفت عن انقاذ قبلتها الاولى ومسرى نبيها..؟ "اطفأ آمالاً بعيون".. يكررها المنشد ثلاثاً وترتفع نبرته بها تشويقاً لنا لمعرفة ما سيختم به المقطع –والنشيد ايضاً– فيبهرنا بروعة الختام كما كانت البداية رائعة.. فالقضية كلها تلخصت في انه "زرع بوجه النخلة غرقد".. ذلك الحقد الاسود الذي زحف على مدننا الاسلامية فازال عنها صبغتها الاسلامية وصبغها بالصبغة اليهودية فكانما اجتث النخلة التي ترمز للطابع الاسلامي والتي قال عنها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم "اكرموا عمتكم النخلة".. وبدلاً منها زرع شجرته الخبيثة التي يأوي اليها ويحتمي بها (الغرقد)..

والمقطع الاخير فيه اشارة للسامع ان يتحرك وينهض ويبادر لايقاف هذا الحقد اليهودي الذي يزرع الغرقد. ويستنهض هممنا من خلال التذكير بان زراعة الغرقد توحي باقتراب اليوم الذي ينادي فيه الحجر والشجر على المسلم ليقتل اليهود الا شجر الغرقد لانه من شجر اليهود.. فالنشيد يستفزنا لنقتلع الغرقد ونقتلع اصحابه معه..

ولذلك لا مبرر بعد ذلك للتراخي والقعود والكسل. ولا مجال لمزيد من الصرخات ولا مجال للتوضيح اكثر بحقيقة هذا الحقد.. وهنا ياتي الختام فيجلجل نداء "من يوقف حقداً اسود" بنبرة تتدرج في العلو وبشكل مغاير عن بداية النشيد.. فهي ليست نداء حزيناً وليست صرخات استغاثة وانما صرخات غضب مزمجر يحملنا امانة المدينة المقدسة ومسؤولية الدفاع عن شرف وعرض الامة على طريقة "اللهم قد بلغنا.. اللهم فاشهد".. وهي صرخات تحث ذلك الذي وعى النشيد ان يبادر ويتقدم الصفوف قبل ان تحل الكارثة.. وكي لا يتردد السامع عن ذلك يسارع المنشد الرئيسي لمشاركة المرددين في هذا المقطع بصوته الشجي الحزين ولكنه يصعد بطبقة صوته الى اعلى درجة قائلاً: من يوقف حقداً.. ليرد المنشدون جميعاً بصوت واحد يشبه الصفعة للسامع: اسود. هذه الكلمة تلخص كل ما سبق وتختصر كل الاوصاف فهو حقد اسود اسود اسود..!!

"خاتمة"

النشيد توفرت فيه جميع عناصر النجاح.. كلماته القوية، ولحنه الجديد المتناسب مع معاني الكلمات وايحاءاتها وتميزه بالتنوع في كل مقطع وقوة بدايته ونهايته وتوزع الاداء بشكل متناسق بين المنشد الرئيسي والكورس.

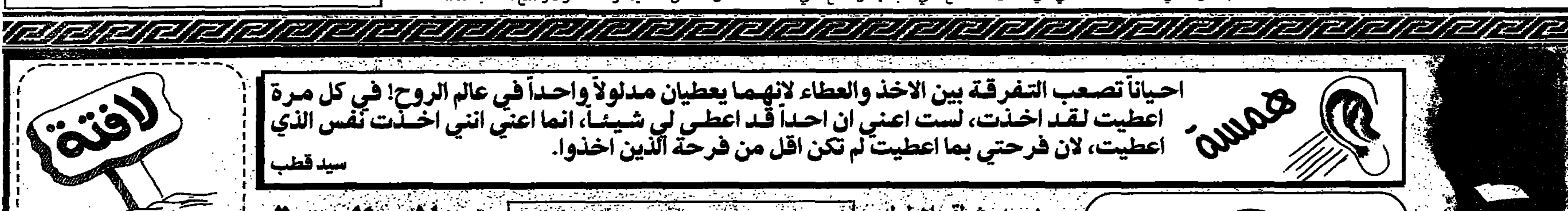
وكان اداء المنشد فيه اكثر من رائع بتفاعله مع اللحن والكلمات وعذوبة صوته الرخيم.. والكورس لم تظهر فوارق مخلة في اصواتهم وكانوا منسجمين تماماً مع اللحن واداء المنشد الرئيسي..

انه نشيد يقترب كثيراً من الصورة النموذجية التي نتطلع اليها.. ●



صدر حديثاً عن دار عمار للنشر والتوزيع بعمان كتاب للدكتور محمد ابو فارس بعنوان: منهج التغيير عند الشهيدين حسن البنا وسيد قطب.

وذكر الباحث في مقدمة الكتاب ان الباعث على تاليفه هو ما يتوهمه بعض الناس خطأً من ان للاستاذ سيد منهجاً في التغيير يغاير منهج الاستاذ البنا، واكد انه خرج من دراسة ما كتبه سيد وما كتبه البنا الى ان لهما منهجاً واحداً في التغيير، وانهما كانا يصدران من مشكاة واحدة، وانهما قد حددا بوضوح واتفقا بشكل اوضح على مفردات منهج التغيير وافكاره من حيث الموقف من الانظمة المعاصرة والحكم عليها والعمل على التغيير ووسائل ذلك، واهداف التغيير، واستخدام القوة في التغيير وهل ذلك مطلق ام مقيد؟ ومراحل التغيير والعقبات في طريقه، واكد المؤلف ان التغيير قادم والمستقبل للاسلام على الرغم من ياس اليائسين وتثبيط المثبطين. ●



همسة

احياناً تصعب التفرقة بين الاخذ والعطاء لانهما يعطيان مدلولاً واحداً في عالم الروح! في كل مرة اعطيت لقد اخذت، لست اعني ان احداً قد اعطى لي شيئاً، انما اعني انني اخذت نفس الذي اعطيت، لان فرحتي بما اعطيت لم تكن اقل من فرحة الذين اخذوا.

سيد قطب

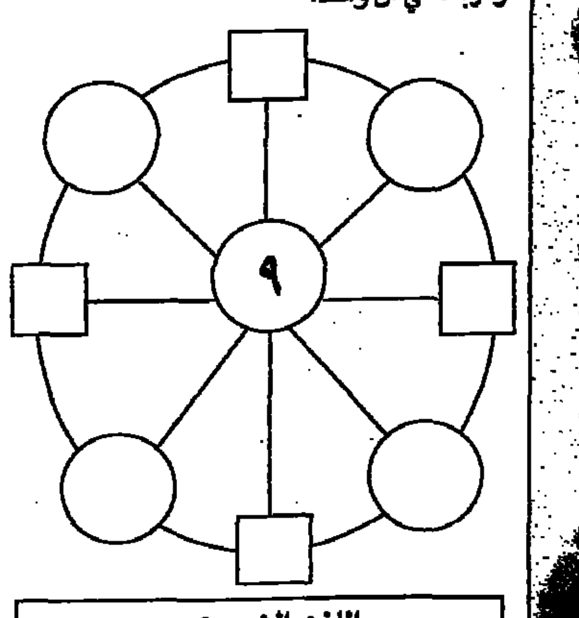
استراحة السبيل



١) وضع بستاني زهرة في حوض ولاحظها، فوجدها تكبر بمقدار الضعف كل يوم وفي اليوم العاشر ملأت الزهرة الحوض في اي يوم كانت الزهرة تملأ نصف الحوض؟

٢) اذا كان لكل ابن من اسرة العم درويش عدد من الاخوات يساوي ضعف عدد الاخوة، ولكل اخت عدد من الاخوات يساوي عدد الاخوة، فكم يكون عدد الاخوات والاخوة في هذه الاسرة؟

٣) تحتوي هذه الدائرة على خمس دوائر صغيرة، وخمسة مربعات، املأ هذه الدوائر والمربعات بالارقام (١، ٣، ٥، ٧، ١١، ١٣، ١٥، ١٧) بشرط ان يكون مجموع كل ثلاثة منها واقعة على خط مستقيم واحد مساوياً ٢٧ وان يكون مجموع المربعات الخمسة في آن معاً ٤٥ وكذلك الدوائر الخمس الصغرى، لاحظ ان المركز يعتبر دائرة ومربعاً في آن واحد.



اللغز الشعري :

٤) اللغز الشعري: -

ما طائر في قلبه يلوح للناس عجب
منقاره في وسطه العين منه في الذنب

من حديث لقمان لولده

ان كنت في الصلاة احفظ قلبك وان كنت في مجالس الناس فاحفظ لسانك، وان كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك، وان كنت على الطعام فاحفظ معدتك، واثنان لا تذكرهما ابداً: اساءة الناس اليك واحسانك الى الناس، واثنان لا تنسهما ابداً: الله والدار الآخرة ●

ادب التحدث والاستماع

اداب الحديث

١- الوضوح: عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم كلاماً فصلاً يفهمه كل من سمعه".

٢- البساطة وعدم التفاصح: سئل الخليل بن احمد عن مسألة فابطأ بالجواب فيها فقال السائل: "ما في المسألة كل هذا النظر" قال: "فرغت من المسألة وجوابها، ولكني اريد ان اجيبك جواباً يكون اسرع الى فهمك".

٣- عدم التكرار: خير كلام ما قل ودل.

٤- ان يكون حديثه طيب القول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل كلام ابن آدم عليه لا له، الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر الله".

اداب الاستماع

١- الصمت والاصغاء: حتى لا يختلط الكلام وينعدم الفهم.

٢- عدم المقاطعة في الكلام.

٣- الاقبال على المتحدث: وعدم النفور او التنفير منه ما دام في طاعة الله، حتى ولو كان ينقصه شيء من عذوبة اللسان او طوعية اللغة.

٤- عدم التضجر من الحديث: حتى ولو كان معروفاً مالم يخطئ المتحدث.

٥- عدم اشعار الحضور بانك اعلم من يتحدث ●

اجابات العدد الماضي

حك دماغك

١) بعد خمس سنوات يصبح عمر الشاب ١٧ سنة والوالد ٥١ سنة.

من القائل : قيس بن الملوح

اللغز الشعري : الغيم

القرآن الكريم

وصف النبي الاعظم القرآن الكريم بكلماته الخالدة التالية:

"كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخير ما بعدكم، وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله، فهو حبل الله المتين ونوره المبين وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة، ولا تتشعب معه الآراء ولا يشبع منه العلماء ولا يمله الاتقياء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن اذا سمعته ان صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به اجر، ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم"

اقوال الحكماء

قال محمد بن سيرين: ما اهون الورع

قيل: وكيف هو هين

قال: اذا رابك شيء فدعه

وسئل محمد بن عمران: ما المروءة؟

فقال: ان لا تعمل في السر شيئاً تستحي منه في العلانية ●

بشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان من عباد الله لاناساً ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله تعالى. قالوا يا رسول الله: تخبرنا من هم؟ قال: هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها، فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور، لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم تلا قوله تعالى: "الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" اللهم اجعلنا منهم ●

منزلة الكتاب

قال احد حكماء المصريين في نصيحة لابنه مبيناً له منزلة الكتاب: يا بني ضع قلبك وراء كتبك واحببها كما تحب امك فليس هناك شيء تعلو منزلته على الكتب واعلم يا بني انه ما من طبقة من الناس الا فوقها طبقة اخرى تحكمها الا الحكيم فهو الوحيد الذي يحكم نفسه بنفسه ●

صلاح الرعية

يقال ان يزدجرد بن بهرام سأل حكيماً: ما صلاح الملك؟ قال: الرفق بالرعية، واخذ الحق منها بغير عنف، والتودد اليها بالعدل، وامن السبل وانصاف المظلوم. قال: فما صلاح الملك؟ قال: وزراؤه اذا صلحوا صلح. قال: فما الذي يثير الفتن؟ قال: ضغائن يظهرها جرأة العامة، واستخفاف الخاصة وانبساط الالسن بضمائر القلوب واشفاق موسر، وامن معسر، وغفلة مرزوق، ويقظة محروم، قال: وما يسكنها؟ قال: اخذ العدة لما يخاف وايثار الجد حين يلتذ الهزل، والعمل بالحزم، وادراع الصبر، والرضا بالقضاء ●

لافتة

"صدمة"

شعرت هذا اليوم بالصدمة
عندما رايت جاري قادماً
رفعت كفي نحوه مسلماً
مكتفياً بالصمت والبسمة
لانني اعلم ان الصمت
في اوطاننا حكمة
لكنه رد علي قائلاً
عليكم السلام والرحمة
ورغم هذا
لم تسجل ضده تهمة
الحمد لله على النعمة
من قال ماتت عندنا حرية الكلمة!

احمد مطر

كلمة السر

كلمة السر: – اشطب الكلمات في المربعات ليبقى عندك ١٢ حرفاً تشكل اسم احد الصحابة الذين ماتوا في فلسطين : –

قال – رسول – الله – صلى – الله – عليه – وسلم – بدا – الاسلام – غريباً – وسيعود – غريباً – كما – بدأ – فطوبى – للغرباء – الذين – يصلحون – ما افسد – الناس – صدق – رسول – الله – صدقا

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	ق	ا	ل	ب	د	أ	ع	ا	ص	د	ق
٢	ر	س	و	ل	ا	ل	إ	س	ل	ا	م
٣	ا	ل	ل	ه	غ	ر	ي	ب	ا	م	ر
٤	ص	ل	ى	ا	ل	ل	ه	ا	ل	ل	ه
٥	ع	ل	ى	ه	و	س	ل	م	م	ا	ب
٦	د	س	ي	ع	و	د	ا	ل	ن	ا	س
٧	ن	غ	ر	ي	ب	ا	ا	ك	م	ا	ل
٨	ب	د	أ		ف	ط	و	ب	ى	ج	ر
٩	ل	ل	غ	ر	ب	ا	ء	ص	د	ق	ا
١٠	ا	ل	ل	ذ	ي	ن	ا	ا	ف	س	د
١١	ء	ص	ل	ح	و	ن	ح	ر	س	و	ل



اعداد: جلنار فهيم

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

تتردد على السنة كثير من الناس، وعلى شاشة التلفاز اثناء عرض مسلسل يومي فكرة الاستهانة بالتعلم وبالحصول على الشهادة، وانها لا تعني شيئاً سوى الفقر والبطالة، وان الكثيرين ممن لم يتعلموا قد حالفهم الحظ في مهنتهم او تجارتهم فاصبحوا احسن حالاً، وارقى مكاناً، واولادنا اليوم يسمعون، ويرون في الواقع ما يؤيد ذلك، فينطق الجهّال منهم بعبارات الاستهانة بالتعلم وبالمدرسة ونرى رغبة عندهم في التخلص من عبء الدراسة والدوام وتحمل المشاق على كثرتها –بزعمهم– من يقظة مبكرة او عتاب على تقصير او عقاب على خطأ من معلم او مدير وهنا واجب علينا ان نذكّر ابناءنا اننا كمسلمين نطلب العلم فرضاً، ونسعى لطلبه جهاداً وكفاحاً، واننا لا نعتبره السبيل الوحيد للرزق، لان الارزاق مكتوبة، وكل ميسر لما خُلق له، وان القانون الالهي سيبقى سارياً على العباد وهو قول صدق. فالمتعلم والجاهل ليسوا سواء، سواء محياهم، وتعاملهم وسلوكهم ودينهم، فحين ننظر الى العلم بهذا المنظار لا نبخل عليه بدرهم او بدينار او بسهر ليل او سعي نهار.

ومن المهم ان نعلم ان التاجر الناجح، والصانع الناجح ما وصلا الى النجاح الا بتوفيق من الله ثمّ بدراسة واعية لما يتصل بمهنيتهما، فوراء كل نجاح عقل وفكر، واستفادة من الفشل لخلق نجاح جديد وكل ذلك علم ودراسة.

ان حامل الشهادة الثانوية او الجامعية ما هو الا شخص ولج باب الحياة معتمداً على الله ثم مستقلاً بذاته يبحث عن رزقه، وهذه الشهادة حصانة له من التسكع وتضييع الوقت واقتراف الاخطاء، انها تدفعه دفعاً ليكون عضواً نافعاً، ولكنه يتلمس السبيل وعليه الا يقول درست مادة كذا، فكيف اعمل في مهنة كذا!؟.. ما دام العمل شريفاً والسبيل ميسراً فامش به على بركة الله فانه لن يضيعك ابداً، ولكن اجعل مما تعمل به مجالاً لفتح باب علم جديد، اقرأ عنه كل يوم المزيد، واسأل كل قريب وبعيد ثم ابدع من خيالك وفكرك وعلمك حتى تعطي الجديد.

ونحن نرى كثيراً ممن لم يتعلموا يرضون لانفسهم الكسل والشطط والزلل، كل هذا بسبب جهلهم، وحاشا لمن تعلم ان يرضى بالدون، وان يتبع الظنون، ان نور العلم يدفع الى النافع، وظلام الجهل يهبط بصاحبه الى الحضيض.

ان اجدادنا الاوائل كان منهم التاجر ومنهم الصانع ومنهم المزارع، ولكنهم جميعاً طلبة علم يتنافسون لتحصيله، وغايتهم الاولى رضا الله لذا كانت اثار هذا العلم تنعكس على اعمالهم المختلفة فالتاجر صدوق، والعامل متقن والفلاح مجتهد ومتوكل.

ومن العجب العجاب ان نستمع الى احكام وقوانين ترددها الالسن باداء سليم من اللسان لكنه منفصل عن العقول والجنان فالام هذا الفصام؟ فالعلم والعمل يتواكبان، والنية الصحيحة تحدوهما وتقودهما الى شاطئ الاحسان. اصلح الله حالنا كله، وهدانا الى ما فيه مصلحتنا ومصلحة امتنا خير الامم ۞

دع طفلك يثق بك

■ حتى يصدقك طفلك بما تقول.. لا تنهه عن فعل ثم تأتيه!! ■



لعل ثقتك بطفلك عامل هام من عوامل بناء شخصيته، واساس يعتمد عليه في تحديد سلوكه ونمط حياته في المستقبل، غير ان ثقته هو بك لا تقل اهمية عن ثقتك انت به، ومن هنا كان لا بد من وجود ثقة متبادلة بينكما حتى يكون لهذه الثقة اثر، وتحقق الغاية المرجوة منها، فالثقة لا تحصل من جانب واحد، شريطة ان تكون هذه الثقة في موضعها المناسب، فلا تخرج باي منكما عن حد الاعتدال، فلا تصل بك الى ثقة عمياء تخفي عنك عيوب طفلك، ونقائصه، ولا تصل به الى حد الغرور، والاعجاب بالنفس، فتعود عليه حينئذ بالضرر الوبيل.

انك ان منحت ثقتك لطفلك تكون قد اشبعت حاجة هامة من حاجاته وعملت على زيادة شعوره بالثقة في نفسه، واصبح يعتمد عليها في كل ما يعترضه من امور، واصبح في موقف القادر على ان يتخذ بشأنها القرارات المناسبة، ورفعت من روحه المعنوية لمواجهة المواقف الحياتية الصعبة، وشجعته على الاخذ بزمام المبادرة والقدرة على الانجاز، واوجدت عنده روح المغامرة وللمخاطرة لارتياد افاق المجهول، ليكتشف حقائقه بنفسه، ويقف عليها، ويكتسب منها خبرة تصبح له فيما بعد زاد الحاضر، وعُدة المستقبل، والطفل يتخذ من والديه مثله الاعلى ويشكل كل منهما بسلوكه القدوة له، وهو يتأثر بهما الى حد بعيد لا يدانيه التأثر باي شخص اخر، بحكم صلته الملتصقة بهما، وعلاقته الوثيقة التي تربطه بهما، وحياته الملازمة لحياتهما فهما يحاولان ان يشكلا سلوكه، ويعدلا استجاباته، وفق ما يرسمان في مخيلتهما لما يرغبان ان يكون سلوك طفلهما عليه، وما يعتبرانه نموذجاً يرضيهما، وتقر به اعينهما، رغم ما يعترض طريقهما من عوامل وراثية واستعدادات فطرية، وامور بيئية.

اذاً كيف يكتسب طفلك عاداته؟

يعمل الطفل على تقليد سلوك والديه بغض النظر عن نوع هذا السلوك، وطبيعته، فاول مراتب الخبرة يكتسبها الطفل على اختلاف انواعها انما يكون البيت، ومن فيه مصدرها –وبخاصة– الوالدين.

ونحن سواء اكنا كباراً لم صغاراً نتأثر بمن نحبه، او نُعجب به، او نختلط معه، ويزداد هذا التأثر كلما قويت صلتنا به، وازدادت ثقتنا به، ويقل هذا التأثر كلما اهتزت هذه الثقة، او غلّفها الشك والغموض، ومن هنا كان حرصنا على ان نحو ثقة اطفالنا، ونمنحهم ثقتنا، لتصبح هذه الثقة المتبادلة اساساً للتعامل، ومبدأ يقوم عليه التفاهم فيما بيننا، لتثبيت دعائم هذ التعامل في الحاضر، وارساء قواعده في المستقبل، بعيداً عن الشك والريبة والغموض، الذي يمزق كل اساس للتعامل، ويعصف بكل دعامة لاية علاقة بين طرفين، مهما كان نوعها واياً كانت درجتها.

ان ما جرت عليه العادة في مجتمعنا حتى الان هو ان نهتم ببناء ثقتنا بطفلنا، والعمل على تدعيمها دون ان نولي ثقته هو بنا ما تستحقه من الرعاية والاهتمام، شأننا في تلك شأن اي امر اخر يصدر عن الطفل بالرغم من ان ما يصدر عنه هو احق منا بالاهتمام به، لانه نابع من عنده، وصادر عن شخصيته والتي نعمل نحن على رعايتها وتنميتها، ما وسعنا الجهد وان نصقلها بكل ما اوتينا من قوة واقتدار.

ولذا كان من واجب الابوين تجاه طفلهما يرتكز على امرين، اولهما ان نبني نحن ثقته بنفسه وثانيهما ان نبني ثقته هو بنا.

ولا تحسبن ان ثقة طفلك بك معدومة، وانما هي موجودة بحكم ما بينكما من صلات فالطفل يعتبر ان والديه يصدقانه القول والعمل، الا اذا بدر منهما ما يزرع بذور الشك في نفسه، اما لترددهما، واما لعدم انفاذ ما يقولانه، او يهمّان بفعله، او نتيجة لمراوغتنا له في الاجابة عن تساؤلاته، ومحاولة التهرب من مواجهته، اما بدافع من الملل الذي تسرب الى نفوسنا، او لفقدان المقدرة على مصارحته، واقناعه بوجهة نظرنا، فلدى الطفل الحس الكافي للتمييز بين الجد والهزل، وبين الصدق وعدمه، وبخاصة اذا تكررت التجربة، وتعددت المحاولة.

ما بين تناقض الوالدين، وثقة الطفل بهما..

ومن هنا يقتضينا الواجب ان نحافظ على ثقة الطفل بنا، وان نعمل على تعزيز هذه الثقة بشواهد سلوكية تزيده بنا يقيناً، وتنمي في نفسه الثقة والاطمئنان، ومن هنا علينا ان نحترز الوقوع في التناقض بين ما نجيزه لانفسنا ونحظره عليها، وبين ما نجيزه لطفلنا ونحظره عليه، وبغض النظر عن قدرته على التعليل، والاستجابة لنداء العقل، واحتكامه للمنطق اخذين بعين الاعتبار قدرته العقلية، ووجهة نظره الخاصة في تعليله للامور، واصدار الاحكام، اذ من المفروض ان يسود الانسجام بين ما تصدره اليه من تعليمات، او اوامر ونواه، وبين ما نقوم به نحن من اعمال، واقوال، بحيث يتم التوافق بينهما، ولا يبقى هناك مجال للخلط او التناقض.

ومثال ذلك: طفل في التاسعة من عمره علا صوته اثناء احتدام النقاش مع ابيه حول بعض تصرفاته، فما كان من ابيه الا ان قال له: اخفض صوتك اذ لا يجوز ان يرفع الانسان صوته وهو يناقش غيره او يعرض رأيه وبخاصة امام الناس، وصدع الطفل لتوجيه ابيه، ولم تمر بضعة ايام حتى حدث منه ما اوجب الاب ان يبدي رأيه بحدة زائدة وبصوت مرتفع، وعلى ملأ من بعض الاقارب الذين تواجدوا لذلك وبمحض الصدفة!! وقف الطفل مبهوتاً، ثم اشار الى ابيه ان يهدئ من روعه، وان يخفض من صوته قائلاً له: "لقد سبق ان قلت لي ان ارتفاع الصوت اثناء النقاش يخرج صاحبه عن حدود اللياقة والادب وبخاصة امام الناس، والواجب تسوية الامر بمعزل عن الاخرين"!!

ان فيما قاله الطفل اشارة واضحة لها مغزى، وذات دلالة، فهو يذكّر الاب بوجوب الالتزام بما سبق وان نصح به طفله، وان عليه ان يكون فعله مصداقاً لقوله، وان يلتزم بهذه القاعدة ويطبقها على نفسه هو حتى يكون لكلمته عند الغير قيمتها، ولها احترامها، بشكل يؤهله ليصبح القدوة الصالحة.

فالطفل لا يدرك معنى المجاملة، والعمل بها، وليس في وسعه ان يدرك ان ما هو مسموح لغيره ممنوع بالنسبة اليه، ان في هذا الدليل القاطع على ان ثقة الطفل بابيه تهتز نتيجة للتناقض الواضح والصريح في موقف الاب، وسيعتريها الشك في المستقبل، اذا ما توالت تصرفات الاب على هذا النحو بحيث لن يجد أذناً صاغية من طفله، الامر الذي يضطره لمعاقبته احياناً والتي لن تأتي بالفائدة المرجوة.

فاين الحل؟

ان كثرة التحذير تقلب الامر الى ضده، لانها تدخل الى الطفل عامل الشك في قدرته على الانجاز، وتضعف من ثقته بنفسه، الا ترانا نحن الكبار وحين نسير وفي يدنا كوب مملوء ماء، نسكب جزءاً منه اذا ساورنا الشك في قدرتنا على الاحتفاظ به ملآناً دون ان نسكب منه قطرة. اما اذا انتفى منا هذا الشك تقدمنا به الى حيث نريد، وبكل ثقة واطمئنان ودون ان نسكب منه مجرد قطرة واحدة.

فالاطفال في طفولتهم هم اميل الى التعميم منهم الى التخصيص، وهم لذلك تختلف عندهم معايير القياس عن معاييرها عن الكبار، كما تختلف احكامهم عليها تبعاً لذلك.

وهو كذلك لا ينسى بسهولة، وبخاصة ما يجابهه في تحقيق بعض ميوله، او حال دون ممارسته لهواياته، سواء اكان ذلك بالرفض لها ام بالتهديد والوعيد ام العقاب.

واخيراً: لا بد لنا من ان نعلم في خطين متوازيين، فنبني ثقتنا به، ونعمل على بناء ثقته بنا، وان نرعى هذه الثقة لتنمو وتشتد، اذا ما اردنا علاقة وطيدة، فيما بيننا تكون اساساً صالحاً لتربية الطفل وتنشئته، ويكون لما نقول او نفعل وقعه الحسن في نفسه، وحتى نصل الى غايتنا لا بد ان نشركه في الرأي وبخاصة فيما يتعلق باموره الخاصة، وان نحترم رأيه فلا نعمل على تسفيهه، او التقليل من شأنه، مهما كان في نظرنا سخيفاً او تافهاً.

كما يجب ان نعمل على فتح مجال الاختيار له، ليستطيع ان يبني لنفسه حكماً صالحاً وناضجاً يستند الى التعليل المنطقي، والمعقول، والقائم على مقدمات بحيث تكون هذه الاحكام نتيجة منطقية وطبيعية لهذه المقدمات.

ومن واجبنا ان نعمل على تعزيز ثقته بنفسه، فنبتعد عن كل ما من شأنه ان يوجد التناقض بين اقوالنا وبين افعالنا، او بين اوامرنا ونواهينا، او بينها جميعاً سواء ما كان منها بالنسبة لنا نحن او ما تعلّق منها بنا جميعاً. هذا بالاضافة الى وجوب تعزيز كل اسلوب ايجابي يقوم به الطفل، وان تنأى به عن كل سلوك سلبي ما امكن ذلك، سواء اكان ذلك بطريق مباشر ام غير مباشر، ام بطريق القدوة الحسنة التي ننتهجها امامه ۞

عيادة السبيل

الدكتور عبد السلام الزميلي.. استشاري الامراض والجراحة النسائية والتوليد والعقم

■ تتساءل كثير من النساء، عن الشروط الواجب اتباعها عند تركيب اللولب، فهل هناك شروط بالفعل وما هي؟

– لا بد للمرأة ان تستشير الطبيب الاخصائي لانه الوحيد القادر على اخذ التاريخ والسيرة المرضية ولإجراء الفحص الطبي للمرأة لمعرفة انسب الانواع لهذه المرأة.. وهل هناك موانع من التركيب مثل التشوهات الرحمية او الاورام.

ومدة بقاء اللولب يعتمد على نوعه وكمية النحاس التي يحتويها فهي تتراوح من سنتين الى ثلاث الى خمس سنوات.

■ وهل هناك اثار جانبية تنتج من استخدامه؟

–قد تتعرض المرأة الى حالة نزيف، قد يستمر في الاشهر الاولى بعد وضع اللولب وقد يستمر لمدة اطول.

– الم في البطن، خاصة اسفل البطن ويدوم ذلك لمدة ٢٤ ساعة من التركيب ويزول بعدها.

– نادراً ما يحدث سقوط تلقائي للولب.

– زيادة الافرازات من الجهاز التناسلي، وهذه الزيادة طبيعية يجب ان تطمئن المرأة عند ظهورها.

– حدوث الحمل رغم وجود اللولب، فقد يحدث الحمل بنسبة ١,٥ – ٢,٥٪ وعندها يجب على الطبيب ان يقوم باستخراج اللولب.

■ وهل هناك علاقة ما بين اللولب والاصابة بالسرطان؟

– اللولب لا يسبب السرطان سواء كان لجسم الرحم او لعنق الرحم، فلم يثبت اية علاقة تبين ان اللولب يسبب السرطان او يعمل على زيادة النسبة.

■ هناك شائعات ان اللولب بعد الحمل الاول يحدث عقماً عند المرأة، فما صحتها؟

– هذا لا اصل له من الصحة، ولكن هناك عوامل مثل حدوث التهابات يهمل علاجها فتكون سبباً للعقم.

■ في حالة حدوث الحمل اين يذهب اللولب؟

– من الممكن ان يبقى اللولب في جدار الرحم او مكان انزراع المشيمة فيدخل فيها او حول الاغشية، فلو اخترق اللولب كيس الحمل لتمزق هذا الكيس ولتعرضت المرأة للاجهاض، لذا فهو لا يدخل في الطفل ۞

ثقافة الاصلاح والبناء

تنويه

في العدد قبل الماضي نشر مقال خيارات النهضة الاقتصادي وشبح التبعية وذكر خطا ان صاحب المقال هو نضال الشطرات والصحيح انه احمد حجازي لذا اقتضى التنويه

المحرر

خيارات النهضة الاقتصادية وشبح التبعية «٢»

■ احمد حجازي

الاقتصاد العالمي اقتصاد مُسيّس له مؤسسات اقتصادية وسياسية وعسكرية دولية تعمل على تقسيم العالم تقسيماً جائراً.

فدول تنتج وتصنع وتعمل ضمن تكتلات اقتصادية ضخمة، واخرى تستورد وتستهلك، ولو ملكت اغنى الموارد الطبيعية، فليس من حقها الانتفاع بهذه الموارد الا بعد تصنيعها من قبل الدول الاولى في العالم وبأثمان باهظة، هذه السياسة يرعاها ارهاب امبريالي دولي يتصدى بكل قوته المادية لدول العالم الثالث الطامحة الى تحقيق الاستقلال الاقتصادي والامن الغذائي، ويعمل على تعطيل عجلة نموها الاقتصادي لتبقى مجرد اقتصاديات هشة واسواق استهلاكية غير متكافئة لصالح الدول المصنعة.

واي محاولة لتوفير البنية التحتية اللازمة للنهوض الاقتصادي الحقيقي، تقابل باشكال الحصار والتهديد العسكري، حتى ترجع الى دائرة التبعية المطلقة، وتعمد هذه السياسة الى تغيير بعض الانظمة السياسية ان بدر منها ما يشير الى حرصها الفعلي –وليس مجرد الشعارات والوعود الكاذبة– على تحرير الاقتصاد من اغلال التبعية.

ولا تنعم الانظمة الجديدة بالاستقرار، الا اذا انحنت صاغرة امام اطماع المستعمرين الجدد، ولهذا فغالبية انظمتنا السياسية لا تفوت فرصة الاستفادة من هذا الاستقرار، ولو كان على حساب مستلزمات تنمية شعوبها، وتحقيق امنهم الاقتصادي، واكتفائهم الذاتي، وما يتطلب ذلك من جهود مخلصة متفانية، وامكانيات مالية ضخمة، مسخرة لمعالجة البنية الفكرية، والسياسية، والادارية، ومحاولة تأهيل الطاقات البشرية لصياغة شخصية حضارية قادرة على توظيف مواهبها في الواقع المعاصر الذي تعيشه، بما يحقق سيادة حقيقية على الارض ومواردها.

ولكن اي استقرار هذا؟ والحكومات لا تحرص الا على اشباع الحاجات الآنية المصطنعة من قبل الدول الغربية التي لا يهمها سوى ترويج بضائعها–بغض النظر عن طبيعة الاحتياجات الحقيقية التي تقتضيها طبيعة المرحلة التنموية التأسيسية التي يجب ان تمر بها هذه البلاد.

الى متى تستمر بعض الحكومات بخداع شعوبها واشعارهم ان المستقبل القادم يحمل في طياته انفراجاً كبيراً ورخاء غير مسبوق؟ وبعضهم يصور استقطاب الاستثمارات الاجنبية كفيل باحياء الاقتصاد الوطني، ونتساءل هنا، هل يعتبر فسح المجال لشركات اجنبية بتملك اصول اقتصادية دون وجود قيود او ضوابط تضع سقوفاً تحد من حجم التملك الخطر، الذي يهدد استقلال البلاد وسيادتها على اراضيها وعلى قرارها السياسي والاقتصادي، هل يعد ذلك نصراً يعزز قوة الدولة اقتصادياً؟

هذه الشركات تقوم باستنزاف الموارد المحلية، وتستغل الايدي العاملة الرخيصة، وتستفيد من المواقع الاستراتيجية لدول العالم العربي والاسلامي لتخفيف كلف النقل، ولتعظيم ارباحها، التي لا يستفيد المجتمع المحلي من دورانها وتداولها، لانها تصدر الى الشركات الام في الخارج.

اذن، كيف للعرب والمسلمين ان ينهضوا باقتصادياتهم في ظل غطرسة امبريالية صهيونية تديم حالة التبعية؟

بداية على حكومات هذه الدول ان تقف الى جانب شعوبها بصدق واخلاص ولانتماء لتلتف الشعوب حول قياداتها التاريخية القادرة على اخراجها من هذه الازمة، ولتمنحها التأييد والدعم المطلق في اللحظة التي تهاجم فيها هذه الدول باقسى العقوبات الاقتصادية والعسكرية.

ان تعمل على بناء المواطن الصالح الحر القادر على التعاطي الحضاري بتوليد ذاتي غير مصطنع وبايجابية يحسن بها تسخير الموارد الطبيعية.

ان تشكل الدول العربية والاسلامية انوية اتحاد اقتصادي بارادة سياسية جامعة، ترسي دعائم سوق مشتركة لحماية الصناعات الوطنية من خلال زيادة الطلب الفعال عليها، مع اعمال تدريجي متوازن للصناعات الغربية ومنتجاتها خلال فترة انتقالية تقوم فيها الصناعات الوطنية البديلة بدور احلالي، وهذا لا يتم الا بفرض عزلة ارادية عن العالم الصناعي مع وجود اجهزة حكومية شديدة الانتماء الى شعوبها تتحكم بزمام عملية التنمية، وتقوم بعمل مشاريع تنموية اساسية لبنية تحتية تنطلق من نشاطات قاعدية زراعية وصناعية، لتسلمها فيما بعد الى قطاع خاص مؤهل ومدرب.

وبهذا تسترد هذه الدول تلقائيتها الطبيعية في النمو المرحلي، بعد عقود طويلة رزحت فيها تحت استعمار خلخل هياكلها الاقتصادية، وخرق مراحل النمو الطبيعية فيها ۞

سلة الاخبار

الفلفل الحار.. يقتل الالم!!

تبين اخيراً امكانية استخدام مواد طبيعية تتوافر في الفلفل الحار لتطوير ادوية علاجية قاتلة للالم. فالمادة الطبيعية التي تتواجد في الفلفل الاحمر وتمنحه طعمه الحاد هي نفسها المسؤولة عن تحفيز مجموعة معينة من الاعصاب التي تترجم الزيادات الفجائية والخطيرة في درجات الحرارة الى احساسات بالالم.

وذلك لان التعرض المنتظم لهذه المادة يقتل الخلايا المستقبلة للالم نتيجة الحمل الزائد من ايونات الكالسيوم على الخلايا العصبية في الجسم.

– نقص فيتامين "ب" يسبب اضطرابات المزاج

اوضح بعض الخبراء ان نقص الثيامين الحاد في النساء صغيرات السن يسبب مشكلات عصبية تؤثر على قوة الذاكرة عندهن. مشيرين الى ان تناولهن لاقراص الفيتامينات المتعددة التي تحتوي على الثيامين ينعش الذاكرة وينشط المزاج ۞

لقاء مع متفوق

الطالبة نورهال الترك، في التاسعة من عمرها، متفوقة في دراستها وتجيد حفظ خمسة اجزاء من القران الكريم، وهي ايضاً تحاول ان تتم دراستها المدرسية باجتياز كل سنتين بسنة واحدة، اضافة الى استمرارها في حفظ القران الكريم.

■ كيف استطعت حفظ هذه الاجزاء من القران الكريم اضافة الى تفوقك الملحوظ في دراستك؟

– الحمد لله اولاً، ولقد تم هذا بفضل مساعدة والدتي التي كانت تحرص دائماً على متابعتي ورعايتي، حيث انها اكتشفت قدرتي على الحفظ وانا في الثالثة من عمري.. فقد كنت استطيع القراءة في السنة الرابعة من عمري.

■ وهل اشتركت في مسابقات حفظ القران الكريم على مستوى المملكة؟

– نعم اشتركت اولاً في مسابقة التلاوة على مستوى المملكة في الصف الاول وحصلت على المرتبة الاولى، وفي الصف الثاني حصلت على المرتبة الاولى بالمسابقة التي اجريت على مستوى التعليم الخاص، ثم اشتركت بمسابقة جمعية المحافظة على القران الكريم على مستوى المملكة وحصلت على المرتبة الاولى ايضاً.

■ وماذا عن تشجيع المدرسة والمعلمات لك في هذا المجال؟

– لقد بذلوا جهداً كبيراً معي، خاصة معلماتي في مدارس دار الارقم وخاصة معلمتي امل الشيشاوي ومعلمتي فاطمة ابو حلتم، فلقد ساعدتني كثيراً حتى احصل على المرتبة الاولى في المسابقة الاخيرة، كما اشكر والدتي كثيراً التي كانت تبذل كل جهدها لتقف بجانبي وتساعدني.

■ وهل لديك هوايات اخرى تمارسينها؟

– احب القراءة والمطالعة كثيراً، اضافة الى حضوري دورات متقدمة في التلاوة في جمعية المحافظة على القران ولكن كمستمعة وذلك لصغر سني.

ولخيراً اوجه الشكر مرة اخرى الى مدرستي الحبيبة دار الارقم والى كل معلماتي اللواتي ساعدنني كثيراً ۞

المسلسلات الدينية

رسائل حملها البريد



في جميع الدول الاسلامية، لا تكاد تخلو محطة بث تلفزيوني من تلك المسلسلات التي تسمى "دينية"، وكل تلك المسلسلات تتحدث عن نشأة الاسلام وانتشاره، هذا هو الموضوع الاوحد، وللقائمين على مثل هذه المسلسلات مبررات لتسويق الانحراف والشذوذ الذي تعاني منه هذه المسلسلات، وهي تعليم الناس والاجيال الناشئة باسلوب سهل بسيط، وترسيخ الفكر الاسلامي.. الخ تلك المبررات التي لا تسمن ولا تُغني من جوع، فلهذه المسلسلات من الآثار الهدّامة والافكار السلبية مالا يحصى:

فاولاً: تعمل هذه المسلسلات على ترسيخ صورة ابطالها كرموز وقادة فتحوا البلاد ونشروا الدعوة الاسلامية، فمنهم الصحابة والتابعون.. فمثلاً "حسن عابدين" بطل مسرحية عش المجانين هو "انس بن مالك" ذلك الصحابي الجليل!! و"نور الشريف" هو "عمر بن عبد العزيز" وهو ايضاً "هارون الرشيد" وهو ايضاً شحتة الجمّال وبطل فيلم اللعنة، فاذا ذكر احدهم تبادر الى الذهن صورة ذلك الصحابي او التابعي، فعندما نقول عبد الله غيث، يتبادر الى الذهن "حمزة بن عبد المطلب" او العكس، وفي هذا مالا يخفى من المفاسد على عقول النشء ومعتقداتهم.

ثانياً: اننا نرى المؤمنات القانتات في هذه المسلسلات يتبعن احدث خطوط الموضة العالمية، ويُخالطن المؤمنين العابدين ويتحدثن اليهم بدون حجاب او حرج، بل ربما كان الحب والهيام هو سبب الحديث والشغل الشاغل، فها هي بثينة تهيم بالامام مسلم ولكنه "يطنشها" لانه مشغول بجمع الاحاديث ومش فاضي، والخيزران تكاد ان "يطق لها عرق" من حبها للامام البخاري وهو الثاني مش "فاضي"، وغير هذا كثير، فهؤلاء هن امهاتنا وجيل الفتح ولم العجب، فهارون الرشيد تكاد "تفر" الدمعة من عينه اذا ذكرت عنده عصماء، حبيبة قلبه وينسى الرعية ويمضي معظم ليله في لعب الشطرنج ليحاول نسيانها ولكن بدون جدوى.. فلا حول ولا قوة الا بالله، هارون الرشيد الذي كان يجعل ثلث ليله للرعية وثلثاً للعبادة وثلثاً للنوم، صاحب العصر الذهبي والفتوحات، لا هم له سوى "عصماء" وسماع الاغاني.

ثالثاً: مَن من المسلمين والبالغ عددهم مليار ونصف بحاجة لسماع من يسب نبيهم او سماع من يحلف باللات والعزى، او مشاهدة من يعبد الاصنام ويسجد لها، فهذه امور نعرفها جميعاً، قرأناها في الكتب ودرسناها في المدارس.

رابعاً: ما الجديد في هذه المسلسلات منذ نشأتها، وكم من مسلسل صور بداية الاسلام وحال العرب قبل الجاهلية وبعد اعتناقهم الدعوة المحمدية، وكم شاهدنا ابا لهب "الشرير" وهو يكيد للاسلام حتى اننا في كثير من الاحيان نُصاب بالحزن الشديد على ذلك الابو لهب الذي لا يجد ما يقول.

خامساً: ان ثلاثة ارباع المسلسل مفبرك وفيه من الاضافات مالا يعلمه الا الله، وليس فيه من الحقائق سوى القليل القليل.

سادساً: ان في هذه المسلسلات تشويهاً وتحريفاً لرموز امتنا، وامور ديننا فهم يقدمون رموز هذا الدين على غير ما هم، وقد اوردنا شاهداً على ذلك شخصية هارون الرشيد، وهم يحرفون كثيراً من الاحكام الفقهية والامور العقائدية فكأن القائمين على هذه المسلسلات يتعمدون اضلال الناس والتلبيس عليهم.

سابعاً: ما الفائدة من مشاهدة مثل تلك المسلسلات وما الذي يجنيه مشاهدوها سوى الاضلال او التسلية، فكل ما فيها ليس بجديد.

واخيراً هذه خلاصة الخلاصة على وزن كناسة الكناسة. وبالله المستعان

عماد نبيل الكتوت

من بريد القراء

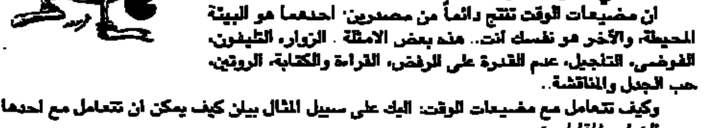
الى الاخت الفاضلة م.م بداية نشكرك على مشاعرك الصادقة نحو صحيفتك "السبيل" ونؤكد انها ستبقى باذن الله المنارة الصادقة لكلمة الحق والصدق باذن الله كما توجهنا بسؤالك الى الدكتور محمود ابو دنون اختصاصي الامراض النفسية وكان جوابه كالتالي:

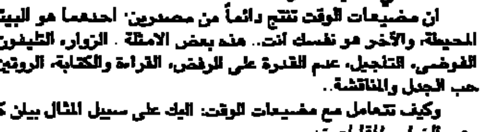
الذهان الذي تتحدث عنه الام غير مفهوم لدي من خلال الوصف الذي تقدمه.. واعتقد ان الدواء المعطى للشاب غير ملائم، ويفضل الاتصال بي على هاتف ٦٩٩٨٦٢ للتاكد من صحة التشخيص.

وحياكم الله جميعاً ۞

تعلم كيف تنظم وقتك (٨)







نتابع معكم للرحلة الاخيرة من مراحل تنفيذ الخطة التي تساعد كثيراً على اغتنام الوقت..

ثالثاً: تعامل جيداً مع مضيعات الوقت

كلنا يضيع بعض الوقت.. انها عادة انسانية خاطئة وشائعة، ان بعض الوقت الضائع مفيد لانه يساعدك على الاسترخاء والراحة.. بينما يصبح باقي الوقت الضائع مخيباً للآمال.

– ما هي مضيعات الوقت؟

ان مضيعات الوقت تنتج دائماً من مصدرين: احدهما هو البيئة المحيطة، والآخر هو نفسك انت.. هذه بعض الامثلة . الزوار، التليفون، الفوضى، التأجيل، عدم القدرة على الرفض، القراءة والكتابة، الروتين، حب الجدل والمناقشة..

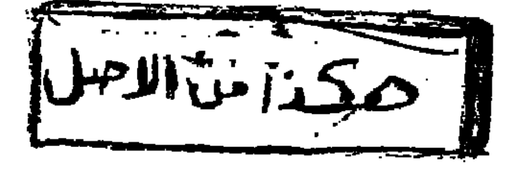
وكيف نتعامل مع مضيعات الوقت: اليك على سبيل المثال بيان كيف يمكن ان نتعامل مع احدها وهي الزوار والمقاطعون:

يشكل الزوار والمقاطعون معظم اسباب المقاطعات.. ان الاستمتاع والافراط في المشاركة الاجتماعية اضافة الى الفراغ ومحاولة التسلية يدفع الكثيرين الى زيارتك وسرقة وقتك.

– يحتاج التحكم في الوقت الضائع مع الزوار الى كثير من الحكمة واللباقة.

– هناك بعض الزوار غاية في الاهمية . انهم ليسوا من مضيعي الوقت انهم مفيدون جداً وسوف يساعدونك على انجاز مهامك..

– اغلق الباب عليك . امنع الزيارة في اوقات انشغالك وتركيزك.. حدد مواعيد معينة لزيارتك ۞



تحت رعاية نقيب المهندسين

افتتاح الاسبوع المعماري التاسع

افتتح المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين الاسبوع المعماري التاسع تحت عنوان عمارة الابنية العامة وذلك يوم امس الاثنين في مجمع النقابات المهنية.

ويشتمل الاسبوع على ندوات واوراق عمل لمهندسين ومختصين اردنيين وعرب بالاضافة الى معرض يحتوي على مشاريع متميزة للمكاتب الهندسية الاردنية والوزارات والمؤسسات الوطنية. كما يشمل المعرض على افضل مشاريع التخريج لكليات العمارة في الجامعات الاردنية.

ويأتي هذا الاسبوع كثمرة تعاون بين شعبة الهندسة المعمارية وجمعية المعماريين الاردنيين ۞

ندوة في المستشفى الاسلامي حول الاستنساخ

عقد المستشفى الاسلامي الندوة الثالثة حول الاستنساخ «التنسيل الخلوي» وذلك بالتعاون مع اللجنة العلمية في المستشفى وقسم العلاقات العامة.

وقد استضافت الندوة عدداً كبيراً من الاطباء الاختصاصين وعدداً من كبار علماء الشريعة الاسلامية لابداء الراي في هذا الموضوع وقد حضر الندوة عدد كبير من المهتمين، وسوف تصدر نتائج هذه الندوة حول آخر الاراء الطبية والفقهية في موضوع الاستنساخ ۞

يوم طبي مجاني

اقامت جمعية المركز الاسلامي الخيرية - مركز الرصيفة الطبي بالتعاون مع الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية في يوم الجمعة الماضي ١١/٧ يوماً طبياً مجانياً لعيادات الطب العام والنسائية والاسنان والعيون شارك فيه عدد من الاطباء ذوي الاختصاص وقد وصفه المشاركون بانه كان يوماً ناجحاً حيث بلغ حجم المستفيدين من اليوم حوالي ٥٠٠ شخص.

وقد ساهم في انجاح هذا اليوم عدد من الشركات ومستودعات الادوية من خلال ما قدمته من تبرعات ۞

شجرة الدر للاعمال الفنية والادبية

تقدم

امتداداً للعمل المتميز من سلاسل اشرطة الاطفال

كان بالامس **الطفل والبحر** — واليوم **نشيد المستقبل**

انتاج سنا (السعودية) تنفيذ دار الادب (الاردن)

شجرة الدر / هاتف: ٦٣١١٣٥

أجياد — AJYAD

مؤسسة أجياد العالمية للحج والعمرة

الغاية في النقل والسكن والبرامج الثقافية

تعال إلى ينبوع الخدمة الصافية

الفرصة متاحة كل أربعاء

محلات ابناء محمد اشتيان الكفاوين

لاصحابها عبدالله وفيصل واشقائهم اختصاصنا الاثاث والمفروشات «معدني وخشبي»

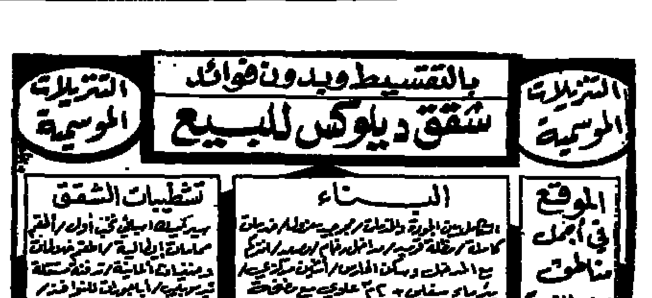
غرف نوم - سفرة - مكاتب - خزائن - سجاد - موكيت

شقق ديلوكس للبيع

تقع في مرج الحمام - قرب اسكان عالية - تتكون من ثلاث غرف نوم وصالون وغرفة جلوس ومنافع

تسهيلات بالدفع

للاستفسار: الاتصال مع هاتف: ٦١٠٧٠٣



بالتقسيط وبدون فوائد — شقق ديلوكس للبيع

التنزيلات الموسمية

الموقع في أجمل مناطق عمان الغربية

البناء — **تشطيبات الشقق**

- ٣ غرف نوم واحدة ماستر + صالة وصالون + معيشة + ٣ حمامات + مطبخ + بلكونة
- المساحة من ١٢٠م² الى ١٨٠م² صافي + ٧٠م² خدمات
- الاسعار الجديدة من ٣٢ إلى ٤٦ ألف دينار شامل الرسوم

طريقة الدفع: النصف نقداً والنصف يقسط لمدة ٤٢ شهر بدون فوائد

للمهتمين: شركة عراجي للتجارة والخدمات / ت ٦٥٤١٠٦

سدر للالمنيوم والاباجورات

نعم للافضل

اباجورات المنيوم محشي فوم عازل

للحرارة والبرودة خام ايطالي / صناعة وطنية مع اكسسوارات ايطالية



بسم الله الرحمن الرحيم

للبيع — نقداً — تقسيط

مشروع المنارة العامرة

الملاصق لاسكان نقابة المهندسين

- المشروع يتكون من عدة قطع مستقلة/ منظمة سكن ج - بمساحات لا تقل عن ٥٠٠ م والتسجيل فوراً.
- المشروع ملاصق لاسكان نقابة المهندسين وقريب من مشروع التطوير الحضري/ المنارة/ المرحلة /٤
- المشروع مخدوم بشبكة طرق تنظيمية معبدة سعة ٣٦-١٦-١٢ متر
- التقسيط لمدة ٣٦ شهر عن طريق المكتب بدون وساطة البنوك

للمهتمين: ت ٧٧٧٥٢٣ مكتب مشروع المنارة العامرة شارع اليرموك / مدينة بيتنا / بجانب مطعم ياسر ت: ٥٥٢٩٩٩٩ - بيجر ٩٤٣ ابو نضال

تسجيلات الشجرة الطيبة الاسلامية

ملاحظة:

قرآن خطب دروس ومواعظ أناشيد اختصاصنا الكاسيت والفيديو الاسلامي

وكيل معتمد لدى مؤسسة الفرسان (الزرقاء - سوق لجيلي - مقابل مسجد عمر)

شركة عابدين والطباخي

يسر شركة عابدين والطباخي ان تعلن عن وصول شحنتها الجديدة من الثلاجات الاوروبية المستعملة بأسعار منافسة، كفالة ما بعد البيع.

هاتف: ٤٣٩٧٩٨٣، فاكس ٤٣٩٧٦٣٠، خلوي: ٠٧٩/٥٤٥١٣

حي نزال - شارع الدستور - بجانب صيدلية ابو راضي

الدرر للبصريات

نظارات طبية وشمسية

Rolling — Sting — Police

بادارة عبدالرحمن الاشقر

مطلوب فاحص نظر مرخص

جبل الحسين - دوار فراس - مجمع سعيد ابو جزر

سلمة للحج والعمرة

يسر مؤسسة سلمة للحج والعمرة ان تعلن لابناءها الكرام عن بدء تسيير رحلاتها لاداء مناسك العمرة لهذا العام لقوله عليه السلام «العمرة للعمرة كفارة لما بينهما...»، كما يسرها ان تعلن لكم ان سعر الرحلة (٦٣) ديناراً فقط وفي رمضان (٨٨) دينار فقط لا غير.

تأمين السكن مع المواصلات

للحجز والاستفسار: الزرقاء - ش الملك فيصل - سوق خالد ت: ٩٩٠١٠٥٠

مركز النظم الثقافي

للتدريب والتعليم المستمر يعلن عن عقد الدورات التالية:

المحادثة: لتحسين طلاقتك في اللغة الانجليزية

المستويات: لتقوية كفاءتك في اللغة الانجليزية

TOEFL: للقبول في الجامعات الامريكية/ الكندية وغيرها

الكمبيوتر: دورات مبتدئة ومتقدمة وشاملة

دوراتنا تلائم جميع الاحتياجات والاعمار والاوقات

هاتف: ٨٣٦٢٨ - ٨٣٣٩٠٤ فاكس ٨٣٣٩٠٤

اراضي للبيع بشارع المطار

لدينا قطع اراضي مفروزة/ ضاحية غرناطة/ القسطل/ حوض ٧ المواري والمجاور لمنطقة ام العمد - المساحة دونم لكل قطعة.

والسعر تسعة آلاف للدونم الواحد.

المراجعة والمشاهدة على الطبيعة:

المكتب العقاري العربي — سوق السكر/ عمان ٦١٢٧٧١

دماطي للبصريات

اخصائيون في تركيب العدسات الطبية والملونة — كفاءات عالية — تسهيلات خاصة لطلبة الجامعة الاردنية

فحص نظر — عدسات طبية وملونة

بادارة: نزار دماطي — بكالوريوس بصريات — استاذ سابق في كليات المجتمع

نظارات طبية وشمسية تناسب جميع الاذواق

خصم خاص ٢٥٪ على جميع النظارات الطبية والشمسية

الجبيهة - بجانب مسجد الجامعة - بجانب موقف جبري/ هاتف: ٨٤٢٩٥١

مسابقة إستبية الثقافية

أجمل هدية تقدمها لاسرتك

المسابقة الشهرية الاولى

كيف تفوز بتذكرة العمرة

تذكرة مجانية للحج — جوائز حج وعمرة

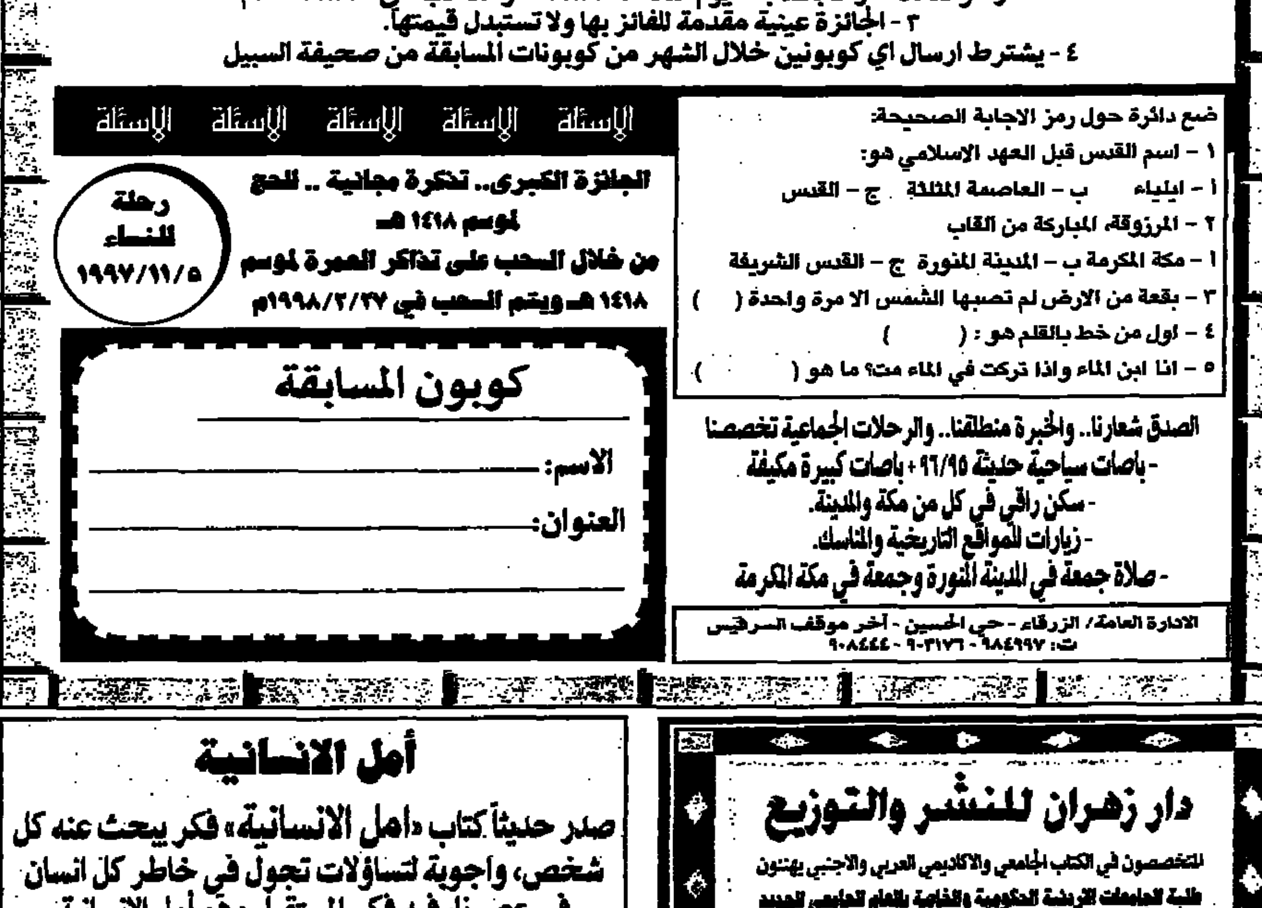
شروط المسابقة

١ - ترسل الاجابات الصحيحة الى عنوان جريدة السبيل/ ص.ب: ٢١٣٥٤٥ الحسين الشرقي - ١١١٢١ عمان - الاردن

٢ - آخر موعد للاشتراك بالمسابقة يوم الثلاثاء ٩٧/١١/١٨ والسحب في ١٩٩٧/١١/٢٨م.

٣ - الجائزة عينية مقدمة للفائز بها ولا تستبدل قيمتها.

٤ - يشترط ارسال اي كوبونين خلال الشهر من كوبونات المسابقة من صحيفة السبيل



الاسئلة

ضع دائرة حول رمز الاجابة الصحيحة:

١ - اسم القدس قبل العهد الاسلامي هو:

أ - ايلياء ب - العاصمة المثلثة ج - القدس

٢ - المرزوقة المباركة من القاب

أ - مكة المكرمة ب - المدينة المنورة ج - القدس الشريفة

٣ - بقعة من الارض لم تصبها الشمس الا مرة واحدة ( )

٤ - اول من خط بالقلم هو: ( )

٥ - انا ابن الماء واذا تركت في الماء مت؟ ما هو ( )

الجائزة الكبرى.. تذكرة مجانية .. للحج لموسم ١٤١٨ هـ من خلال السحب على تذاكر العمرة لموسم ١٤١٨ هـ ويتم السحب في ١٩٩٨/٢/٢٧م

رحلة للنساء ١٩٩٧/١١/٥

كوبون المسابقة

الاسم: ________

العنوان: ________

الصدق شعارنا.. والخبرة منطلقنا.. والرحلات الجماعية تخصصنا

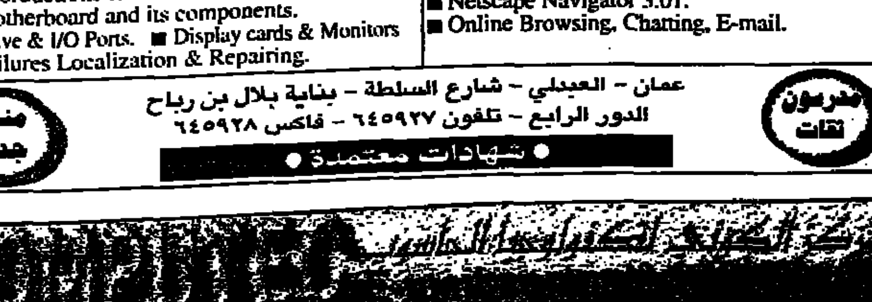
- باصات سياحية حديثة ٩٦/٩٥ + باصات كبيرة مكيفة.
- سكن راقي في كل من مكة والمدينة.
- زيارات للمواقع التاريخية والمناسك.
- صلاة جمعة في المدينة المنورة وجمعة في مكة المكرمة

الادارة العامة/ الزرقاء - حي الحسين - آخر موقف السرفيس ت: ٩٨٤٩٩٧ - ٩٠٣١٧٦ - ٩٠٨٤٤٤

مركز الحاكم للكمبيوتر

طريقك إلى الاحتراف

● حاسب آلي ● حزم برمجية ● استشارات ● تدريب



الدورة الشاملة	Microsoft NT 4.0 Network
■ MS-DOS - Intro. Computer. Dos Commands. ■ MS-WIN95 - with Arabic Support. ■ MS-WORD - Winword 7.0 ■ MS-EXCEL - Excel 7.0	■ Introduction to Networking. ■ Hardware & software Installation. ■ Application setup. ■ Trouble Shooting.
Computer Maintenance	**Internet**
■ Intorductions to IBM PC structure. ■ Motherboard and its components. ■ Drive & I/O Ports. ■ Display cards & Monitors ■ Failures Localization & Repairing.	■ Theoretical Background. ■ Netscape Navigator 3.01. ■ Online Browsing, Chatting, E-mail.

عمان - العبدلي - شارع السلطة - بناية بلال بن رباح

الدور الرابع - تلفون ٦٤٥٩٢٧ - فاكس ٦٤٥٩٢٨

مدربون ثقات — مناهج جديدة

● شهادات معتمدة ●





أمل الانسانية

صدر حديثاً كتاب «أمل الانسانية» فكر يبحث عنه كل شخص، واجوبة لتساؤلات تجول في خاطر كل انسان في عصرنا، فيه فكر المستقبل وهو أمل الانسانية

تأليف: اسماعيل رحال

يطلب من الناشر والموزع المهندس ابراهيم جرار

دار زهران للنشر والتوزيع

المتخصصون في الكتاب الجامعي والاكاديمي العربي والاجنبي يهنئون طلبة الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة بالعام الجامعي الجديد

مع تمنياتنا النجاح — جميع طلباتكم من الكتب الجامعية متوفرة وباسعار منافسة

عمان - تلفاكس: ٨٣٦٢٨٩/ ص.ب: ٢١٢٤٣٧ عمان ١١١٢١، شارع الجامعة الاردنية - مقابل كلية الزراعة

مؤسسة الاصلاح الاسلامية للحج والعمرة

برنامج رحلة عمرة ١١ يوماً براً / ٨ ايام جواً

كل اربعاء رحلة حتى نهاية رمضان

باصات حديثة ومكيفة ومريحة ٩٦/٩٥م

فنادق فخمة وحديثة من ٤-٥ نجوم

البعد عن الحرمين من ١٥٠ - ٤٠٠ متر

غرفة ثنائية مزودة بكل الخدمات

عقد قانوني لحماية حقوق الطرفين

صلاة جمعة في المدينة وجمعة في مكة

المزارات في المدينة ومكة

تأمين التأشيرة مجاناً - مرشد ديني

اسعارنا تشجيعية مناسبة للجميع

فرقة البراء الفنية

لاحياء حفلاتكم الاسلامية

تعلن عن تغيير ارقام هواتفها

بدل ٨٩٠٢٦٣	اصبح	٤٩٠٠٢٦٣	احمد رمضان
بدل ٨٩٩٤٨٨	اصبح	٤٩٠٩٤٨٨	لجنة ابو نر
	بيجر	٣١٨٧٦	محمد إبراهيم

البان السنابل

غذاؤكم ترعاه أيد أمينة

الطعم الحقيقي للبن

الزرقاء - مثلث عوجان - ت ٩٠٢٨٧٦ / ص.ب ٨٢٠٠

شقق ديلوكس للبيع في المدينة الرياضية وفي ضاحية الأمير حسن / النزهة - المدينة الرياضية

- ٣ غرف نوم، صالون، صالة، حمام عدد ٢، برندة مصعد في البناية وتدفئة مستقلة. التشطيب سوبر ديلوكس ٤ واجهات حجر تبعد ١٥٠ م عن بابة رقم ٤ للسعر ٣٢٠٠٠ دينار.
- كما يوجد شقة دوبلكس نظام امريكي مع حديقة أمامية جانبية على شارعين لها ٢ مداخل السعر ٦٥٠٠٠
- كما يوجد شقتين في ضاحية الأمير حسن/ النزهة طابق ثالث وطابق رابع ٣ غرف نوم، صالون، صالة، حمام ٢ ومطبخ وبرنده، المساحة ١٣٤ م صافي تربيع ولجهات حجر السعر يبدأ من ٢٣٠٠٠ إلى ٢٢٠٠٠ الف دينار.

الاسعار شاملة رسوم التسجيل والتسليم فوراً

للمراجعة الاتصال مع صاحب العلاقة شركة يوسف رشيد عليان للإسكان هاتف ٦١٢٣٦٣ خلوي ٠٧٩٣٩٨٠٥

مركز اليرموك الثقافي

دورات لغة انجليزية

جميع المعلمات بريطانيات وامريكيات

دورات مسائية للكبار وصباحية للطلاب

دورات عامة ١٢ مستوى وتوفل ومتقدمة

المركز فرع لجامعة بريطانية ش الجاردنز - دخلة ضريبة الدخل

هاتف: ٥٥٢١٤٤٧ ، ٥٥٣٠٧٢٦

مركز اليرموك للتوزيع

دار كتب انجليزية

معرض دائم للكتب باللغة الانجليزية للمدارس والجامعات والمؤسسات

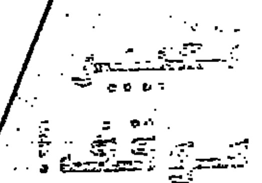
عشرة الاف عنوان في مبنى واحد

عمارة اليرموك - ش الرياضة - عرجان

المعرض مفتوح يومياً ٨ صباحاً - ٨ مساء

هاتف: ٧٠٢٧٢٦ فاكس: ٧٠٢٨٥٧





غيّر احد اعضاء الحزب الشيوعي الاردني موقفه من قرار مقاطعة الانتخابات الذي كان لا يتوانى عن مهاجمته!!

وقال ان جبهة العمل الاسلامي لعبت لعبة المقاطعة بذكاء وكانت ذات نظرة ثاقبة اثبتت ان الانتخابات لن تخرج عن الاطار الذي رسم له وهكذا ما حصل على رأيه.

حزبي اخر قال: لقد تمكنت الحركة الاسلامية من تفريغ الانتخابات النيابية من مضمونها!!



لقطات انتخابية

مظاهرات احتجاجية!

شهدت عدة دوائر انتخابية مظاهرات احتجاجية على نتائج الانتخابات، ففي جرش قام مؤيدو المرشح محمود العتوم بالاحتجاج عليما حدث في دائرتهم من خلال مظاهرة رددوا فيها هتافات تؤكد عدم نزاهة الانتخابات!!

وفي دائرة البلقاء قال المرشح سعود العدوان ان وزير الداخلية تدخل في نتائج الفرز هناك، واسقط اسمه من المركز السادس بعد ان كانت الاذاعة الاردنية قد اعلنت فوزه!! ■

وفي المفرق غازات مسيلة للدموع!

فقد فرقت قوات الامن مجموعة من المواطنين الذين اعربوا عن احتجاجهم لما وصفوه باسقاط مرشحهم عبدالله بصبوص، وقد تم استخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، مما ادى الى اصابة (٣) منهم بجراح(!!) ■

برنامج "الحقيقة الوهمية"؟!

فعلاً كانت تغطية التلفزيون للانتخابات النيابية عجيبة، وخاصة من خلال ما اسماه استوديو "الحقيقة الوهمية"؟!

فهذا الاستوديو كان يتحدث عن نتائج انتخابات (٨٩ و٩٣) حتى ساعة متأخرة من يوم الانتخابات(!!)

ثم استدرك المذيع ما حدث فبدأ يتحدث عن انتخابات (٩٧) بمعلومات يعرفها الجميع ، مثل اعداد المرشحين واعداد المقاعد لكل دائرة انتخابية، "يعني معلومات بياتة"!!

كنا نظن من خلال الدعايات لهذا الاستوديو الاول في الشرق الاوسط ان هناك شيئاً جديداً.. ولكن كان فعلاً اسماً على مسمى!! ■

عيارات نارية!

لقي احد الشباب في معان مصرعه جراء اصابته بعيار ناري، اثناء الاحتفال بفوز احد المرشحين!!

كما اصيب طفل بجروح في منطقة (القويسمة) وبنفس الطريقة!!

متى يتوقف هذا الاسلوب غير الحضاري في التعبير عن الفرح؟! ■

لا عزاء!!

لم تخل يافطة من شعار يدعو الى احترام المراة ويشيد بها، ويصفها بانها نصف المجتمع.

رغم هذا لم تفز اي امرأة في الانتخابات، مع ان عددهن وصل الى (١٧) مرشحة(!!)

ولا عزاء للسيدات!! ■

منع الاسئلة؟

اعرب الصحفيون الذين حضروا المؤتمر الصحفي لوزير الداخلية نذير رشيد، عن استيائهم لعدم السماح لهم بطرح الاسئلة، حيث اكتفى الوزير باعلان اسماء الفائزين في الانتخابات النيابية فقط!!

اكثر من صحفي اكدوا انهم لو كانوا يعرفون ان هذا سيحدث لما حضروا المؤتمر!! ■

منع اخر!!

الى ذلك فان المؤتمر الصحفي الذي عقده الدكتور مازن العرموطي الناطق الرسمي باسم الدولة (عفواً الحكومة)!! لشؤون الانتخابات، لتقييم نتائج الانتخابات، شهد اسلوباً جديداً في التعامل مع الصحفيين، فقد تم السماح لعدد معين منهم بطرح الاسئلة؟!

بعض الصحفيين قالوا ان معظم الاسئلة والاجابات كانت جاهزة ومتفقاً عليها قبل عقد المؤتمر؟!

في السبيل بدورنا حاولنا ان نسأل دون جدوى؟!! ■

بسعر الفجل!

علمت السبيل ان بعض موظفي احدى الدوائر الحكومية الذين يقومون باعمال جزئية في المنطقة الحرة بالزرقاء يقومون بشراء ما يلزمهم من احتياجات وضروريات وغيرها لهم ولاقاربهم ولمن يريدون من معارف معارفهم ويخرجونها من هناك باسعار الفجل.. مع معرفة رجال الجمارك على اعتبار انها اشياء شخصية ترى اين الجمارك!! ■

مدرسة جامعية لا تحمل مؤهلاً اكاديمياً!

اكتشفت احدى الجامعات الخاصة، ان احدى المدرسات فيها، والتي مضى على التحاقها بعملها اكثر من سنتين، لا تحمل مؤهلاً علمياً (شهادة دكتوراة)، على الرغم من ان توظيفها قد تم على اساس انها تحمل درجة الدكتوراة في المحاسبة!!

ادارة الجامعة انهت عقد المدرسة واستبدلتها بمدرس اخر من قطر عربي شقيق.

وعلمت "السبيل" من مصادر طلابية، ان طلبة قسم المحاسبة في الجامعة كانوا قد تقدموا بعدة شكاوى لادارة الجامعة بحق المدرسة المذكورة مشككين بقدراتها الاكاديمية؟! ■

جهل الزعماء

في حديث اجرته معه اذاعة مونتي كارلو افاد رئيس وزراء الاردن الاسبق طاهر المصري ان من اطرف ما تعرض له اثناء حياته السياسية هو عدم معرفة الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان بان في فلسطين طائفة مسيحية!!

تعرض المصري لهذا الموقف اثناء عمله وزيراً للخارجية معلقاً ان القدس وبيت لحم وفلسطين مهد المسيح عليه السلام ■

هدايا وليست متاجرة

قامت دائرة الجمارك على جسر الملك حسين بمصادرة العديد من عبوات الزيت القادمة من الضفة الغربية!!.

ويشير العديد من المواطنين الى ان هذه العبوات ليست للمتاجرة وانما هي هدايا لاهلهم واقاربهم في الاردن.

وزارة الزراعة كانت قد اصدرت قراراً يمنع الستيراد زيت الزيتون منذ ان بدأ موسم عصره، حماية للانتاج المحلي، وهذا ما يدفع دائرة الجمارك لمصادرة الزيت، متذرعة بقرار الزراعة !!

ما يحدث على الجسر يستدعي التنسيق بين الاجهزة الحكومية المختلفة، ليعلن للمواطن الشروط والاسس التي يمكن بموجبها للقادمين من الضفة احضار الهدايا بعيداً عن المصادرة، فالقضية كما يقول المواطنون، ليست متاجرة!! ■

اشاعات مغرضة!!

بعد ايام قليلة تجري انتخابات الشعب الهندسية تمهيداً لانتخابات نقيب ومجلس نقابة المهندسين في شباط القادم.

وكعادة بعض المتصيدين في الماء العكر يحاولون بث الدعايات المغرضة والخسيسة عن اوضاع نقابة المهندسين المالية، في محاولة للنيل من اعضاء القائمة البيضاء (الاسلامية) حتى لا تبسط سيطرتها على النقابة!

والمهندسون هم من اكثر فئات المجتمع وعياً ورفضاً لمثل هذه الاشاعات التي تكثر في مواسم الانتخابات فقط!! ■

عبد الشافي ينفي تراجعه عن الاستقالة

نفى الدكتور حيدر عبد الشافي ما ذكرته بعض وسائل الاعلام العربية حول تراجعه عن استقالته من عضوية المجلس التشريعي الفلسطيني، واكد الدكتور عبد الشافي الذي يزور عمان حالياً، انه لن يتراجع عن موقفه ما دامت الامور في المناطق الفلسطينية على ما هي عليه!! ■

غـــرب النـــهـــر

عقول العصافير!!

وصف الجنرال الاسرائيلي (ماتان فيلناي) -الذي يطمح ان يصل الى منصب رئيس الاركان- الاستشهاديين الفلسطينيين بان عقولهم "كعقول العصافير"!!

واكد فيلناي انه "لا ينبغي السماح لثلاثة او اربعة فلسطينيين لا تزيد عقولهم حجماً عن عقول العصافير ولا تتعدى ثقافتهم مستوى حضانة الاطفال بان ينسفوا دولة "اسرائيل""؟!

اذا كانت الامور تقاس بهذه الطريقة عند فيلناي فاننا نتمنى ان تكثر "عقول العصافير"!! ■

استجواب!

اكدت مصادر مطلعة ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني، قد اوقف للاستجواب المدير العام لوزارة المواصلات الفلسطينية!!

التوقيف جاء بسبب ارتباطه باصدار وثائق تراخيص رسمية لعدد من السيارات المسروقة من "اسرائيل"(!!)

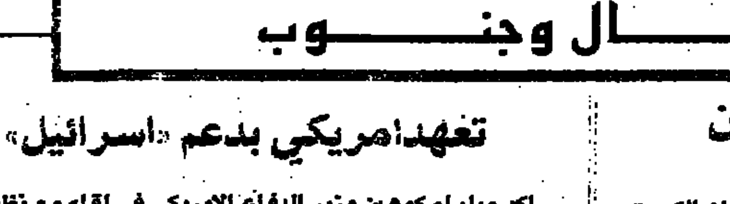
جهاز الامن الوقائي اطلق سراحه بعد التحقيق معه! ■

رسالة الى ارملة رابين!!

بعث رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، برسالة الى (ليئا رابين) ارملة اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبور بمناسبة مرور عامين على مقتله!!

عرفات اكد في رسالته ان رابين كان شريكاً له في "سلام الشجعان" واصفاً (ليئا) بانها لاخته؟!! ■

شـــمـــال وجـــنـــوب



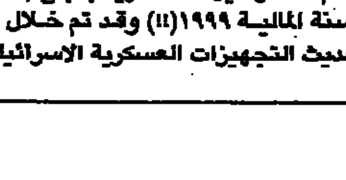
الكويتيون يمثلون ٣٤,٦٪ من سكان الكويت

اكد مسؤول كويتي رفيع المستوى، ان عدد سكان الكويت بلغ (٢,١٥) مليون نسمة، بلغت نسبة الكويتيين منهم (٣٤,٦٪) فقط

يشار الى ان عدد المقيمين الاجانب في الكويت يقدر بنحو (١,٤١) مليون مغترب ■

تعهد امريكي بدعم «اسرائيل»

اكد وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي في لقاء مع نظيره الاسرائيلي اسحق مردخاي، ان الولايات المتحدة تعهدت بدعم "اسرائيل" عسكرياً بمبلغ (١,٨) مليار دولار، وذلك للسنة المالية ١٩٩٩(!!) وقد تم خلال اللقاء مناقشة سبل تحديث التجهيزات العسكرية الاسرائيلية!! ■



ياسر الزعاترة — شرق وغرب

ملاحظات متفرقة على هامش الانتخابات

لن نحيط في هذه السطور بمجمل الملاحظات المطلوبة على العملية الانتخابية، ولكننا نضع جملة من الملاحظات السريعة بما تسمح به هذه السطور القليلة.

بداية، اذا رات الحكومة انها قد نجحت بالفعل في الانتخابات الحالية، فعليها التوقف عن اعتبار هذا النجاح محطة باتجاه تعزيز المسار الديمقراطي، ليس لان المعارضة بقيادة الاخوان قد غابت عن البرلمان فحسب، ولكن لان المجلس قد فقد بصيغته الحالية طابعه السياسي، وتحول الى مجلس عشائري او ذي صيغة خدماتية، حيث سيسعى كل نائب الى خدمة دائرته ليس الا. خاصة وان النجاح قد تم على اسس فئوية وعشائرية بحتة، حتى في دوائر عمان، حيث كان الاصل ان يكون طابعها اكثر تسييساً. لا اظن ان بالامكان الاشارة الا الى حالات قليلة كانت تحمل طابعاً سياسياً او برامجياً. وقد ذهب الذين ذهبوا الى صناديق الاقتراع تحت واجهة "زلمتنا، ولازم نوقف معه". او "احسن ما يوخذها فلان ابن فلان". او "بطل ابن بلدنا او عشيرتنا، والدم ما بصير ميه".. الى غير ذلك من المقولات التي دفعت الى الصناديق، غير انها مقولات لا تؤسس لديمقراطية حقيقية، ولا تدفع مؤسسات المجتمع المدني الى مستوى معقول من النضج.

■ ■ ■

ثبت بصورة واضحة ان الاصوات التي حصل عليها الاخوان في العام ٩٣، قد ذهب جزء كبير منها باتجاه المقاطعة، وقد كان ذلك واضحاً في دوائر عمان، وكذلك في الزرقاء. وحتى عندما ذهبت تلك الاصوات الى الصناديق فهي لم تذهب في اتجاه من يرفعون ذات اللافتة من الاخوان السابقين، سواء كانوا تركوا قبل سنة او سنتين او اكثر، باستثناء محمد الازايدة وعبد الله العكايلة وعبد المجيد الاقطش، وثلاثتهم حازوا على وضع عشائري مناسب، باستثناء هذه الحالات الثلاث لم يفز اي من هذه الفئة رغم ان من خاضوا الانتخابات ضمن اطارها كانوا كثر، اذ بلغ عددهم مالا يقل عن عشرة. وهو مايعني ان انصار الاخوان قد قاطعوا، ومن صوّت منهم، ذهب في الاتجاه العشائري، ولم يذهب في اتجاه الايديولوجيا، لقناعته بصوابية قرار الاخوان، تلك التي لم ينفها قوله ان انتخاب "زلمتنا" افضل من غيره!!

■ ■ ■

تاكد بصورة واضحة لمراقب الانتخابات ان قصة البطاقات المكررة لم تحل كما قيل، وقد شاهدنا وشاهد الناس كيف كان الكثير من الناس يجمعون بطاقتين واحياناً ثلاثاً وبعضهم اكثر، ويصوتون بها دون ان يكتشفهم احد، ولعل ذلك هو واحد من اسباب ارتفاع رقم المشاركة رغم ان النسبة كانت اقل من عام ٩٣. كما ان قياس رقم المشاركة، ممن يحق لهم التصويت ولهم ٢,٣ مليون، او المسجلين وهم اكثر من ١,٩، فان المشاركة تتبدى على حقيقتها متواضعة الى حد كبير، مع ضرورة التذكير هنا بان الاخوان وقوى المعارضة لم يدعو الناس الى مقاطعة الصناديق.

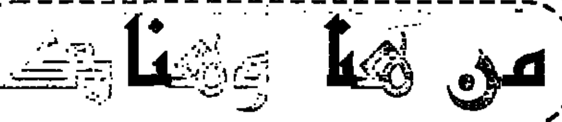
■ ■ ■

هناك قناعة سائدة في الشارع بان (توجان فيصل) قد استهدفت بشكل خاص، وهو ما اكدته النائبة السابقة. ونحن هنا لا نؤكد او ننفي هذه الحالة، لكن مجرد الاعتقال بحدوث هذا الامر مع هذه النائبة بالذات له دلالته التي لا تخفى على احد.

■ ■ ■

ستظل اسئلة اسباب الخسارة الكبيرة للحزب الوطني الدستوري مطروحة في الاوساط السياسية، خاصة اذا تذكرنا تصريحات الناطق باسم الحزب على مرمى ايام من الانتخابات بانهم يتوقعون الحصول على ٣٠ - ٣٥ مقعداً.

ثمة الكثير مما يمكن ان يقال هنا، غير انه قد يثير حساسيات لدى البعض، غير ان قراءة هذه الحالة ستكون من اهم القضايا المطروحة على اجندة الانتخابات الحالية ■



الجامعة العربية فلست!!

مصدر مطلع في جامعة الدول العربية كشف "للسبيل" عن ان الجامعة تواجه ازمة مالية صعبة بسبب عدم دفع غالبية الدول العربية التزاماتها المالية المقررة في ميزانية الجامعة!! ■

الشعب القطري لا يؤيد!

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه مقتنع بمعارضة الشعب القطري لانعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة.

وقال: اعتقد ان الشعب القطري غير راض عن الوضع(!!) ■

ليبيا مستعدة للمشاركة!!

الزعيم الليبي معمر القذافي اعلن ان بلاده مستعدة للمشاركة في مؤتمر الدوحة اذا انعقد من دون "الاسرائيليين"!

واكد القذافي ان ليبيا ستحضر على اعلى مستوى اذا غابت "اسرائيل".

لا احد يجرؤ على استبعاد "اسرائيل" وبالتالي ستغيب ليبيا(!!) ■

دعوة لمصالحة شاملة

دعا الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات، الى تحقيق المصالحة العربية الشاملة وتناسي الخلافات بين الدول العربية.

وقال ان حرب الخليج لم تكن اول الحروب وانه لا بد من المصالحة، مشيراً الى الحروب التي شهدتها اوروبا، والتي تجاوزها الاوروبيون ليكونوا مجموعة ذات تأثير عالمي.

ونتساءل: هل تلقى هذه الدعوة اي صدى يذكر؟ وهل من معتبر؟! ■

شراء ومنة!!

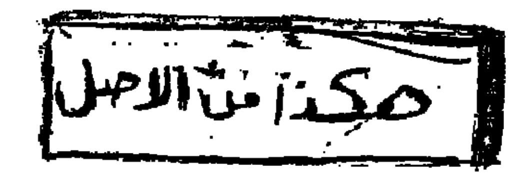
وزير الدفاع الامريكي (وليام كوهين) اعلن ان الولايات المتحدة اشترت سراً من مولدافيا (٢١) مقاتلة ميغ - ٢٩ من بينها (١٤) طائرة ميغ - ٢٩سي ذات قدرة نووية، وذلك لمنع ايران من الحصول عليها(!!) ■

التجديد لـ "نصر الله" لولاية ثالثة

تتوقع مصادر في المقاومة اللبنانية ان تجري قيادة "حزب الله" تعديلات مهمة على نظامه الداخلي، بحيث يتمكن زعيمه الحالي من البقاء في منصبه لولاية ثالثة.

وقالت مصادر المقاومة اللبنانية، ان هذه التعديلات المقرر اجراؤها قريباً تأتي بناءً على موافقة شبه اجماع داخل الحزب، وهو ما يؤشر الى الشعبية التي يحظى بها زعيم "حزب الله" حسن نصرالله بين صفوف اعضاء الحزب.

يذكر ان النظام الداخلي للحزب لا يسمح بالترشيح للامانة العامة لاكثر من ولايتين متتاليتين ■



هكذا من الاصل



منبر السبيل

السياسة الامريكية العرجاء تجاه السودان

■ محمد احمد ابو البراء

يعتقد بعض المراقبين ان السودان تراجع قليلاً عن التزماته نحو مشروعه الحضاري.وذلك بتقديم تنازلات واسعة لصالح المتمردين السودانيين، وتجفيف السيولة العاطفية نحو الجماعات الاسلامية ناهيك عن الالتزام الصارم ببرنامج الصندوق الدولي في الاداء الاقتصادي.هذا الاعتقاد ناتج عن احساس بعض المراقبين بضغط الحكومة الامريكية على السودان.

هذا الاعتقاد - عار تماماً من الصحة - حيث ادركت الحكومة السودانية منذ وقت ليس بالقصير - اهمية عملية السلام بجنوب السودان لاي تنمية وترقية لذاك البلد الذي انهكته الحرب سنين عدداً..ولذا كانت هرولة الحكومة السودانية نحو السلام من خلال منطق اصولي.يحتم على القائمين بالامر انهاء الحرب الاهلية بجنوب السودان..اما المشروع الاقتصادي السوداني فلقد افردت له حكومة الخرطوم مؤتمراً لذلك، وما السياسات الحالية الا تنفيذاً لمقررات ذلك المؤتمر الوطني.

نعلم جيداً الاهتزازات بين صناع القرار في الادارة الامريكية حول سلوك الحكومة السودانية، وهذا ما توضحه بشكل جلي قرارات الادارة الامريكية في الآونة الاخيرة.

ايضاً هنالك ملاحظة هامة لم تسعد واشنطن بالتقارب بين القاهرة والخرطوم.فاتى القرار الامريكي ليقطع دابر التواصل بين الطرفين.

اذن - وكما ذكرت بعض جماعات المعارضة الشمالية السودانية - فان امريكا تحاول بطرق شتى اسقاط حكومة الخرطوم باي وسيلة من الوسائل.بالضغط الاقتصادي وتحريض دول المواجهة «دول الجوار» حتى تسقط الحكومة.

فامريكا تحاول ان تقضي هذا التيار الوطني الاستقلالي من تلك المنطقة الحيوية، هذا ما توضحه نوايا وقرارات الادارة الامريكية.

التصريحات الصادرة من الخرطوم تؤكد بعزم مضاء سياسة الحكومة نحو اهدافها الوطنية ومشروعها الحضاري.من تحقيق للسلام، تنمية لموارد البلاد.واستقلالاً في القرار، واعتماداً على الذات.

هذا المشروع يحرسه ابناء السودان قاطبة ويدفعون عنه الاذى والطامعين في النيل منه.. وبهذا العزم وتلك الجسارة.ومشاعر الملايين الذين يهفون لازالة الظلم واحقاق الحق، فلتشرب امريكا من البحر!!.

المشروع السوداني قائم على الاستقلال والاعتماد على الذات.وتثوير الطاقات، حتى تنهض البلاد.ومن ثم عقدت الحكومة السودانية صفقات اصيلة تتوج الوحدة الوطنية السودانية في نسيج فريد قوامه المواطنة، فعصفت بذلك كل التصنيفات الجهوية.والعرقية.

المشروع السوداني قوامه ذلك الجيل الواسع السوداني المسلم من الشباب الذي دافع عن هذا المشروع الحضاري بحرارة وسخونة الدماء.وهذا ما لا تستطيعه امريكا. جاء القرار الامريكي الاخير ليكشف بجلاء عن الوجه العبوس للادارة الامريكية تجاه حكومة الخرطوم التي كانت تصرخ للعالم ان امريكا تناهض مشروعها الاستقلالي.وتحاربها عسكرياً واقتصادياً.جاء قرار الادارة الامريكية يصدق مقولات الحكومة السودانية، فقد كشفت التقارير حجم التبادل التجاري «الهزيل» بين السودان وامريكا..وكمية الارصدة السودانية في البنوك الامريكية، اذن القرار الامريكي قرار سياسي ولا علاقة له باي معايير اقتصادية والاهم من هذا وذاك «توقيت القرار» ففي الوقت الذي تسرب فيه خبر عن تقدم في المفاوضات المنعقدة الآن في نيروبي بين الحكومة وفصيل المتمرد قرنق صدر القرار.ليوقف مساعي السلام بين الطرفين ويشير اشارة ضوء حمراء للطرف الجنوبي ان لا يستمر في المفاوضات ●

مجلس النواب الـ : ١٧

جمال العقل

وجهة نظر

عاطف الجولاني

مرحباً بـ «المجد»

شعرت بكثير من الفرح والسعادة يوم أمس حينما قرات نبا تصويب الزميلة والشقيق التوأم «صحيفة المجد» لاوضاعها القانونية والذي ينتظر الخطوة الاخيرة للعودة الى الصدور.. وهو مصادقة مجلس الوزراء.

وقد بادرت الى الاتصال بالاخ والصديق ابو المظفر مهنئاً، وعلى خلاف ما كنت اتوقع وجدت لديه شعوراً بالقلق. فهو قد تقدم بطلب تصويب الاوضاع قبل اكثر من اسبوع حيث ابلغته دائرة المطبوعات بعد قراءة الاوراق المقدمة بانها رفعت الطلب الى وزير الدولة لشؤون الاعلام والذي قال بدوره إن الموضوع يجب ان يعرض على مجلس الوزراء لانه هو الذي اصدر في وقت سابق قراره بتعليق الصحف الاسبوعية.

وسبب القلق هو ان اخر فرصة لتصويب اوضاع الصحف وفق القانون تنتهي في ١١/١٥ الحالي، اي ان الوقت يضيق ولا يحتمل التسويف والمماطلة.. وما دامت دائرة المطبوعات وهي الجهة المعنية، قد رفعت الامر الى الوزير وهو ما يعني ضمناً موافقتها، فلماذا التاخير.

لقد تم تنفيذ قرار تعليق الصحف التي توقفت عن الصدور قبل ثلاثة اشهر خلال فترة وجيزة فلماذا يحتاج استئناف احدها للصدور اجراءات معقدة ومطولة.

لقد اثبتت المجد خلال مسيرتها انها تمثل خطاً سياسياً وفكرياً متميزاً ومنحازاً لمصلحة وطنها دامتها، وكان لها نكهة من نوع خاص .ولا شك ان عودتها لممارسة رسالتها ودورها ستكون خطوة صحيحة تلقى الارتياح.

كلنا أملٌ بسماع خبر قريب اليوم الثلاثاء بعد جلسة مجلس الوزراء بعودة «المجد» الى الصدور، والحكومة مدعوة للتعامل بحكمة مع هذه القضية ●

في حوار للسبيل مع الناطق الاعلامي للاخوان المسلمين

ابو بكر: النسبة الحقيقية للمشاركين في الانتخابات اقل بكثير مما اعلنته الحكومة

■ لا يوجد في مجلس النواب من يكتسب الصفة الشرعية لتمثيل الحركة الاسلامية ■

■ اجرى الحوار : مأمون عيّاش

اكد الاستاذ جميل ابو بكر رئيس المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين وعضو المكتب التنفيذي للجماعة ان نسبة المشاركة الحقيقية للمواطنين في الانتخابات، تشير بما لا يدع مجالاً للشك الى ان قرار مقاطعة الانتخابات قد عبر عن ضمير الشعب، وموقفه الرافض للسياسات الحكومية المختلفة.

واشار ابو بكر في حوار مع السبيل الى ان مجلس النواب ليس فيه من يحمل الصفة التنظيمية والشرعية لتمثيل الحركة الاسلامية، مع الاحترام لاشخاص جميع النواب، وفيما يلي نص الحوار..

■ كيف تقيمون قرار مقاطعة الانتخابات بعد اجراء الانتخابات النيابية وما رافقها؟

- اعتقد ان قرار المقاطعة كان صائباً وناجحاً، علماً بان قوى المقاطعة لم تبذل جهداً لتعبئة المواطنين ضد المشاركة، واكتفت ببيان وجهة نظرها، وهنا تبدو اهمية هذا الموقف، حيث ان المواطنين قد التزموا بالمقاطعة بمجرد بيان وجهة النظر، وهذا يعني ان القوى المقاطعة قد اتفقت مع ضمير الشعب، ومع موقفه من السياسات الحكومية المختلفة.

ثم ان نسبة المشاركة في الانتخابات تبين ذلك، فمثلاً في الدائرة الثالثة لم يشارك في الانتخابات سوى حوالي (٢٧) الف ناخب من بين حوالي (١٨٠) الفاً يحق لهم الانتخاب، وان المرشحين الذين فازوا بالمقاعد المخصصة للمسلمين في هذه الدائرة، يعادل مجموع اصواتهم مجموع الاصوات التي حصل عليها المرشح الاسلامي في انتخابات (٩٣)، وهذا حدث ايضاً في الدائرة الثانية وفي الزرقاء وغيرها من المناطق، كل هذا مع الاحصائيات الرسمية التي تتضمن البطاقات المكررة وهي بالآلاف وتلك التي لم يقترع اصحابها، وانما تم الاقتراع بدلاً عنهم مما يعني ان النسبة الحقيقية للمشاركين في الانتخابات اقل بكثير مما اعلنته الحكومة.

■ ضعف الاقبال على صناديق الاقتراع وخاصة في مناطق عمان والزرقاء.. ما هي دلالاته؟

- هذا يدل على ان المناطق الاكثر تسيساً، والتي يغلب عليها الطابع الثقافي، والاهتمام العام، وغياب الالتزام العشائري، وغير المقتنعة بجدوى الانتخابات، هي رافضة لسياسات الحكومة، وهي رافضة اصلاً لمعاهدة وادي عربة ولاستحقاقاتها.

هذا الموقف (المقاطعة) لا يعبر فقط عن الاستجابة لقرار قوى الاصلاح الوطني، ولكنه يعبر كذلك عن استياء هذه الشرائح من السياسات الحكومية.

■ رغم عدم مشاركتكم في الانتخابات، ما تعليقكم على سير العملية الانتخابية؟

- لقد رافق عملية الانتخابات منذ بدايتها، تردد حكومي وفوضى واضطراب، وكان واضحاً التخبط في ادارة الانتخابات، وكذلك قضية البطاقات المكررة، واعادة النظر في جداول الانتخاب والتي كانت قد اكتسبت الصفة القطعية، ثم استلام البطاقات بطريقة غير منضبطة حيث سمح لمرشحين بان يستلموا بطاقات، وحرم اخرون منها، كما حرم مواطنون من الحصول عليها، ويبدو انه كان هناك اتفاق بين بعض المرشحين والجهات الرسمية على تسهيل استلامهم للبطاقات، ولا اعتقد انه بذل جهد حقيقي لتصليح الاخطاء التي حدثت، كل هذا يدل على ان العملية الانتخابية شهدت العديد من التجاوزات، بل غلب عليها ذلك.

التخبط الحكومي تجلى ايضاً في تعيين ناطق باسم الدولة للانتخابات، لمحاولة سد الثغرات التي حصلت، وهو تفرق بين الدولة والحكومة وهذا يحدث لاول مرة، ورغم ذلك بقيت الامور تسير بصورة فوضوية.

نحترم جميع النواب.. ولكن نريد مؤسسة نيابية تعبر عن الشعب

هناك "كوتات" حكومية غير معلنة تعطي مقاعد في مجلس النواب لفئات اكبر من حجمها

■ ثمة من يشير الى ان قضية البطاقات المكررة، كانت مبيتة منذ مدة لاستهداف الاسلاميين، فيما اذا شاركوا في الانتخابات، وعادوا عن قرار المقاطعة؟

- اعتقد ان هذا صحيح، ولقد دل عليه سير عملية الانتخابات، وقد اكد ذلك الاعتراف الرسمي بان المجلس النيابي السابق، قد شهدت انتخاباته (٨٠) الف بطاقة مكررة، ولو وزعت هذه البطاقات على (٥٠) مرشحاً لكان لكل واحد منهم اكثر من (١٥٠٠) صوتاً، وهم بالتالي قد نجحوا بطريقة غير مشروعة، وهو ما يطعن بشرعية المجلس.

وهذا ايضاً ما حدث في انتخابات (٩٧) فقد وصلت البطاقات المكررة الى رقم فلكي، كل هذا يؤكد صحة ما وصلنا اليه في الحركة الاسلامية، من ان العملية الديمقراطية بمجملها لا تسير بصورة سليمة، وانها تعاني من خلل كبير، وكأن هناك "كوتات" غير معلنة لفئات في مجتمعنا بحيث تُعطى اكبر من حجمها وفق ما تراه الحكومة، وليس وفق ثقلها وتاثيرها في المجتمع الاردني.

■ نسبة المشاركة في الانتخابات ضعيفة رغم عدم دعوة "الاخوان" وقوى المقاطعة المختلفة لذلك، فكيف لو كان هناك دعوة وتحريض للمواطنين على عدم المشاركة؟

- بالتاكيد لو كان هناك دعوة للمقاطعة، لكان التاثير اكبر، ولكن كانت رؤية الحركة الاسلامية ان هناك استياء عاماً من الانتخابات، نتيجة السياسات الحكومية التي لا تتناغم مع ما يريده الشعب، ثم ان درجة الوعي تضاعفت لدى المواطنين من معاهدة وادي عربة ومجمل السياسات الحكومية لجمود المعارضة الحثيثة.

واضيف هنا ان كثيراً من المشاركين في الانتخابات، لا يرفضون مطالب القوى المقاطعة للانتخابات، كما انهم ليسوا ضد موقف المقاطعة، وليسوا ضد الاهداف التي تسعى قوى الاصلاح الوطني لتحقيقها، من خلال برنامجها الذي اعلنته قبل ايام.

● ما ذكرته حول قوى الاصلاح الوطني، يطرح سؤالاً حول عملها بعد ان انتهت الانتخابات، فهل مجرد احجام غالبية المواطنين عن المشاركة في الانتخابات هو النجاح الذي حققته هذه القوى؟

- لا نستطيع ان نقول ان مجرد المقاطعة للانتخابات نجاح، المشاركة والمقاطعة موقف سياسي، يريد أن يحسن في الممارسة الديمقراطي، ويريد أن يحسن في المشاركة الشعبية، فهي وسيلة وليست غاية.

وبالتالي لا بد من متابعة البرنامج الذي اقرته قوى الاصلاح خلال فترة لم تتجاوز (٣) شهور، وبالمناسبة هذه اول مرة تنجح فيها قوى المعارضة في ان تتفق على برنامج، امكن وضعه في فترة قياسية، وحظي بتأييد قاعدة عريضة من المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة.

الخطوات القادمة هي البحث عن اطار يجمع قوى الاصلاح من خلال مؤتمر وطني او غيره، لفتح الباب لجميع من يتبنون برنامج قوى الاصلاح للسير عليه، ولتوسيع قاعدته.

وستكون اول قضية تتصدى لها هذه القوى هي محاولة اصلاح العملية الديمقراطية وتحسينها، من خلال التقدم بمشروع لقانون انتخاب ديمقراطي عصري وحضاري.

■ تتحدث الحكومة عن ان التيارات السياسية المختلفة، ممثلة في المجلس الحالي، بما فيها التيار الاسلامي.. كيف تنظرون الى صورة مجلس النواب والى هذه المقولة الحكومية؟

- لا يختلف اثنان، على ان مجلس النواب تغلب عليه الصفة العشائرية بشكل كبير جداً، وهذا ما يشير اليه معظم المراقبين للساحة الاردنية، فهو مجلس غير مسيس ويعكس طموحات الدوائر الضيقة التي افرزته، فلا غالبية النواب ولا الدوائر التي افرزتهم، تستطيع استيعاب القضايا الوطنية العامة، والقضايا العربية والاسلامية.

لا شك ان في المجلس الحالي اسلاميين وقوميين، ولكن لا يوجد من يكتسب الصفة الشرعية لتمثيل الحركة الاسلامية، انما هم يمثلون اشخاصهم، ونحن في الحركة الاسلامية وفي قوى الاصلاح الوطني، نحترم جميع النواب باشخاصهم، ونتمنى لهم التوفيق، ولكن هذا الموقف يختلف عما نقوله حول الآلية التي وصلوا بموجبها الى المجلس، وحول التركيبة الكاملة للمؤسسة التشريعية، التي استطاعت ان تضعف دور المجلس النيابي، فهناك فرق بين موقفنا من النواب، وبين التشريعات والآليات التي اوصلتهم الى هذا الموقع.

ونحن هنا نؤكد على حق الشعب في مؤسسة نيابية تعكس دوراً فاعلاً للمواطنين ولارادة الامة وسلطتها في التشريع والمراقبة ●

جميل ابو بكر

سنتقدم بمشروع قانون انتخاب عصري

الاخوان السوريون واحزاب المعارضة تدين السياسة الامريكية ضد العراق

اصدرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية بياناً حول الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة اعربت فيه عن قلقها العميق ازاء التطورات الاخيرة واعتبرت التصعيد الامريكي للازمة يهدف الى ادامة الحصار على العراق.

كما اصدرت جماعة الاخوان المسلمين في سوريا بياناً ادانت فيه السياسة الامريكية في المنطقة العربية والاسلامية التي تعتمد على اذلال الشعوب واستعرض البيان اشكال الحصار التي تنفذ على الاقطار العربية في العراق وليبيا والسودان.

وطالب البيان الخيرين من ابناء الامة ان يتناسوا الماضي ومآسيه ويفتحوا صفحة جديدة من العلاقات الاخوية الودية.

وعلى الصعيد ذاته اصدرت الهيئات النسائية في الاردن بياناً حول تجديد الحصار على العراقي، اعتبرته حلقة من ضمن سلسلة متكاملة من العدوان الدولي الذي يستهدف الشعوب العربية اجمع بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وذلك لاحكام السيطرة على مقدرات وثروات الشعوب العربية ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا